

# مجلة

## مجمع اللغة العربية بمشوق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



محرم ١٤٢٣ هـ

نيسان (ابريل) ٢٠٠٢

مجلة  
مجمع اللغة العربية دمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »

ص.ب ٣٢٧

البريد الإلكتروني: E-mail: mla@net.sy

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تصدر أربعة أجزاء في السنة

قيمة الاشتراك السنوي  
بدءاً من مطلع العام  
١٩٩٦ م

١٦٠ ليرة سورية في الجمهورية العربية السورية  
١٥ دولاراً أمريكياً في البلدان العربية  
١٨ دولاراً أمريكياً في البلدان الأجنبية

ترسل المجلة إلى المشترك خارج القطر بالبريد الجوي المسجل

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

(خطة المجلة)

- إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابتها المقالات التي يخصصها بها ويقصرونها عليها.
- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها.
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية.
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح، أو مطبوعة على الآلة الرافنة، أو مطبوعة على الحاسوب، ويفضل في هذه الحالة أن تشتمل المقالة بقرص مرن (ديسك فلوبي) مسجلة عليه، أو مرسلة بالبريد الإلكتروني.
- المقالات التي لا تنشر لا ترد إلى أصحابها.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة، مع مقالته، موجزاً عن سيرته العلمية وآثاره وعنوانه.

مجلة

مجمع اللغة العربية بمشوق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



محرم ١٤٢٣ هـ

نيسان (ابريل) ٢٠٠٢

عدد ١٠٠

## لجنة المجلة

الدكتور شاكرا الفحام

الدكتور محمد إحسان النص

الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة

الدكتور محمد زهير البابا

الأستاذ جورج صديقي

الدكتورة ليلى الصباغ

الدكتور محمود السيد

أمين المجلة

الأستاذ مأمون الصاغري

## ذات القوافي

### قصيدة لابن الدريهم (٧٦٢هـ)

د. محمد حسان الطيان

الملخص:

يتناول هذا المقال مخطوطاً نادراً يشتمل على موضوع طريف، وهو قصيدة تقع في ثلاثين بيتاً، لكل بيت ثلاثون قافية - في مدح النبي محمد ﷺ - مما يسميه أهل البديع التخيير.

وهو يمهد بعرض نبذة عن فن التخيير، ثم يترجم لصاحب القصيدة ابن الدريهم مشيراً إلى طرف من مصنفاته، ويصف بعد ذلك المخطوط متخييراً نماذج منه، ثم يسرد نص القصيدة بتمامها مع أول قافية لها وهي الهمزة، ويختار بيتاً منها ليعرضه مع جميع قوافيه مشفوعة بشرح غريبها وفق وروده في المخطوط.

تمهيد:

عَرَفَ شعرا العربي فنوناً من القول، تنوعت بتنوع أغراضه وأوزانه وبحوره وقوافيه، فمن طريف ذلك أبيات تنسب إلى أبي نواس لا قافية لها يقول فيها:

ولقد قلتُ للمليحة قولي من بعيدٍ لمن يحبُّك.....

(صوت قبله مرتين)

فأشارتُ بمعصمٍ ثم قالت من بعيدٍ خلافاً قولِي .....  
(صوت لا مرتين)

فتنفستُ ساعةً ثم إنني قلتُ للبغل عند ذلك....  
(صوت زجر للبغل مرتين)<sup>(١)</sup>

وعلى العكس من ذلك نقرأ شعراً له قوافٍ متعدّدة بدل القافية الواحدة، يمكن لكل منها أن تصلح قافية للبيت. وهذا ما يسمى فن التخيير. وهو واحد من الفنون البديعية والصناعات اللفظية التي أولع بها المتأخرون وصارت مقصودة لذاتها، فتبعتها اللغة بعد أن كانت متبوعة. وقد عرض له ابن حجة الحموي في بديعته التي شرحها في كتابه المشهور خزنة الأدب حيث يقول:

(التخيير هو أن يأتي الشاعر بيت يسوغ فيه أن يُقْفَى بقوافٍ شتى فيتخير منها قافية يرجحها على سائرهما، يستدل بتخييرها على حسن اختياره كقول الشاعر:

إن الغريبَ الطويلَ الذيلَ ممتهنٌ فكيفَ حالُ غريبٍ ماله قوتُ  
فإنه يسوغ أن يقال: ماله مالٌ/ ماله سببٌ/ ماله أحدٌ/ ماله قوتُ. فإذا تأملت ماله قوتٌ وجدتها أبلغ من الجميع، وأدل على القافية، وأمس بذكر الحاجة، وأبين للضرورة، وأشجى للقلوب، وأدعى للاستعطاف. فلذلك رجحت على ما ذكرناه)<sup>(٢)</sup>. ثم ساق ابن حجة الحموي عدة أبيات على

(١) العمدة ٣١٠/١، وانظر تاريخ آداب العرب ٣/٣٧٤-٣٧٦ حيث سمي الرافعي هذا النوع من الصناعات اللفظية (القوافي الحسية) وأورد لها عدداً من الأمثلة.

(٢) خزنة الأدب ٩٦.

هذه الشاكلة نسبتها إلى ديك الجن جاء فيها.

قولِي لطيفك يثنِّي عن مضجعي عند المنام  
 /عند الرقود/ عند الهجوع/ عند الهجود/ عند الوسن.  
 فعسى أنام فتنطفي نارٌ تأجج في العظام  
 /في الفؤاد/ في الضلوع/ في الكبود/ في البدن.  
 جسدٌ تُقلبه الأُكفُ — فُ على فراشٍ من سقام  
 /من قتاد/ من دموع/ من وقود/ من حزن.  
 أمّا أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوام  
 /من معاد/ من رجوع/ من وجود/ من ثمن.  
 فهذه القوافي المثبتة يقابل كل بيت بما يليق منها، والأولى أولى  
 وأرجح<sup>(٣)</sup>.

هذا ومن بديع ما قرأته أبيات لأبي البقاء الرندي بثلاث قوافٍ يقول  
 فيها:

دعني وإن قيلَ الجنونُ فنونُ فالصبُّ مثلي بالهوى مفتونُ  
 /مقلوبُ/ مفؤودُ.  
 بأبي الذي أشكو هواهُ وصدّه والصدُّ صعبٌ والهوى تهوينُ  
 /تعذيبُ/ تنكيدُ.  
 كتَبَ الجمالَ بلحظه في خدهِ والخطُّ في حُسنِ الخدودِ يزِينُ  
 /عجيبُ/ يزيدُ.

(٣) خزانة الأدب ٩٧، وانظر تاريخ آداب العرب ٣/٣٧٣.

وقد عقد الرندي في الوافي باباً عنوانه التبديل وهو يقتضي تبديل الترتيب أو تبديل القافية، وقد يكون التبديل في الرؤيِّ فحسب<sup>(٤)</sup>. ولا شك أن مقدرة ابن الدريهم فاقت كل تصور حينما نظم قصيدته هذه ذات الثلاثين قافية، فأربى على كل ما قيل في هذا المجال، لأن أقصى ما وصل إليه الناظمون في هذا النوع لا يعدو سبع قوافٍ كما يقول الرافعي وهو يعلق على ذلك بقوله: «وإنما يحسن هذا متى اتفق استخراجُه في شعر لا ما قصد إليه، فإن القصد هنا محملُ التكلّف، وهو يُخْرِج الشعر إلى الصنعة فيسقط بها عن درجته قليلاً أو كثيراً...»<sup>(٥)</sup>.

### ترجمة ابن الدريهم<sup>(٦)</sup>

عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ، تاجُ الدينِ، المعروفُ بابنِ الدُرَيْهِمِ. وُلِدَ في شعبانَ سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م بالموصلِ، ونشأ فيها يتيماً ذا ثروةٍ، درسَ على كثيرٍ من علماء عصره، وتَنقَّلَ تاجراً بينَ دمشقَ والقاهرةِ غيرَ ما مرّةً،

(٤) أبو البقاء الرندي ٩٧.

(٥) تاريخ آداب العرب ٣/٣٧٣.

(٦) مصادر ترجمته: أعيان العصر وأعيان النصر ورقة ٩٤ب-٩٥ب، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٣/١٠٦-١٠٨، البدر الطالع، محاسن من بعد القرن السابع ١/٤٤٧، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ص ١٠٣، ١٣٩، ١٨٢، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٤٥، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٩٧٢، ٩٨٧، ٩٧٧، ١٩٩٠، ١١٩٤، ١٥١٤، ١٧٧٠، ١٩٥١، ١٩٦٩. هدية العارفين ٧٢٣، الأعلام ٦/٥، معجم المؤلفين ٤/٢١٠، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الذيل) ٢/٢١٣.

وانظر كتاب (علم النعمية واستخراج المعنى عند العرب ١/١٠٠-١٠٤).



ورُتّب مدرّساً في الجامع الأمويّ بدمشق، ثم دحل مصر سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٩م فبعثه السلطان الملك الناصر رسولاً إلى ملك الحبشة، فتوجه غير منشرح، فوصل إلى قوص، ومات بها في صفر سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م. كانت له مشاركة في علوم عدة كالفقه والحديث والأصول والقراءات والتفسير والحساب، وذلك إضافة لما عُرف به من براعة في الأحاجي والألغاز وحل المترجم (أي: استخراج المعنى، أو: كسر الشفرة) والأوفاق والحروف وخواصها. وخلف في هذا مصنفات كثيرة تشهد بعُلُو كعبه فيها وتمكّنه منها.

مُصنَّفاته:

أفاد ابن الدرّينهم من حياته التي لم تتجاوز الخمسين سنةً في التأليف أيما فائدة، فجاءت مصنّفاته كثيرةً متنوّعةً تنوع ثقافته الموسوعية، وذلك بالإضافة إلى تقدّمه في العلوم الخفيّة كالمترجم والأحاجي والألغاز والحروف والأوفاق وغيرها. وقد وجدنا الصفديّ أكثر مترجميه استقصاءً لمؤلّفاته، إذ عدّ له نحواً من ثمانين مؤلّفاً، جلّها لم تذكره مصادر ترجمته المطبوعة التي مضت الإحالة عليها، ويزيد من قيمة ترجمة الصفديّ أنّه نصّ في بدئها على أنّه نقلها من خطّه. وسنورد من كتبه - فيما يأتي - ما نرجّح أنّ له صلةً بالعلوم الغريبة التي افتنّ بها واشتهر:

- ١- اقتناع الحذاق في أنواع الأوفاق.
- ٢- إيضاح المبهّم في حلّ المترجم.
- ٣- إيقاظ المصيب في الشطرنج والمناصب.
- ٤- بسط الفوائد في شرح حساب القواعد.

- ٥- بوادر الحلوم في نوادر العلوم.
- ٦- تصاريف الدهر في تعاريف الزّجر.
- ٧- تنائي المناظر في المرائي والمناظر.
- ٨- سبر الصرف في سرّ الحرف.
- ٩- سلّم الحراسة في علم الفراسة.
- ١٠- شرح الأسعُرْدِيَّة في الحساب.
- ١١- غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز.
- ١٢- غاية المغنم في الاسم الأعظم.
- ١٣- قصيدة في حلّ رموز الأقلام المكتوبة على البرابي.
- ١٤- كنز الدرر في حروف أوائل السور.
- ١٥- مختصر المُبهم في حلّ المترجم.
- ١٦- مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز.
- ١٧- المناسبات العددية في الأسماء المحمّديّة.
- ١٨- مناسبة الحساب في أسماء الأنبياء المذكورين في الكتاب.
- ١٩- نظم لقواعد فنّ المترجم وضوابطه.

### قصيدة ابن الدريهم (ذات القوافي)

موضوع القصيدة مدح النبي محمد ﷺ، وعدتها ثلاثون بيتاً نظمت على البحر الطويل، وقد بلغ فن التخيير أو (التبديل كما يسميه الرندي) فيها غاية لم يُسبق إليها ولم يُلحق فيما أحسب، ذلك أن ابن الدريهم اصطنع لكل بيت منها ثلاثين قافية أتى فيها على حروف المعجم جميعها (٢٩ حرفاً) وأضاف حرف (لام ألف)، فلك أن تقول إنها قصيدة همزية، ولك أن تقول إنها بائية، وتائية، وثائية، وجيمية... إلى أن تستوفي حروف العربية.

يقول في مقدمتها: «إني صنعت هذه القصيدة ثلاثين بيتاً تُقرأ بأي حرف من حروف المعجم الثلاثين، وما أظن أحداً سبقني إلى مثلها والله أعلم»<sup>(٧)</sup>، ثم يقول: «وجعلت في قوافيها همزة وألفاً ولام ألف لتكمل ثلاثين»<sup>(٧)</sup>.

فتلك إذن تسعمئة قافية لكلٍّ منها رويٌّ مختلف، وضعت بإحكام يتلاءم مع الوزن والمعنى على رأس ثلاثين بيتاً من الشعر في مدح سيد البشر محمد ﷺ.

ولا ريب أن الشاعر قد ركب مَرَكِباً وعرأً، وعانى ما عاناه في سبيل صنعته هذه؛ إذ تعدّى ما تحمّله غيره - من لزوم ما لا يلزم - إلى تكلف ما لم يخطر على بال أحد من الشعراء من قبل ولا من بعد. ولا غرو فهو صاحب صنعة دقيقة وفنّ أصيل قلّ المشاركون فيه، وهو علم التعمية واستخراج المعمى<sup>(٨)</sup>، بالإضافة إلى ما عرف عنه من الحدق والمهارة في كل ما يتصل بالعلوم الخفية وحل الرموز والطلّسّمات وقد صنف فيها مصنّفات<sup>(٩)</sup>، ومع ذلك لم تخل قوافيه من بعض الركافة، وهو يصرح بذلك إذ يقول معتذراً: «فليمهد الناظر العذر فيما إذا اتفقت لفظة ركيكة في بعض القوافي، فإن تركيب ثلاثين لفظة متباينة على معنى واحدٍ عسير جداً، وكذلك إن جاء تامة البيت كلمتان موضع الكلمة»<sup>(٧)</sup>.

(٧) الورقة الأولى من المخطوط.

(٨) انظر رسالته: (مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز) في كتاب: (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب ١/٣٠٩-٣٦٥).

(٩) انظر ما تقدم من ترجمته.

وقد آداه ذلك إلى تخبّر الغريب من الألفاظ لا حباً في الغريب بل طلباً لإقامة الوزن ومطابقة المعنى. ولأجل ذلك تصدى لشرح اللغة سواء كانت في نص القصيدة أم في قوافيها المختلفة معتمداً على جامع القزاز وصحاح الجوهري ومحيط ابن عباد وغيرهم كما صرح بذلك في مقدمته<sup>(٧)</sup>.

وصف المخطوط ونماذج مختارة منه:

المخطوط نسخة فريدة تقع ضمن مجموع محفوظ في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق يحمل رقم (٣٣٤٢)<sup>(١٠)</sup> وتشغل فيه سبع ورقات (من ١-٧) في كل منها سبعة وثلاثون سطراً، وقياسها: ١٤,٥ × ٣٦,٥ سم. ناسخها رمضان بن موسى العطيفي الحنفي عام ١٠٧٩هـ في ختام جمادى الأولى. خطها معتاد، دقيق، كتبت بعض القوافي والألفاظ المشروحة بالأحمر.

وعلى الورقة الأولى منها تملك باسم ناسخها «رمضان بن موسى العطيفي» وآخر باسم «محمد عاصم بن عبد المعطي الفلاقنسي» ووقف باسم «الوزير المعظم الحاج محمد باشا والي الشام» سنة ١١٩٤هـ. وفيما يلي صورة الورقة الأولى من المخطوط بوجهيها، ويبدو في أعلى الوجه الأول الوقف وتحتة مقدمة المؤلف، وفي الوجه الثاني نص القصيدة مع جزء من قوافيها:

(١٠) كنت قد صورته بالرقم نفسه من المكتبة الظاهرية بدمشق عام ١٩٨٠ قبل نقل مقتنياتها من المخطوطات إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

أرفف هذا الكلام نور انصرف الحواجر واستبان الحق  
والرسم وامية الحواجر المحرم وسر هذا الخرج وسكانه الامراض  
وذلك على ما في الله

بسم الله الرحمن الرحيم في هذا الكتاب... العبد الفقير الى ربه محمد حسان الطيبان  
عبد العزيز بن ابي القاسم بن الدرهم بن النافع بن جبر بن مهران وصارته على رسوله محمد واله عليه  
وسلامه التي من نعمته هذه التعريفات الثلاثين بينا تفرقت في حرف نكا الانسان من حروف الحميم  
الثلاثين وما اظن ادواستغنى الى سلكها واسه اعلم وهذه القضاة انفتحت اعمار بعضها  
ومرورها فهي حلقها العرب المقبوض وهو الثاني من الطويل الا الثانية وهي حرفه الالف  
والاخره وهي الباقية جاتا على انضرب التام وهو الا وليس الطويل ولا محذوف ذلك فان  
كل حرف قصيدة على انضربها هي قائمة مقام ثلاثين قصيدة ولا يكثر احد فيقول ان الفرد  
تخلطت وانما يكثر وقوع السام والنظوم في مروي واحد وذلك في ايضا القصيدة الثانية ان  
قاله صرض ان الها هي المروي وان الالف مردد فقد علمنا ان ذلك قول الاكثرين وقد سلك  
ماسلكنا ه الحامير من الشمران فاضربان تمنع ذلك لما شدة وهي رفع الانصاف ذنابو ومعنا  
بنفسورة وتخالفت الحروف التي قبل الالف يحسن ولو ساء وبنا الحرف المروي قبل الالف كلفنا  
في حرف الواو اعتقدنا انظران الالف ومثل وان الحرف المتلزم قبلها هو المروي وذلك اننا  
بيننا وبين حرف الها فحملنا الها هنا الالف اصلية وههنا الفير فليهد لنا هذه المناظرة  
اذا انفتحت لفظه ركيمة في بعض النسخ في فان تركيب الالفين لفظه متباينة على معنى واحد  
عبر بها وكذلك ان جاءت الالف في البيت فحلتان موضع الكمال في حروف الواو على انها كما فعلت  
المقبوضين وهو والى من حد عشر وجهها لتكوين الحروف الثلاثة الالف في حين طرفان ومرتبة  
متباينة ومراتبها حروف المد واللين متباينة ولات انون من التوزنية وشاة من انشاق  
الواو ولات الواو فيهما نون وليس له في الحروف نظير ولات النون تشبه حروف المد  
لات فيها عنة كما في التثنية وما لانها تسمى حروف المد فالزيد يسود نحوه والواو علامة الرفع  
في الاسماء الستة وضع المذكر السالم كما النون علامة الرفع في الانفال الخمسة والواو هي الرفع  
كالميم كما ان النون لجمع المون ولان الواو ثمار الميم والنون فالميم مبدل من الواو في فم واحله  
قوة ويبدل النون من الواو في مثل منضاف وضراف لان الف الثانية التي في منضاف وضراف  
انما تطلب واوا فاصله منضاف وضراف وكلمة صرح عن القياس ولان الها في بعض النسخ  
قريبة من شكل اللام الف وللتقريب الهامس الالف اذ هي من حروفها عن التي في لام الف  
فانها لمكان كل حرف يخرجه اول اسمه كالميم اسم حرف يخرجه الالف اوله الهزة  
لان الالف ساكنة ولا يمكن المنطق بالسكان الترابلام الف عوض الالف يمكن المنطق به واخبر  
اللام لانه اوسع الحروف مخزجا وتكون لام فيهما الف كما الف فيهما اللام وليس في الحروف ما  
يتأرب شكله سواء وفي في قوافيها هزة والفا والام الف تتجملان في عين واعتمدت فيما  
نقلته من اللغز فيها على جامع القوافي ومعاجم الجوهري ومحيط ابن مبيد وان نقلت عن  
غيرهم ذكرت قائله وكان في بعض النسخ عوض  
قديم معان محدث بغيره ه حديث قديم محكم متشابه

وجه الورقة الأولى من الحروف ويسر في أعلاه الوقف



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة  
www.alukah.net





## نص القصيدة بتمامها وقافيتها الأولى الهمزية

أورد هنا نص القصيدة بتمامها مقتصراً على أول قافية فيها، وهي

الهمزة:

- ١- إذا لم أزر قبر النبي محمد
  - ٢- نبي له فضل على كل مرسل
  - ٣- رقي في السماوات العلى فتشرفت
  - ٤- بدا نوره كالصبح ثم علا به
  - ٥- ومن أفق التوفيق قد لاح نجمه
  - ٦- هداه بدين كالحجّة واضح
  - ٧- محبته في قلب كل موحد
  - ٨- له هية تنكي فؤاد عدوه
  - ٩- له معجز القرآن باق فذكره
  - ١٠- كلام بديع في الأساليب نظمه
  - ١١- قديم معان محدث بنزوله
  - ١٢- إذا ذكر الرسل الكرام فأحمد
  - ١٣- بشير نذير صادق متصدق
  - ١٤- خلّقه مرضية مثل خلقه
  - ١٥- محياه يحيي من رآه ببشره
  - ١٦- مواهبه بالعزم لم يخش أزمة
  - ١٧- إذا أمه راج يؤمل رفده
- وأسعى على رأسي فإني مرجأ  
 وآياته في الكون تتلى وتنشأ  
 به ودنا من قاب قوسين ينبأ  
 فأشرقت الأرجاء والحق يملأ  
 سعيداً ونجم الشرك لا شك يخبأ  
 فما شأنه إلا حسوداً مشناً  
 وفاز معاداً من به يتفياً  
 وقبل يراه فهو بالرعب ينسأ  
 مدى الدهر تذكراً لمن يتقرأ  
 فألفاظه حسناً من الدرّ أضوأ  
 فقارئه في جنّة الخلد ينصأ  
 أتى آخراً لكن له الفضل مبدأ  
 شفاعته ترجى لمن يتلجأ  
 فلا هو صخاب ولا يتجشأ  
 ومنطقه في العرّب أعلى وأفشأ  
 بكف كغيث بل من الغيث أندأ  
 فما ينثني إلا بما هو أجزأ



- ١٨- جميع صفات الحسن قد جمعت له  
١٩- وماذا يقول المادحون ووصفه  
٢٠- وعترته سبل النجاة فكلهم  
٢١- وأصحابه من كل أروغ باسلي  
٢٢- إذا صال في يوم الوغى بعدوه  
٢٣- أولئك خير الناس والسادة الألى  
٢٤- جناب تعلقنا بأسباب حبه  
٢٥- وما ينقضي عام وأحجب أن أرى  
٢٦- أقضي نهاري أنه بعد أنه  
٢٧- عليه سلام الله والآل بعده  
٢٨- إليك رسول الله مدح مقصر  
٢٩- نظمت على جيد الزمان قلائداً  
٣٠- فيا رب كن لابن الدريهم راحماً
- فما طيب إلا ومعناه أربأ  
بالانجيل والتوراة والذكر يُقرأ  
بإرشاده للخلق يهدي ويكلاً  
ومن كل كرار من الليث أجرأ  
بحرينه في حبة القلب يدرأ  
جنابهم رخب لمن يتبوأ  
وليس لنا عن بابيه الدهر ملجأ  
معاهده إلا وقلبي مُصدأ  
غراماً ووجدني في الدجى ليس يهدأ  
وأصحابه ما سار ركب وهيؤوا  
حوى من قوافي الشعر ما ليس يوطأ  
من الدر لا تبلى ولا تنهتأ  
إذا عرّضت أوزارهُ يوم ينشأ

بيت من القصيدة مع قوافيه وشرح غريبه:

ولكي يطلع القارئ على نموذج من عمل ابن الدريهم نظماً وتقفية وشرحاً تخيرت البيت الأول من القصيدة بتمامه، أي مع قوافيه الثلاثين ثم أتبعته بشرح اللغة التي جاءت فيه. وتجدد الإشارة إلى أن المؤلف جعل لغة كل قافية على حدة، فبدأ بشرح لغة الهمزة، وانتهى بالياء، مرتباً ذلك وفق الترتيب الألفبائي. فما جمعت هنا للبيت الواحد جاء في المخطوط منشوراً على جميع القوافي، وسأرقم كل قافية برقم ليسهل ربطها بالشرح فيما بعد:



إِذَا لَمْ أَرُزْ قَبْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَسْعَى عَلَى رَأْسِي فَإِنِّي...

- ١- مُرَجَأٌ ٢- مُعْنَاهُ ٣- أُعْتَبُ ٤- مُعْنَتُ ٥- أَحْنَتْ ٦- مُحْرَجٌ  
 ٧- مُتْرَحٌ ٨- مُوَبِّخٌ ٩- مُفْنَدٌ ١٠- مُطْرَمَدٌ ١١- مُقَصِّرٌ ١٢- مُعْوِزٌ  
 ١٣- مُبْلِسٌ ١٤- مُشَوِّشٌ ١٥- مُنْغَصٌ ١٦- مُغْمِضٌ ١٧- مُفْرِطٌ ١٨- مُعْيِظٌ  
 ١٩- مُضَيِّعٌ ٢٠- مُوتَعٌ ٢١- مُسَوِّفٌ ٢٢- أَحْمَقُ ٢٣- أَعْفَكُ ٢٤- مُغْفِلٌ  
 ٢٥- مَذَمَّمٌ ٢٦- أَرَعَنُ ٢٧- ذُو حَوَى ٢٨- مُتَيِّهٌ ٢٩- مُبْتَلَى ٣٠- مَزْوِيٌّ

شرح لغة البيت وفق ورودها في المخطوط (في حرف حرف من

حروف القصيدة):

١- مُرَجَأٌ: مؤخر، وفي بعض النسخ «مرزأ» والرزء المصيبة، وفي بعضها «أخطأ» أي آثم، خَطِيئٌ يَخْطَأُ خَطَأً، وأما أخطأ فهو ضد الصواب، وإنما يقال فيه أخطئ.

٤- مُعْنَتُ: العنتُ: الإثم، والعنت أيضاً: الوقوع في أمر شاق، وهو المقصود هنا. عَنَتَ، وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ، وجاءني فلان مُتَعْنَتاً: إذا جاء يطلب زلتك.

٥- أَحْنَتْ: أعصي والحنث الإثم والذنب.

٧- مُتْرَحٌ: حزين.

٨- التوبيخ: التأنيب.

٩- مُفْنَدٌ: ضعيف الرأي مستهتر، وبفتح النون: مَلُومٌ.

١٠- المُطْرَمَدُ: الذي له كلام، وليس له فعل.

- ١٢- مُعَوِّزٌ: مفتقر.
- ١٣- مُبْلِسٌ: عاصٍ ومُحَيَّرٌ، حزين ومنكسر مغموم.
- ١٤- مَشْوَشٌ: التشويش: التخليط.
- ١٥- مَنْغَصٌ: منكَدٌّ ومكَدَّرٌ.
- ١٦- مُغَمِّضٌ: متساهل، متهاون.
- ١٨- مُغَيِّظٌ: مُغْضَبٌ، اغتاظ وتغيظ بمعنى.
- ٢٠- مُوتَعٌ: هالك، وأثيم، أوتغاه الله: أهلكه. وفي نسخة «مززع» أي: لثيم.
- ٢١- مَسْوَفٌ: التسويف المَطْلُ.
- ٢٢- الحُمُقُ والحُمُقُ: قلة العقل، فهو أَحْمَقُ وَحَمِيقٌ.
- ٢٣- أَعْفَكَ: أَحْمَقٌ، ومثله أَنْوَكٌ. وفي نسخة «مُزَكَّكٌ» أي مغيظ غضبان.
- ٢٥- مُدَمِّمٌ: مذموم جداً<sup>(١١)</sup>.
- ٢٦- أَرَعَنٌ: أَحْمَقٌ، وَرِخْوٌ أيضاً، ومضطرب أيضاً.
- ٢٧- الجَوَى: الحُرْقَةُ، وشِدَّةُ الوجد من عشقٍ أو حُزن.
- ٢٨- مُتَيِّهٌ: مُحَيَّرٌ، ومَتَوَّهٌ مثله، وفي نسخة «أروه» أي: أَحْمَقٌ.
- ٢٩- مَبْتَلَى: من البلية والبَلْوَة وبالكسر أيضاً، والبلية والبَلْوَى والبلاء واحد والجمع البلايا.
- ٣٠- مَزْوِيٌّ: ممنوع مقبوض عنه مطرود.

(١١) في الأصل: جد.

## الخاتمة:

أماطَ هذا المقالُ اللثامَ عن مخطوط نادر غميس من مخطوطات تراثنا العربي الإسلامي، تظهر فيه براعة صاحبه اللغوية، إذ نظم قصيدة في ثلاثين بيتاً حشد لها تسعمئة قافية من فصيح الكلام العربي، فجاءت على نحو عجيب لم يُسبق إليه، وهي وإن بدا عليها التكلف والتمحّل والصنعة تذكّر بغنى لغتنا، وثراء مفرداتها، وكثرة المترادفات فيها.

## ثبت المراجع

- ١- أبو البقاء الرندي، محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت ١٩٧٦.
- ٢- أعيان العصر وأعيان النصر، خليل بن أبيك الصفدي، مخطوطة مصورة في الشركة المتحدة للنشر بدمشق.
- ٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، الشوكاني، مصر ١٣٤٨هـ.
- ٤- تاريخ آداب العرب (الجزء الثالث)، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٥- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار وزملائه، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ١٩٥٩م.
- ٦- خزانة الأدب وغاية الأرب، لأبي بكر بن حجة الحموي (٨٣٧هـ). طبعة حجرية محفوظة في مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٧- علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب (الجزء الأول)، محمد مراياتي، د. محمد حسان الطيّان، د. يحيى مير علم. (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق).

- ٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجليل، بيروت.
- ٩- قصيدة ابن الدريهم (القصيدة وشرحها)، مخطوط في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.
- ١٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ١١- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المنشي ودار إحياء التراث العربي.
- ١٢- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

\* \* \*

لَمَّا

## بين القراءات القرآنية والقواعد النحوية

د. عودة أبو عودة

بعث في نفسي فكرة هذا البحث ودعا إليها آيات من القرآن الكريم وردت فيها (لَمَّا) في سياقٍ لم تألفه في غيرها من الآيات، ولم نشاهدهُ فيما قالته العرب في شعرها ونثرها، فقد ألفنا أن نرى (لَمَّا) ظرفيةً زمانيةً بمعنى حين، في مثل قوله عزّ وجلّ:

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾<sup>(١)</sup>.

وفي مثل قول عنتره<sup>(٢)</sup>:

لَمَّا رَأَيْتِ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ      يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ

وواضح أنّ (لَمَّا) هذه تحمل معنى حين، إضافةً إلى ما فيها من دلالةٍ شرطيةٍ، لذلك سمّاها محقق كتاب سيويه (لَمَّا الحينية)<sup>(٣)</sup>.

وألفنا أيضاً أن نرى (لَمَّا) جازمة، تجزم الفعل المضارع في مثل قوله عزّ وجلّ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

(١) سورة الكهف ٥٩.

(٢) ديوان عنتره، ص ٢١٦.

(٣) انظر فهارس كتاب سيويه ٣٥٢/٥.

قَبْلِكُمْ»<sup>(١)</sup>، وفي مثل قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمزق

ولكن بعض آيات القرآن الكريم وردت فيها (لما) بما يشبه دلالة (إلا) الاستثنائية، بل إن بعض النحاة منذ الخليل بن أحمد حتى يومنا هذا يصفونها في هذه الآيات بذلك، يقول الخليل: «وأما (لما) فعلى معنيين:

أحدهما: من جمع (ما) و(لم) فجعلت (لما) بناءً واحداً.

وثانيهما: بمعنى (إلا) لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيَّهَا حَافِظٌ﴾<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

وهنا تتحدد مشكلة هذه الدراسة لأن البحث العلمي الدقيق في العصر الحديث لا يرضيه هذا التعليل المتسرع، بأن (لما) في مثل هذه الآيات الكريمة من سورة الطارق، وفي غيرها من آيات القرآن الكريم هي بمعنى (إلا) لسبب واضح هو أن (إلا) أيضاً وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، بلغت ست مئة وخمسة وسبعين موضعاً<sup>(٥)</sup>، منها قوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله تعالى:

(١) سورة البقرة ٢١٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ١ / ٢١٨.

(٣) سورة الطارق ٤.

(٤) كتاب العين ٨ / ٣٢٢.

(٥) معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ٦١.

(٦) سورة البقرة ٣٢.

﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١)</sup>، فهل (إلا) في مثل هذه الآيات هي بمعنى (لما)؟ وهل يستقيم الأمر لو وضعنا إحداهما مكان الأخرى في الآيات القرآنية؟.

وقد عهدنا أن كلَّ كلمةٍ أو كلَّ أداةٍ في القرآن الكريم لها في سياقها دلالةٌ محددةٌ. فليس صحيحاً أن كلمةً في القرآن الكريم بمعنى كلمةٍ أخرى، أو أن تركيباً ما بمعنى تركيبٍ آخر قريب منه. فلكل كلمةٍ مكانها ودلالاتها، وإن كانت الكلمتان أو التركيبان مما درج بعض الناس أن يعدوهما مترادفين أي بمعنى واحد، ونفي وجود الترادف في القرآن الكريم مسألة فرغ الباحثون منها، وصارت في العصر الحديث إحدى المسلمات، بل صارت من قبيل الثقافة العامة. كان الناس قديماً يختلفون حول وجود المترادفات في القرآن الكريم، فمنكرٌ له وقائلٌ به. وكان كل فريق يورد من البراهين والأدلة ما يدعم به رأيه، وخلاصة ما انتهت إليه الدراسات العديدة أن الترادف في اللغة بشكلٍ عامٍ غير موجودٍ إلا ما كان من بعض الكلمات المحدودة ضمن شروطٍ لغويةٍ معينةٍ، لأن اللغة في الأصل لا تضع كلمتين مختلفتين لمعنى واحد، وأنَّ كلَّ زيادةٍ في بنية الكلمة أو كل تحول في اشتقاقها إنما يكون لمعنى يتحقق بتلك الزيادة أو التحول. ولذا فإن ما يراه الناس الآن من الحسام والهندي واليماني مرادفاتٍ لمعنى السيف فهو ليس كذلك، لأن الناس في البداية أرادوا أن يصفوا السيف بهذه الصفات الدالة على حدته وشدة قطعه أو مكان صنعه، ومع مرور الأيام نسي الناس أصل

(١) سورة البقرة ١٦٣.

هذه الصفات، وصاروا يستعملونها استعمال الأسماء، وبخاصة لتلبية دواعي الوزن والإيقاع في الشعر والنثر، وهذا بابٌ ضيقٌ محدودٌ جداً، والأصل ألا يكون. وهذا الحكم نفسه ينطبق على ما قد يدخل اللغة من مفرداتٍ أجنبيةٍ توافق دلالاتها معاني مفردات أصيلة فنصبح مع الاستعمال كالمترادفات، ولكنها تبقى مفردات أجنبية على كل حال.

إن هذه المفردات الدخيلة أو الصفات المنسية التي قد توهم بعض الناس بالقول بالمترادفات في اللغة ما ينبغي أن يحكم بمثلها في القرآن الكريم<sup>(١)</sup>، لأن القرآن الكريم كتاب الله عز وجل، وهو كتاب تشريع وقرآن معجزة تحدى الناس أن يأتوا بمثله، أو بسورة من مثله على مر الأيام والقرون، ومن شأن كتاب التشريع ألا يكون فيه مصطلحات عدة بمعنى واحد، وإلا عُدَّ ذلك نقصاً في الصياغة، وباباً واسعاً للاختلاف بين الناس في تفسير الأحكام، إذ ينبغي أن يكون الدستور دستور أي أمةٍ محدد المصطلحات، دقيق المعاني والدلالة على ما يرد فيه من مواد القانون. وأحسب أن كل فرد مسلم لو نظر إلى الأمر نظرة موضوعية هداه نظره إلى رفض وقوع الترادف في القرآن الكريم؛ لأن ذلك يقدر في إعجازه وكمال دقته في بيان الدلالة على مر العصور.

وإنما دعا إلى هذا الاستطراد اليسير في التعليق على مسألة الترادف،

(١) انظر في ذلك مقالة بعنوان (الترادف في اللغة العربية موجود في النصوص الأدبية بحدود، وهو في القرآن الكريم غير موجود)، نشرت في المجلة الثقافية التي تصدرها الجامعة الأردنية العدد ١٢-١٣ لعام ١٩٨٧.



ونفي وجوده في القرآن الكريم، ورود (لما) في القرآن بعدة معان، رأى المفسرون أنها في أحدها تكون استثنائية بمعنى (إلا) أي أنها تُرادف (إلا) الاستثنائية، ولست أرى هذا الرأي ابتداءً اعتماداً على أنّ القرآن الكريم لا يُورد حرفين أو كلمتين أو تركيبين بمعنى واحد يقوم أحدهما مقام الآخر في كل سياق، وفق تحديد علماء اللغة لمفهوم الترادف<sup>(١)</sup>.

ليس من المقبول إذاً أن تكون (لما) في قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(٢)</sup> بمعنى (إلا) الاستثنائية، لأن (إلا) وردت في آيات كثيرة بمعنى الاستثناء، ولا يصلح أن توضع (لما) مكانها في أي منها، على حين يمكن بصورة عامة أن توضع (إلا) في مكان (لما) في الآيات التي ذكر المفسرون أن (لما) فيها بمعنى (إلا) ولكننا نجد أنفسنا هنا مضطرين إلى البحث عن وجه الحكمة في اختيار (لما) بدلاً من (إلا) وبخاصة أن كلا الأديتين وردت في آيات كثيرة أخرى من القرآن الكريم.

تحدث النحاة عن (لما) وقد مر بنا قول الخليل بن أحمد إنها تتألف من مجموع (ما) و(لم) فجعلنا بناءً واحداً، وأنها أيضاً بمعنى (إلا) ثم ذكر أن منهم من يقول: لا، بل الألف في (لما) أصلية، والميم فيها في موضع العين، وهو بوزن فَعَلَّ<sup>(٣)</sup>.

وتحدّث عنها سيويه في (باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها) حيث

(١) انظر تعريف س. أولمان للترادف في كتابه دور الكلمة في اللغة، ص ٩٨.

(٢) سورة الطارق ٤.

(٣) العين ٨ / ٣٢٢.

يقول: «لم ولما واللام التي في الأمر، وذلك قولك ليفعل، و(لا) في النهي، وذلك قولك: لا تفعل فإنما هي بمنزلة لم»<sup>(١)</sup>، وفي موضع آخر من كتابه قال: «وأما (لما) فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة (لو) لما ذكرنا، فإنما هي لا ابتداء وجواب»<sup>(٢)</sup>.

ولم يذكر سيبويه في كتابه كله أن (لما) ترد بمعنى (إلا) وهو المعنى الذي ذكره لها أستاذه الخليل، بل ذكر أنّ (لما) ترد في معنيين: (لما) الجازمة و(لما) الظرفية الشرطية بمعنى حين.

وفي كتابه (المقتضب) تحدث عنها المبرد في باب الحروف التي تجزم الأفعال، ولم يورد لها معنى أو استعمالاً غير الجزم<sup>(٣)</sup>، وهكذا فعلت معظم مصادر النحو الكبرى ومراجعته، إذ لم يكن من منهج النحاة - في كثيرٍ من الأحيان - الربط بين المعنى والأداة. وكان النحاة يهتمون بعدّ الأدوات التي تعمل عملاً واحداً أو تشترك في وظيفة نحوية محددة كالنصب أو الجزم أو النفي أو التوكيد. والحق أنّ ملاحقة التركيب اللغوي وبيان دلالاته في كل سياق يرد فيه لم يكن من المناهج الشائعة في الدراسات اللغوية القديمة.

ولما بدأت الدراسات اللغوية تتجه نحو التدقيق والتخصّص في مناقشة القضايا اللغوية بدأت تظهر للدارس أمثلة كثيرة لم تُحسب عنها الدراسات السابقة على الرغم من تفوقها في إرساء القواعد الأصيلة، ومحاولاتها الجادة

(١) كتاب سيبويه ٣ / ٨.

(٢) كتاب سيبويه ٤ / ٢٣٤.

(٣) المقتضب ٢ / ٤٤.

في طرد القاعدة واتساقها في مساحات الاستعمال اللغوي الشاسعة.

حتى كتب التفسير القرآني على تنوع اهتمامها، وتعدّد مناهجها لم تكن تتخذ من ملاحقة التركيب أو المفردة القرآنية في كلِّ سياقٍ منهجاً لها، وإنما هي شذراتٌ أو ملاحظاتٌ شاردة، قد تردُّ أحياناً عندما يتشابه تركيبان لغويان أو يتقاربان في موضعين مختلفين في القرآن الكريم، مثال ذلك قول ابن كثير عند تفسير قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup>، قال: «أي خوف أن تفتقروا في ثاني الحال، ولهذا قدم الاهتمام برزقهم، فقال: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ وفي الأنعام: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ﴾<sup>(٢)</sup> أي من فقرٍ ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وعند تفسير آية سورة الأنعام قال ابن كثير: وقوله تعالى «من إملاق» قال ابن عباس وقتادة والسدي وغيره هو الفقر، أي لا تقتلوهم من فقركم الحاصل. وقال في سورة الإسراء: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾، أي لا تقتلوهم خوفاً من الفقر في الآجل، لذلك قال هناك ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ فبدأ برزقهم للاهتمام بهم، أي لا تخافوا من فقركم بسبب رزقهم فهو على الله وأما هنا فلما كان الفقرُ حاصلًا قال ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ لأنهم الأهم ها هنا والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الإسراء ٣١.

(٢) سورة الأنعام ١٥١.

(٣) تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير ٣ / ٣٨.

(٤) تفسير ابن كثير ٢ / ١٨٨.

إنّ لنا أن نستمد من هذا النص من تفسير ابن كثير دلالاتٍ كثيرة في موضوعنا هذا، منها:

- إن هذه المقابلة بين تركيبين متقاربين في موضوعين مختلفين نادرة عند ابن كثير، وعند غيره من المفسرين، ولا أعلم فيما قرأت مفسراً معيناً اتخذ منها منهجاً في تفسيره.

- إن مقابلة ابن كثير بين التركيبين اللغويين المتقابلين في سورتي الأنعام والإسراء، ومحاولته إيجاد دلالة خاصة لكل تركيب دليل على إيمان ابن كثير بعدم وجود الترادف في القرآن الكريم.

إن مثل هذه الفروق الدقيقة بين الآيتين الكريمتين، وغيرهما من آيات القرآن الكريم، مما وجد فيه الناس اختلافاً يسيراً بين التراكيب اللغوية، طالما كانت مجال حديثٍ ونقاشٍ بين الناس، في محاولة تلمس دلالة ما تُتقديم لفظ أو تأخيره في الموازنة بين تركيبين متشابهين، مثل ما فعل الناس بين قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله في سورة الأنفال ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، أو في محاولة فهم دلالة التعريف والتكبير أو الحذف بدلاً من الذكر، أو غير ذلك من تنوع الأنماط اللغوية في الآيات القرآنية المتشابهة. إن كل ذلك للدليل على إدراك الناس اختصاص كل تركيب بدلالة محددة، وأن كل لفظة لها معنى خاص في سياقها. وإنه ليس من المقبول في

(١) سورة آل عمران ١٢٦.

(٢) سورة الأنفال ١٠.

مقاييس البحث العلمي أن نقول إن هذا التركيب يشبه ذلك التركيب في دلالاته أو أن استخدام هذه الأداة يساوي استخدام أداةٍ أخرى في الآية نفسها.

إني أتوسل بهذه الفكرة لأتتهي إلى حقيقة ثابتة في الدرس القرآني أن كل كلمة فيه مقصودة لذاتها في سياقها، فلا تغني كلمة عن غيرها، ولا تركيب عن غيره في السياق نفسه، أو في الآيات التي تبدو للناس أنها متشابهة.

بناءً على هذه القاعدة اللغوية، سوف أنظر في وجوه استعمال (لما) في القرآن الكريم، محاولاً التوصل إلى فهم لدلالة (لما) في المواقع التي قال عنها المفسرون إنها فيها بمعنى (إلا) الاستثنائية.

وردت (لما) في القرآن الكريم في مئة وأربعة وستين موضعاً<sup>(١)</sup>، وهي في هذه المواضع ترددت بين ثلاث دلالات:

- ١- (لما) الظرفية بمعنى حين، وهي تحمل معنى الدلالة الشرطية أيضاً.
- ٢- (لما) الجازمة.
- ٣- (لما) التي أطلق عليها النحاة (لما الاستثنائية).

وهذه الأخيرة هي التي نحاول الآن أن نحدّد العلاقة الدلالية بينها وبين (إلا) الاستثنائية.

(١) معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم.

أما المعنيان الأولان فقد استغرقا جُلَّ المواضع التي وردت فيها (لما) في القرآن الكريم، ولا خلاف بينهم في تفسير دلالة (لما) أو إعرابها في مثل هذه الآيات الكريمة.

فعلى المعنى الأول ورد قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقد قال الإمام الألوسي في تفسير هذه الآية: «لما حرف وجود لوجود أو وجود لوجود كما نص عليه سيويه أو ظرف بمعنى حين، أو إذ... وذهب الله بنورهم جواب لما، والسببية ادعائية فإنه لما ترتب إذهاب النور على الإضاءة بلا مهلة جعل كأنه سبب له. على أنه يكفي في الشرط مجرد التوقف، نحو: إن كان لي مالٌ حججت، والإذهاب متوقف على الإضاءة»<sup>(٢)</sup>.

أما الإمام القرطبي المشهور باهتمامه أيضاً بالنحو والتركيب في تفسيره المشهور باسمه فلم يتعرض للحديث عن (لما) - في هذه الآية - إذ لم ير فيها مشكلةً نحويةً تقتضي التوقف عندها.

وعلى المعنى الثاني الذي تجزم فيه (لما) الفعل المضارع، وردت عشرات الآيات الكريمة، ومنها قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى

(١) سورة البقرة ١٧.

(٢) تفسير روح المعاني ١ / ١٥٣.

يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام الألويسي في تفسيرها: «الواو للحال والجملة بعدها نصبٌ على الحال، أي غير آتيكم، ولما جازمة كلم، وفرقٌ بينهما في كتب النحو، والمشهور أنها بسبب، وقيل مركبة من (لم) و(ما النافية). وهي نظيرة (قد) في أن الفعل المذكور بعدها منتظر الوقوع<sup>(٢)</sup>. أما القرطبي فقد قال بإيجازٍ شديدٍ (ولما بمعنى لم)<sup>(٣)</sup>، ولم يختلف المفسرون والنحاة في إعراب (لما) الجازمة، في أي من آيات القرآن الكريم، التي وردت فيها بهذا المعنى. أما المعنى الثالث الذي وردت فيه (لما) بمعنى (إلا) في تفسير بعض النحاة فقد وردت في أربع آياتٍ فقط في القرآن الكريم وهي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوقِنَنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

٢- وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

٣- وقوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة البقرة ٢١٤.

(٢) تفسير روح المعاني ٢ / ٨٩.

(٣) تفسير القرطبي ٣ / ٣٤.

(٤) سورة هود ١١١.

(٥) سورة يس ٣٢.

(٦) سورة الزخرف ٣٥.

٤ - وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وربما لم يختلف النحاة والمفسرون من أهل اللغة حول إعراب آية اختلافهم في إعراب هذه الآيات، وبخاصة الأولى منها، وذلك لأن (لما) هذه فاجأتهم في هذا التركيب. وقد أسرع كثير منهم بقوله: إن (لما) هنا بمعنى (إلا) واستراح. ولكنني أظن أن هذا الإعراب لا يكفي، وإنني أفضل أن أسلم بالعجز عن إيجاد وجه مقبول في إعرابها على أن أقول إنها بمعنى (إلا) فقط. نعم إنها يمكن أن تؤول بمعنى (إلا) ولكن لا بد أن يكون فيها وجه بياني آخر يُضاف إلى هذه الدلالة، وإلا فإن الله عز وجل قادر على أن يجعل (إلا) مكانها منذ البداية، وقد وردت آيات كثيرة فيها (إلا) الاستثنائية بعد النفي، وكان السياق يقتضي هذا الاستثناء تماماً مثال ذلك:

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>.

- وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وواضح أن هذه الآيات، ومثلها في القرآن كثير تقتضي أن تكون فيها (إلا) لا غيرها. ولو وضعنا مكانها (لما) لما استقام الأمر.

إضافة إلى أن (لما) بدلالة الاستثناء في مكان (إلا) لم ترد - فيما أعلم

(١) سورة الطارق ٤.

(٢) سورة مريم ٧١.

(٣) سورة يس ٢٩.



- في أي شاهدٍ، أو أي نصٍ من النصوص، وسوف أعود إلى هذه الإشارة عما قليل.

وسوف أحاول أن أبين ما قاله النحاة في إعراب (لما) هذه، وأتفحصُ الوجوه والاحتمالات العديدة التي أوردوها، علماً بأن أكثر النحاة والمفسرين كان يُطِنَّبُ في تتبع الآراء التي يمكن أن تُعرَبَ بها (إن) و(لما) في الآيات القرآنية، ويأتي بكل وجوه الإعراب المحتملة، التي تتسع لها أحكام النحو، ولكنه في النهاية يخرج من القضية دون الإدلاء برأيه، أو ترجيح رأي لغيره، فكأنه يخرج من مأزق صعب، ولقد راجعت عدداً من مصادر النحو، ووجدت فيها حديثاً مكرراً عن تصوّر وجوه الإعراب المحتملة لهذه الآيات الكريمة، ولم أجد رأياً واحداً محددًا يتبناه أي منهم اللهم إلا ما كان من قول كثيرٍ منهم إن (لما) هنا بمعنى (إلا) الاستثنائية، دون أن يعقد موازنةً بين المواضع التي وردت بها (إلا) و(لما) في كثيرٍ من الآيات القرآنية.

الآية الأولى من هذه الآيات الأربع آية سورة هود، شغلت النحاة أكثر من غيرها. لأنها أول الآيات التي وردت فيها (لما) هذه في القرآن الكريم، وقد تفاوت اهتمام النحاة والمفسرين بها، فبعض المفسرين لم يتوقف عندها كما فعل المراغي<sup>(١)</sup>، الذي لم يذكر شيئاً عن إعراب هذه الآية. وبعض المفسرين أدرك ما فيها من مشكلاتٍ نحويةٍ، فأشار إلى هذه الحقيقة، وأعفى نفسه من عناء البحث فيها كما فعل ابن كثير، إذ يقول: «أي عليم بأعمالهم جميعها، جليلها وحقيرها، صغيرها وكبيرها، وفي هذه

(١) تفسير المراغي ١٢ / ٩٠.

الآية قراءات كثيرة يرجع معناها إلى هذا الذي ذكرناه، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وبعض المفسرين مسها مساً خفيفاً كما فعل النسفي بقوله: «وإن كلاً التنوين عوض عن المضاف إليه، يعني وإن كلهم، أي وإن جميع المختلفين فيه، وإن مشددة ولما مخففة، ما مزيدة جيء بها ليفصل بها بين لام إن ولام ليوفينهم، وهو جواب قسم محذوف، واللام في لَمَّا موطئة للقسم، والمعنى: أن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعمالهم»<sup>(٢)</sup>.

ولكن الإمام الطبري والفخر الرازي والقرطبي والعكبري وأبا حيان والشوكاني والآلوسي وغيرهم توقفوا طويلاً عند هذه الآية، وأوردوا كل ما قيل فيها مما يوجب على الباحث التحديق الدقيق في تأويلات النحاة ليخرج برأي مقبول فيما عرضه، عسى أن يجد فيه تخريجاً يتفق وأسلوب القرآن الكريم في البيان عن المعنى وأن يكشف عن بعض وجوه الحكمة في هذا التركيب اللغوي. ومن مجموع هذه الشروح الطويلة سوف أحاول أن أعرض المسألة بوضوح وإيجاز محاولاً استقصاء الآراء التي وردت في هذه المصادر الكبرى في التفسير واللغة.

اختلف القراء في قراءة هذه الآيات الكريمة، ومعظم كتب القراءات والتفسير تتوقف عند الآية الأولى منها وهي آية سورة هود طويلاً، ثم كانت تميل إلى تفسير الآيات الأخرى عليها، وقد تعددت آراء النحاة تبعاً

(١) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٦٠، والآية من سورة يس ٣٢.

(٢) تفسير النسفي ٢/٢٠٦.

لذلك. وفيما يلي القراءات الواردة في آية سورة هود، وما قيل في إعرابها.

١- قرأها حمزة وابن عامر وحفص وجماعة من أهل المدينة والكوفة (إنّ) و(لَمَّا) مشددتين<sup>(١)</sup>.

وتعليل التشديد في (إنّ) و(لَمَّا) في هذه القراءة مشكّلٌ حتى قال المبرد إنها لحن، وهو من الجساسة. بمكان لتواتر القراءة وليته قال كما قال الكسائي: لا أدري وجه هذه القراءة<sup>(٢)</sup>.

هذه إشارة من الإمام الألويسيّ إلى الأقوال العديدة التي قيلت في تعليل هذه القراءة:

وقال الطبري اختلف أهل العربية في معنى ذلك، فقال بعض نحويّ الكوفة معناه إذا قرئ كذلك (وإنّ كلاً لَمَّا ليوفينهم ربك أعمالهم) ولكن لما اجتمعت الميمات حُذفت واحدة فبقيت ثنتان فأدغمت واحدة في الأخرى كما قال الشاعر:

وإني لَمَّا أصدر الأمرَ وَجَهَهُ إذا هو أعيَا بالسَّيْلِ مَصَادِرُهُ

يريد وإني لَمَمَّا أصدر الأمر وجهه<sup>(٣)</sup>، قال القرطبي: وقد زيف

(١) حجة القراءات ٣٥١، والمبسوط في القراءات العشر ٢٠٦ والمهذب في القراءات العشر ٢٢٨/١-٢٢٩ وانظر تفسير الطبري ٧/٧٤ والتفسير الكبير للفخر الرازي ١٧/٧٠ وتفسير القرطبي ٩/١٠٤.

(٢) تفسير روح المعاني الذي يعرف بتفسير الألويسي ١٢/١٣٣.

(٣) تفسير الطبري ٧/٧٤، وتفسير القرطبي ٩/١٠٥.

الزجاج هذا الرأي<sup>(١)</sup>.

وفي تفسير آخر لهذه القراءة قالوا إن (لما) هنا مشددةٌ ومنونةٌ ولكن القارئ قد يحذف التنوين من (لما) فيخرج على لفظ (فَعَلَ) من (لما) وقالوا إن أصله من اللمم، من قوله تعالى ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾<sup>(٢)</sup>، يعني أكلاً شديداً<sup>(٣)</sup>. وقد زيف الزجاج هذا الرأي أيضاً<sup>(٤)</sup>.

وفي تفسير ثالثٍ لهذه القراءة بتشديد (ان) و(لما) أن (لما) بمعنى (إلا) «أي وإن كلاً إلا ليوفينهم ربك أعمالهم»<sup>(٥)</sup>.

قال الفراء في هذه القراءة: وأما من جعل (لما) بمنزلة (إلا) فإنه وجه لانعرفه وقد قالت العرب: يا لله لما قمت عنا، وإلا قمت عنا، فأما في الاستثناء فلم يقولوه في شعرٍ ولا في غيره، ألا ترى أن ذلك لو جاز لسمعت في الكلام: ذهب الناس لما زيداً<sup>(٦)</sup>. وقال النحاس: والقراءة الثالثة بتشديدهما جميعاً عند أكثر النحويين لحنٌ، حكى عن محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز، ولا يقال: إن زيداً إلا لأضربنه، وقال الكسائي: «الله جلّ وعزّ

(١) تفسير القرطبي ٩ / ١٠٥.

(٢) سورة الفجر ١٩.

(٣) تفسير الطبري ٧ / ٧٤ والفخر الرازي ١٧ / ٧٠.

(٤) تفسير القرطبي ٩ / ١٠٦ والآلوسي ١٢ / ١٣٣.

(٥) إملاء ما من به الرحمن للكعبري ٢ / ٤٦.

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩.

أعلم بهذه القراءة لا أعرف لها وجهاً»<sup>(١)</sup>.

وقد قال الطبري بعد أن أورد هذا الرأي نفسه: «ووجدت عامة أهل العربية ينكرون هذا القول ويأبون أن يكون جائزاً توجيه (لما) إلى معنى (إلا) في اليمين خاصة، وقالوا لو جاز أن يكون ذلك بمعنى إلا جاز أن يقال قام القوم إلا أحاك... وأنا أرى أن ذلك فاسد من وجهه هو أبين مما قاله الذين حكينا قولهم من أهل العربية في فساده، وهو أن (إن) إثباتٌ للشيء وتحقيق، وإلا تحقيق أيضاً، وإنما تدخل نقضاً لجحد قد تقدمها، فإذا كان ذلك معناها فواجب أن تكون عند متأولها التأويل الذي ذكرنا عنه، أن تكون (إن) بمعنى الجحد حتى تكون (إلا) نقضاً لها. وذلك إن قاله قائل قول لا يخفى جهل قائله، اللهم إلا أن يخفف قارئ (إن) فيجعلها بمعنى (إن) التي تكون بمعنى الجحد. وإن فعل ذلك فسدت قراءته، ذلك كذلك أيضاً من وجهٍ آخر وهو أنه يصير حينئذٍ ناصباً (لكل) بقوله ليوفينهم، وليس في العربية أن ينصب ما بعد إلا من الفعل الاسم الذي قبلها. لا تقول العرب: ما زيداً إلا ضربت، فيفسد ذلك إذا قرئ كذلك من هذا الوجه، إلا أن يرفع رافع الكل فيخالف بقراءته ذلك كذلك قراءة القراء وخط مصاحف المسلمين. ولا يخرج بذلك من العيب بخروجه من معروف كلام العرب»<sup>(٢)</sup>.

وأنا أضيف إلى هذا البيان الشافي الذي ينفي فيه الطبري احتمال أن

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ١١٥.

(٢) تفسير الطبري ٧ / ٧٤.

تكون (لما) بمعنى (إلا) الاستثنائية لأنه يخالف معروف كلام العرب، ويخالف قواعد نحوهم، أضيف إليه ما قررته من قبل بأن (إلا) الاستثنائية وردت في القرآن الكريم بدلالاتها المعروفة، وكذلك وردت (لما). وليس كلمة في القرآن تُرادف كلمة أخرى، إنما لكل كلمة دلالتها وبيانها في السياق الذي ترد فيه.

٢- قرأها بعض قراء الكوفيين (وإن كلاً) بتخفيف (إن) ونصب كلا، و(لما) مشددة<sup>(١)</sup>، وزعم بعض أهل العربية أن قارئ ذلك كذلك أراد (إن) الثقيلة فحذفها، وذكر عن أبي زيد البصري أنه سمع (كأن تذييه حقان)، فنصّب بكأن، والنون مخففة من (كأن) ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَوَجْهٌ مَشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَذْيِيهِ حُقَّانِ

وقد جعل أبو البركات الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف) المسألة الرابعة والعشرين في القول في عمل (إن) المخففة النصب في الاسم. وقال إن البصريين يجوزون تخفيف إن مع إعمالها، واستدلوا على صحة قولهم بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لَيُؤَفِّيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ بتخفيف (إن) و(لما).

وقالوا: ولا يجوز أن يقال بأن كلاً منصوب بليوفينهم، لأننا نقول: لا يجوز ذلك، لأن لام القسم تمنع ما بعدها أن يعمل فيما قبلها<sup>(٣)</sup>. وذكر أبو

(١) حجة القراءات ٣٥٠ والمبسوط ٢٠٦، والمهذب ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) تفسير الطبري ٧ / ٧٤.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٩٦.

البركات أنّ الكوفيين يرون أن (إن) المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم، وناقش أدلة كل فريقٍ والشواهد التي استدلوا بها على مذهبهم<sup>(١)</sup>، وقال القرطبي: وأنكر ذلك جميع النحويين، وقالوا هذا من كبير الغلط، لا يجوز عند أحدٍ زيدا لأضربنه<sup>(٢)</sup>. وروي عن الكسائي أنه قال: ما أدري على أي شيء قرئ وإن كلاً<sup>(٣)</sup>، أي بتخفيف إن.

٣- قرأها ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم (وإن كلاً لما) على أنهما (إن) و(لما) مخففتان<sup>(٤)</sup>. وقال الطبري: وقرأ ذلك بعض المدنيين بتخفيف (إن)، ونصب (كلاً) وتخفيف (لما).

وقد يحتمل أن يكون قارئ ذلك كذلك قصد المعنى الذي حكيناه عن قارئ الكوفة من تخفيفه نون (إن) وهو يريد تشديدها، ويريد بما التي في (لما) التي تدخل في الكلام صلة. وأن يكون قصد إلى تحميل الكلام معنى (وإن كلاً ليوفينهم) ويجوز أن يكون معناه كان في قراءته ذلك كذلك (وإن كلاً ليوفينهم) أي ليوفين كلاً، فيكون نيته في نصب (كل) كانت بقوله (ليوفينهم)، فإن كان ذلك أراد ففيه من القبح ما ذكرت من خلافه العرب، وذلك أنها لا تنصب بفعل بعد لام اليمين اسماً قبلها<sup>(٥)</sup>.

(١) المرجع السابق ١ / ١٩٦.

(٢) تفسير القرطبي ٩ / ١٠٤.

(٣) فتح القدير ٢ / ٦٧٣.

(٤) حجة القراءات ص ٣٥٠ والمبسوط ٢٠٦، والمهذب ١ / ٢٢٨.

(٥) تفسير الطبري ٧ / ٧٤ - ٧٥.

كذلك أورد الفراء هذا الرأي نفسه، قال «وأما الذين حففوا (إن) فإنهم نصبوا (كلا) بليوفينهم، وقالوا كأننا قلنا، وإن ليوفينهم كلاً، وهو وجه لا أشتهيه<sup>(١)</sup>، وقال أبو حيان الأندلسي: «وقرأ الحرميان (يعني ابن كثير ونافعاً) وأبو بكر (وإن كلاً) بتخفيف النون ساكنة<sup>(٢)</sup>».

٤- قرأها أبو عمرو والكسائي و(إن) مشددة النون و(لما) خفيفة<sup>(٣)</sup>، وذكر الطبري أن بعض أهل الحجاز والبصرة قرأ ذلك، قال، وهذه القراءة وجهان من المعنى:

أحدهما: أن يكون قارئها أراد (وإن كلاً لمن ليوفينهم ربك أعمالهم)، فيوجه ما التي في لما إلى معنى من، كما قال جل ثناؤه: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(٤)</sup>. وإن كان أكثر استعمال العرب لها في غير بني آدم، وينوي باللام التي في لما اللام التي يتلقى بها (إن) جواباً لها. وباللام التي في قوله ليوفينهم لام اليمين دخلت فيما بين ما وصلتها كما قال الله جل ثناؤه ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِئَنَّ﴾<sup>(٥)</sup>، وكما يقال: هذا ما لغيره أفضل منه.

والوجه الآخر: أن يجعل (ما) التي في (لما) بمعنى (ما) التي تدخل صلة

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩-٣٠ وانظر أيضاً إعراب القرآن ٢ / ١١٥.

(٢) تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٦٦.

(٣) حجة القراءات ٣٥٠، والمبسوط ٢٠٦، والمهذب ١ / ٢٢٨.

(٤) سورة النساء ٣.

(٥) سورة النساء ٧٢.



في الكلام، واللام التي فيها هي اللام التي يُجاب بها؛ واللام التي في (ليوفينهم) هي أيضاً اللام التي يُجاب بها إن كررت وأعيدت إذ كان ذلك موضعاً وكانت الأولى مما تُدخلها العرب في غير موضعها ثم تعيدها بعد في موضعاً كما قال الشاعر:

فلو أن قومي لم يكونوا أعزّةً      لَبَعْدُ لَقَدْ لَاقَيْتُ لَابِدَ مِصْرَعِي

وقرأ الزهري فيما ذكر عنه (وإن كلاً) بتشديد (إن) و(لما) بتنوينها بمعنى شديداً أو حقاً أو جميعاً<sup>(١)</sup>.

ويرى الزجاج أن لام (لما) لام (إن) وما زائدة مؤكدة تقول: إن زيدا لمنطلق. فإن تقتضي أن يدخل على خبرها أو اسمها لام كقولك (إن الله لغفورٌ رحيمٌ) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى﴾<sup>(٢)</sup>، واللام في ليوفينهم هي التي يتلقى بها القسم، وتدخل على الفعل، ويلزمها النون المشددة أو المخففة، ولما اجتمعت اللامان فصل بينهما بما وما زائدة مؤكدة<sup>(٣)</sup>.

ويرى الطبري بعد أن عرض كل القراءات، وما يحيط بها من تأويلات النحاة أن: «أصح هذه القراءات مخرجاً على كلام العرب المستفيض منهم قراءة من قرأ (وإن) بتشديد نونها، كلاً لما بتخفيف ما، ليوفينهم ربك، بمعنى: وإن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك يا محمد قصصهم في هذه السورة لمن ليوفينهم ربك أعمالهم بالصالح منها بالجزيل من الثواب

(١) تفسير الطبري ٧/ ٧٥.

(٢) سورة ق ٣٧.

(٣) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٠٤ - ١٠٥.

وبالطالح منها بالشديد من العقاب، فتكون (ما) بمعنى من، واللام التي فيها جواباً لأن، واللام التي في ليوفينهم لام قسم<sup>(١)</sup>.

ونوافقُ الطبري على اعتبار (إن) مشددة، ولكننا نخالفُه في تخفيف (لما) لأن جمهور العلماء والقراء والمفسرين يرون الالتزام بالمصحف الإمام في القراءات، وفي الرسم القرآني، وقد وردت القراءة السبعية المتواترة على تشديد إن ولما جميعاً.

وهكذا نرى أنَّ النحاة والمفسرين لم يتفقوا على رأيٍ واحدٍ في إعراب (إن) و(لما)، وكان أكثرهم عندما يصل إلى هذه الآية يردد الأقوال السابقة كلها، ثم يتخذ لنفسه رأياً غير بعيدٍ من آراء الآخرين. ويمكن تلخيص الآراء السابقة كلها فيما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- أن يكون أصل (لما) هو (لمن ما) على أن ما جارة، فلما اجتمعت ثلاث ميمات إحداهن مبدلةٌ إلى ميمٍ حُذِفَت الأولى فأدغمت الثنتان.

٢- أن يكون أصل (لما) هو (لمن ما) على أن من موصولةٌ، وما بعدها زائدة. فتكون اللام في (لما) هي اللام المزحلقة، وتكون الجملة من القسم المقدر وجوابه.

(١) تفسير الطبري ج ٧ ص ٧٥.

(٢) انظر إيجاز هذه الأقوال كلها في كتاب التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز، ج ١، ص ٥٩٦ وما بعدها.

٣- أن يكون أصل (لما) بالتنوين بمعنى جمعاً، فحذف التنوين إجراء للوصل مجرى الوقف.

٤- أن يكون أصل (لما) هو فعلى من اللمم ومعناه. ومُنْعَ من الصرف لألف التأنيث.

٥- أن تكون (لما) المشددة هي (لما) المخففة، شددها في الوقف، وأجرى الوقف مجرى الوصل.

٦- أن تكون (لما) بمعنى (إلا).

٧- أن تكون (لما) زائدة كما تأتي (إلا) زائدة.

٨- أن تكون (إن) أصلها (إن) النافية ثم نُقِلَتْ كما خُفِضَتْ (إن) ومعناه معنى المثقلة.

وكلٌّ من هذه الآراء كان له من يعضده ومن يرفضه من النحاة والمفسرين وهذا يدل على أنهم لم يتفقوا على رأيٍ واحدٍ في تعليل هذه القراءة أو في إعرابها، ولعلَّ في تعدد هذه الأقوال شاهداً أكيداً على أنَّ قراءة الآية بتشديد (لما) و(إن) مشككٌ كما صرَّح المبرد فيما روي عنه.

فالفراء الذي استساغ الرأي الأول رفض في الوقت نفسه اعتبار (لما) بمنزلة (إلا) وقال: «هذا وجهٌ لا نعرفه»<sup>(١)</sup>، كما رفض أن تكون (كلاماً) منصوبةً بالفعل (ليوفينهم) على رأي من خففوا (إن) وقال: «هذا وجهٌ لا

(١) معاني القرآن ٢ / ٢٩.

أشتهيه»<sup>(١)</sup>، وعندما ناقش ابن هشام هذه الأقوال كلها لم يقتنع بأي منها، فقال عن الرأي الأول والثاني: «وهذا القول ضعيفٌ لأنَّ حذف هذه الميم استثقلاً لم يثبت، وأضعف منه قولٌ آخر إن الأصل (لما) بالتنوين بمعنى (جمعاً)، ثمَّ حذف التنوين إجراءً للوصول مجرى الوقف لأن استعمال (لما) في هذا المعنى بعيد، وحذف التنوين من المنصرف في الوصل أبعد، وأضعف من هذا قول آخر إنه (فعلى) من اللم وهو بمعناه، ولكنه منع من الصرف لألف التأنيث، ولم يثبت استعمال هذه اللفظة، وإن كان (فعلى) فهلا كتب بالياء<sup>(٢)</sup>، وهلا أماله من قاعدته الإمالة<sup>(٣)</sup>.

وسوف نرى الرأي الذي ارتضاه ابن هشام في هذه المسألة بعد قليل.

وبين الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ وابن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ كان النحاة والمفسرون يعرضون هذه الآراء ويناقشونها، ولم يتفقوا على رأي واحد بعينه، بل لم أجد عند أي منهم ثقةً واطمئناناً برأي يراه. وقد مر بنا رفض الطبري أن تكون (لما) بمعنى (إلا) حيث قال: «إني وجدت عامة أهل العربية ينكرون هذا القول»<sup>(٤)</sup>. وقد ارتضى الزجاج - كما مر قبل قليل - أن تكون (ما) زائدة مؤكدة فصلت بين لام إن المشددة ولام القسم الداخلة على الفعل المضارع، على حين زيف الآراء الأخرى التي ذكرت في هذه الآية.

(١) المصدر السابق ٢ / ٣٠.

(٢) أي بالألف المقصورة في مصطلحنا المعاصر.

(٣) مغني اللبيب ١ / ٣١٢.

(٤) تفسير الطبري ج ٧ / ٧٤.

وبعد أن عرض العكبري الآراء التي سبق ذكرها قال: «ولا يجوز أن تكون (لما) بالتحديد حرف جزم، ولا حيناً، لفساد المعنى»<sup>(١)</sup>، ولكنه لم يذكر لنا الرأي الذي يجوز عنده، وظل الأمر بالنسبة إليه معلقاً.

وبعد أن عرض الدكتور عبد الفتاح الحموز في كتابه «التأويل النحوي في القرآن الكريم» الآراء كلها بإيجاز جيد وافٍ انتهى إلى القول: «ويظهر لي أن في كون (لما) بمعنى (إلا) احتراماً لظاهر النص القرآني، وهجرًا لمثل هذه التكاليف التي ترهقُ الذهنَ في متابعتها والوقوف على دقائقها»<sup>(٢)</sup>. أقول: يقول الدكتور الحموز هذا القول على الرغم من أنه جاء به في كتابه تحت عنوان (حذف المضارع المجزوم وبقاء الجازم) كأنه حدسَ أن (لما) هنا يمكن أن تكون جازمة، حذف جوابها، وهو الأمر الذي أرى أنه أقرب الآراء إلى الصواب كما سنرى بعد قليل.

من خلال هذا الازدحام في وجوه الإعراب وفق القراءات المروية، حاولت أن أتخذ رأياً مقبولاً في إعراب (لما) المشددة وقد اخترت (لما) المشددة مع (إنّ) المشددة دون غيرها من القراءات، لأنها:

١ - القراءة المشهورة التي كُتب بها المصحف العثماني، وقد ذكرت من قبل أن جمهور القراء والمفسرين والعلماء يرون الالتزام بما ورد في المصحف الإمام، وهذه قضية كبيرة تحتاج إلى بحثٍ مستقلٍ. ولكن معظم المصادر التي تناولت هذه القضية كانت تتجه إلى هذا الرأي، يقول أبو محمد

(١) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ / ٤٦.

(٢) التأويل النحوي في القرآن الكريم ١ / ٥٩٨.

مكي في كتاب مرشد الحيران: «وقد سقط العمل بالقراءات التي تخالف خط المصحف، وقد ذكر عبد العزيز الدباغ أن رسم القرآن مُعجَزٌ كلفظه، وذكر مثل ذلك الشيخ محمد العاقب في منظومته»<sup>(١)</sup>. كذلك يرى الدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه (رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات) أن هذا الرسم أجمعت عليه الأمة وتلقته بالقبول بترتيب آياته بل كلماته بل حروفه، لذا أصبح مصحف عثمان الإمام حجةً على القارئ والمُقرئين إلى يوم الدين<sup>(٢)</sup>، وينقل الدكتور شلبي أيضاً رأي حفني ناصف في (وجوب المحافظة على الرسم العثماني الراشدي لمعرفة القراءة المقبولة والمردودة، وفي المحافظة احتياطاً شديداً لبقاء القرآن على أصله لفظاً وكتابةً فلا يُفتح فيه باب الاستحسان)<sup>(٣)</sup>، كما نقل الدكتور شلبي في كتابه قرار لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الذي رأت فيه: «الوقوف عند المأثور من كتابة المصحف وهجائه واحتجّت لما رآته بأن القرآن كُتِبَ في عهد النبي ﷺ برسم كُتِبَ به مصاحفُ عثمان واستمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم في عهد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والأئمة المجتهدين في عصورهم المختلفة»<sup>(٤)</sup>.

٢- القراءة التي لا يتعرض فيها المعرب إلى حذف شيء، أو إلى

(١) نقلاً عن كتاب أسرار معجزة القرآن الكريم ص ٢٧.

(٢) المرجع السابق ص ٢٤.

(٣) المرجع السابق ص ٢٤.

(٤) المرجع السابق ص ٢٤.

اعتباره زائداً، مثل تلك القراءات التي اعتبرت (ما) زائدة بين لام إن المشددة ولام القسم.

٣- القراءة التي يمكن أن تقدم دلالةً جديدةً تُضاف إلى الدلالة العامة التي ذكرتها كتب التفسير لهذه الآية الكريمة، فقد ذكرت معظم مصادر التفسير أن: «من عجلت عقوبته ومن أخرت ومن صدق الرسل ومن كذب فحاله ساء في أنه تعالى يوفيههم جزاء أعمالهم في الآخرة، فجمعت الآية الوعد والوعيد فإن توفية جزاء الطاعات وعدٌ عظيمٌ وتوفية جزاء المعاصي وعيدٌ عظيمٌ»<sup>(١)</sup>.

وسوف أعرض هذه الدلالة الجديدة بعد قليل.

لقد أنعمت النظر طويلاً في هذه الآية الكريمة محاولاً التوصل إلى فهم معقول لقوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفَّيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>، هكذا بهذا النص دون أن نضطر إلى تخفيف (إن) أو (لما) أو إحداهما دون الأخرى. لأن الأصل في فهم القرآن الكريم وتفسيره وبيان إعجازه أن يكون في القراءة المتواترة المروية التي عليها كلُّ الناس، لا في القراءات القرآنية الشاذة أو القراءات التي لم تصل إلى درجة التواتر. وقد رأيت أن اعتبار (لما) جازمة تحمل معنى الشرط أقرب الاحتمالات إلى الأسلوب القرآني الذي يفيض بالدلالات الواسعة والمعاني الجامعة في أوجز عبارة.

(١) التفسير الكبير ١٧ / ٦٩ وانظر تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٦٦ وتفسير روح

المعاني ١٣ / ١٣٣ وتفسير القرطبي ٩ / ١٠٤.

(٢) سورة هود. ١١١.

إن (لما) المشددة في الآية الكريمة «وإنَّ كُلاًّ لِّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» يمكن إعرابها أداة جزمٍ حُذِفَ الفعل المضارع المجزوم بها، وبقيت هي دالةٌ عليه. وفي هذا الحذف دلالةٌ بيانيةٌ بليغةٌ، وذلك أنه لو ذُكِرَ الفعل المضارع المجزوم لكان ذكره تحديداً لمعانٍ واسعةٍ لا حصر لها، والحذف في هذا الموضع، وفي غيره من مواضع الحذف، أبلغٌ من الذكر كما يقول عبد القاهر الجرجاني<sup>(١)</sup>: فلو قدرنا الفعل المضارع المحذوف المجزوم - يدركوا - مثلاً، لكانت الآية مقصورةً على هذا المعنى، وهو الإدراك، ولكن حذف الفعل المضارع المجزوم يجعل الباب مفتوحاً أمام تقدير أي فعل مناسب للمعاني الواسعة التي يمكن أن تفهم من الآية الكريمة، وقد يمكن أن يُقدر غير فعل واحد، ويكون التقدير في كل مرة مفيداً شريطة ألا يخرج عن التصوّر الإسلامي الصحيح، يمكن أن نُقدّر مثلاً: لَمَّا يُوَفُّوْا حِسَابَهُمْ، أو لَمَّا يَعْتَوُوا لِلْحِسَابِ، أو لَمَّا يَعْلَمُوا نَتَائِجَ أَعْمَالِهِمْ أو أي تقديرٍ آخر، وقد ورد في شعر العرب ما يشهد على حذف جواب (لما) الجازمة، فقد ذكر ابن هشام وهو يفرّق في الدلالة بين (لم) و(لما) الجازمتين أن منفيّ (لما) جائز الحذف للدليل. ومثّل عليه بقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا      فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِئْنِي

أي ولم أكن بدءاً قبل ذلك.

وقد أشار عددٌ قليلٌ جداً من النحاة والباحثين في القديم والحديث إلى

(١) دلائل الإعجاز، ص ٦٥.

(٢) مغني اللبيب ١ / ٣١٠ والبيت منسوب لذي الرمة وليس في ديوانه.



إمكان ذكر (لما) الجازمة وحذف فعلها المضارع المجزوم بها. وقد تنبّه له ابن الحاجب في الكافية ولكن أبا حيان الأندلسي التقط هذه الفكرة وعلّل بها ورود (لما) المشددة في آية سورة هود، وجاء بعده ابن هشام فارتضى هذا التعليل، ولكنه خالفه في تقدير الفعل المضارع المجزوم. يقول ابن الحاجب في الكافية في النحو: «واختصت أيضاً بجواز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنفيّ إن دلّ عليه دليلٌ، نحو (شارفت المدينة ولما) أي ولما أدخلها<sup>(١)</sup>، ولكن ابن الحاجب هنا يتحدث حديثاً نحويّاً خالصاً لا علاقة له بإعراب الآية، وبعد ابن الحاجب المتوفى عام ٦٤٦هـ جاء أبو حيان الأندلسي المتوفى عام ٧٥٤هـ فاستأنس بهذا الرأي عندما كان يبحث عن إعراب الآية الكريمة من سورة هود، فقال بعد كل الآراء التي ذكرت آنفاً: «وهذه كلها تخريجات ضعيفة جداً ينزه القرآن عنها، وكنت قد ظهر لي فيها وجهٌ جار على قواعد العربية وهو أن (لما) هذه هي (لما) الجازمة حُذف فعلها المجزوم لدلالة المعنى عليه كما حذفوه في قولهم (قاربت المدينة ولما) يريدون ولما أدخلها، فكَذلك هنا التقدير (وإن كلاً لما ينقص من جزاء عمله) ويدل عليه قوله تعالى: ﴿لِيُؤَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ لما أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكده بالقسم. فقال ﴿لِيُؤَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾، وكنت اعتقدت أنني سبقت إلى هذا التخريج السائغ العاري من التكلف، وذكرت ذلك لبعض من يقرأ عليّ، فقال قد ذكر ذلك أبو عمرو بن الحاجب، ولتركي النظر في كلام هذا الرجل لم أقف عليه، ثم رأيت في كتاب التحرير نقل هذا التخريج عن

(١) الكافية في النحو ٢ / ٢٥١.

ابن الحاجب قال: (لَمَّا) هذه هي الجازمة حُذِفَ فعلها للدلالة عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في قولهم (خرجت ولَمَّا) و(سافرت ولَمَّا) ونحوه، وهذا سائغٌ فصيحٌ، فيكون التقدير (لَمَّا يتركوا) لِمَا تقدم من الدلالة عليه في تفصيل المجموعتين في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم، ثم بين ذلك بقوله ﴿لِيُؤْفَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ قال: «وما أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في القرآن»<sup>(٢)</sup>.

ثم جاء بعده ابن هشام النحوي المتوفى عام ٧٦١هـ فرأى رأي ابن الحاجب ولكنه اختلف معه في تقدير الفعل المضارع المجزوم بَلَمَّا، وهو اختلافٌ يسيرٌ - كما سنرى - ناتجٌ عن فهم كلٍّ منهما للدلالة العامة للآية الكريمة، وهو بعد ليس اختلافاً بمعنى الكلمة، لأنهما متفقان في تفسير الآية الكريمة، يقول ابن هشام: «وفي تقديره - أي تقدير ابن الحاجب - نظراً، والأولى عندي أن يقدر (لَمَّا يوفوا أعمالهم) أي أنهم إلى الآن لم يوفوها وسيوفونها، ووجه رجحانه أمران: أحدهما أن بعده ليوفينهم، وهو دليلٌ على أن التوفية لم تقع بعد، وأنها ستقع، والثاني أن منفي (لَمَّا) متوقع الثبوت كما قدمنا، والإهمال غير متوقع الثبوت»<sup>(٣)</sup>، وواضحٌ أن التقدير الذي رآه ابن هشام أقرب إلى معنى الآية من تقدير ابن الحاجب، ذلك لأنَّ منفي (لَمَّا)

(١) سورة هود ١٠٥.

(٢) تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٣) مغني اللبيب ١ / ٣١٢.

متوقع الحدوث كما أجمع عليه النحاة، فإذا كان تقدير ابن الحاجب (لما يتركوا) فكان المعنى أنهم سياتركون فيما بعد، وهذا مخالفٌ لمعنى الآية التي تُنصُّ على التوفية. كذلك هو أكثر دقةً من تقدير ابن حيان الذي قال: (وإن كلاً لما يُنقص من جزاء عمله) فكان المعنى - أيضاً - أنهم سَيُنقص من جزاء أعمالهم فيما بعد، وهذا مخالفٌ لمعنى الآية. والرأي عندي أن نترك التقدير للقارئ يقدِّر الفعل الذي يراه مع ملاحظة معنى توقع الحدوث في مجزوم (لما) وأن الله عزَّ وجلَّ سيوفِّي الناس أعمالهم، لا شك في ذلك ولا ريب.

وفي العصر الحديث لم يتعرض النحاة والمفسرون لإعراب هذه الآية غالباً وكان بعضهم يعرض الآراء السابقة كلها دون أن يتخذ لنفسه رأياً، وقليلٌ منهم أدرك خصوصية التركيب في هذه الآية. وقد وجدتُ أنَّ الدكتور عبد الفتاح الحموز هَجَسَ بإمكانية هذا الإعراب لما عَرَضَ هذه الآية تحت عنوان (حذف الفعل المضارع المجزوم وبقاء الجازم)<sup>(١)</sup>.

والحق أن هذا الإعراب، الذي ارتضيته، متابعاً فيه رأي ابن الحاجب وأبي حيان وابن هشام، وإن خالفتهم في تقدير الفعل المحذوف، هو الرأيُّ الأقربُ إلى الصواب، وإلى القراءة القرآنية، وهو أشبه صور الإعراب إلى النسق القرآني الذي يتصف دائماً بالإيجاز والإعجاز.

أما الآيات الثلاث الأخرى<sup>(٢)</sup>، التي ذكر النحاة أن (لما) فيها بمعنى

(١) التأويل النحوي في القرآن الكريم ١ / ٥٩٦.

(٢) الآية ٣٢ من سورة يس، والآية ٣٥ من سورة الزخرف، والآية ٤ من سورة الطارق.

(إلا) الاستثنائية، وقد أثبتت نصوصها من قبل، وسترد كثيراً في السطور التالية، فلم يتوقف النحاة عندها طويلاً، ولم تخرج آراؤهم فيها عن الآراء التي ذكروها في إعراب آية سورة هود، حتى إن بعضهم لم يتوقف عند إعراب بعض هذه الآيات. فالفراء - مثلاً - لم يعن بإعراب آية الزخرف. وقال في إعراب آية سورة يس وآية سورة الطارق ما سيردده المفسرون والنحاة من بعده بالتحليل والتأويل نفسه تقريباً. وفيما يلي عرض لبعض الآراء التي قيلت في إعراب هذه الآيات:

١- ففي قوله تعالى من سورة يس ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا حَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾، قالوا: (لما) بالتشديد قراءة ابن عامر وعاصم والكسائي وخفف الباقون<sup>(١)</sup>.

ومن شدد جعل (لما) بمعنى (إلا) و(إن) بمعنى (ما) أي (ما كل إلا لجميع) وقال الألوسي، وهو مفسر يهتم بالنحو كثيراً: «وإن نافية، وكل مبتدأ وتوينه عوض عن المضاف إليه، و(لما) بمعنى (إلا) ومجيئها بهذا المعنى ثابت في لسان العرب بنقل الثقات فلا يلتفت إلى زعم الكسائي أنه لا يعرف ذلك<sup>(٢)</sup>».

٢- وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ﴾

(١) حجة القراءات ٥٩٧ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢١٥ وقال فيه (ومثله في الزخرف والطارق غير أن ابن ذكوان خفف في الزخرف)، وانظر المهذب ٢/ ١٦٦، والمبسوط ٣٠٢.  
(٢) تفسير الألوسي ٢٣/ ٦.

عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ»، قالوا:

قرأ عاصم وحمزة وهشام عن ابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر القرطبي بعد أن عرض بعض الآراء في إعراب هذه الآية قال: «وقد ذكر هذا»<sup>(٢)</sup>، إشارة إلى ما ذكره بالتفصيل في إعراب آية سورة هود، وآية سورة يس، ثم أورد القرطبي رأياً غريباً بكسر اللام في (لما) المشددة وقال (روي عن أبي رجاء كسر اللام من (لما) فما عنده بمنزلة الذي، والعائد عليها محذوف والتقدير (وإن كل ذلك للذي هو متاع الحياة الدنيا)<sup>(٣)</sup>.

وقد فند أبو الفتح بن جني هذا الإعراب بقوله: «ينبغي أن يكون (كل) على هذه القراءة منصوبة لأن (إن) مخففة من الثقيلة، وهي إذا خففت وبطل عملها لزمها اللام في آخر الكلام للفرق بينها وبين (إن) النافية التي بمعنى (ما) نحو (إن زيداً لقائم) ولا لام هنا سوى الجارة»<sup>(٤)</sup>.

٣- وفي إعراب قوله تعالى من سورة الطارق: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

(١) حجة القراءات ٦٤٩ والكشف ٢ / ٢١٥ والمبسوط ٣٣٥.

(٢) تفسير القرطبي ١٦ / ٨٧ - ٨٨.

(٣) تفسير القرطبي ١٦ / ٨٧ - ٨٨.

(٤) المرجع السابق نفسه ١٦ / ٨٧.

قال القرطبي: «وقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة (لما) بتشديد الميم، أي (ما كل نفس إلا عليها حافظ) وفي لغة هذيل يقول قائلهم أنشدتك لما قمت، الباقون بالتخفيف على أنها زائدة مؤكدة كما ذكرنا<sup>(١)</sup>».

ولست أرى أن (لما) المشددة تأتي في هذه الآيات الكريمة بمعنى (إلا) لما ذكرته من قبل أن (لما) بمعنى (إلا) لم ترد في كلام العرب، وأن (إلا) واردة في القرآن الكريم في عشرات الآيات، وأن (إلا) بعد النفي هو أسلوب حصر. وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم، أي النفي بإن الاستثناء بإلا في مئة آية وآية، ومعنى الحصر واضح فيها، وهو ليس كذلك في الآيات التي وردت فيها (لما)، فلا نستطيع أن نلمح دلالة الحصر في هذه الآيات إذا اعتبرنا (إن) فيها نافية وأن (لما) فيها بمعنى (إلا) ومن الآيات التي وردت فيها (إلا) بعد النفي (بأن) لإفادة الحصر ما يلي، قال تعالى:

﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٨٧]

﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣]

﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦]

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [هود: ٢٩]

﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٤٠]

(١) تفسير القرطبي ٢٠/٣، وانظر حجة القراءات ٧٥٨ والمهذب ٢/٣٣٠ والمبسوط ٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/٦٧٢، وتفسير الألوسي ٣٠/٩٦.

[الأحزاب: ١٣]

﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾

ولو أننا جعلنا (لما) مكان (إلا) في هذه الآيات لما استقام المعنى. ولذلك لا يكفي أن تكون (إلا) صالحة لأن توضع مكان (لما) في الآيات الأربع التي ذكرتها لكي تكون (لما) فيها بمعنى (إلا) الاستثنائية كما قال معظم المفسرين والنحاة. وأعتقد أن هذا إعراض سريع عن المسألة التي كان يجب على المفسرين أن يتوقفوا عندها بصورة أكثر دقة وتحديدًا. فإن (لما) بمعنى (إلا) لم يسمع في كلام العرب بعد النفي بـإن. وما قاله النحاة والمفسرون مثل (أقسمت عليك أو سألتك لما فعلت)<sup>(١)</sup>، لا يقع في هذا السياق، ولا يفسر هذه الآيات. ويستحيل أن نفسر به مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

ولقد راجعت من أجل هذا البحث عشرات الدواوين من الشعر الجاهلي وصدر الإسلام ومن المجموعات الشعرية والاختيارات والمعاجم اللغوية فما وقفت على شاهدٍ واحدٍ كانت فيه (لما) بمعنى (إلا) الاستثنائية، وهذه حقيقة مهمة، فإن حرفاً من اللغة، أو من حروف المعاني قد يؤدي معاني كثيرة، ولكن أن نستخدم حرفاً معروفاً للدلالة بمعنى حرف آخر لتخريج معنى لم نتوصل إلى الحكمة في تركيبه فهذا أمر غير مقبول إذا لم يكن له شافعٌ أو شاهدٌ من كلام العرب. وإلا فإن كل إنسان يمكن أن يغير في دلالة الحروف وفق ما يريد دون أن يكون هناك قانون لغوي يحاسبه.

يمكن مثلاً أن يقول إنساناً (جاء محمدٌ لو محمود) وهو يريد أن (لو)

(١) انظر الألوحي ٣٠ / ٩٦.

هنا بمعنى واو العطف. فهذا استعمالٌ غير واردٍ في كلام العرب. وما ينبغي أن نتكلف له من المعاني أو من وجوه التأويل ما لا تتحمله تراكييب العربية وشواهدا الفصيحة. ولما كانت (لما) المشددة قد وردت في القرآن الكريم في تلك الآيات الأربع، فقد تكلف لها النحاة والمفسرون تلك الآراء التي ذكرتها لأنهم لم يستطيعوا المرور عنها دون حلّ، وكان كثيرٌ منهم يرى أن ورود (لما) بالتشديد مشكل. وقد خرجوا من هذا المشكل بسهولة عندما قالوا إن (لما) هنا هي بمعنى (إلا) الاستثنائية، وانتهى الأمر وزال الحرج.

وأرى - بعد - أن (إن) في هذه الآيات الكريمة هي إنّ المخففة من الثقيلة وإن (لما) هي المشددة على وجهها الذي وردت فيه في القرآن الكريم وفق القراءات القرآنية الموثقة. وأن (لما) هذه هي (لما) الجازمة التي حُذف فعلها المجزوم لدلالة السياق عليه، وهذا أسلوبٌ قرآنيٌّ يتكرر في القرآن الكريم كثيراً. فكم موضع في القرآن الكريم حذف فيه الفعل، أو المفعول أو جواب الشرط، أو غير ذلك من أنماط التراكييب اللغوية.

وقد عقد ابن جني في كتابه الخصائص باباً واسعاً سماه من شجاعة العربية باب الحذف، وأورد فيه عشرات الشواهد على الحذف الفصيح في أساليب البيان العربي. وأرى أن الفعل المضارع المجزوم بلما، الذي حذف في هذه الآيات الكريمة، قد حذف ليزيد المعنى بياناً واتساعاً. ويمكن للقارئ أن يقدر الفعل المناسب شريطة ألا يخرج على حدود التصور الإسلامي السليم. وإن مما يؤيد هذا الرأي أن مصادر النحو الكبرى، ومصادر التفسير قد ذكرت أن (إن) المخففة من الثقيلة تدخل على الجملة الاسمية ويكون ما



بعدها مبتدأ يأتي بعده خبره.

يقول سيبويه: «واعلم أنهم يقولون (إن زيد لذهب) و(إن عمرو لخير منك) لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها، وألزمها اللام لئلا تلتبس بإن التي هي بمنزلة ما التي تنفي بها. ومثل ذلك ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ إنما هي لعلها حافظ. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ إنما هي لجميع، وما لغو»<sup>(١)</sup>. ويلاحظ أن سيبويه خفف (لما) وجعل (ما) زائدة.

وجاء بعده المبرد، فتابع سيبويه في أقواله، ففي حديثه عن أنواع (إن) قال: «فتكون مخففة من الثقيلة، فإذا كانت كذلك لزمها اللام في خبرها لئلا تلتبس بالنافية، وذلك قولك (إن زيد لمنطلق)، وقال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾»<sup>(٢)</sup>. ويلاحظ أيضاً أن المبرد جعل (لما) مخففة وليست مشددة، على تقدير (كل نفس لعلها حافظ) واشترط وجود اللام في الخبر. وهو في مكان آخر قال: «وتكون مخففة من الثقيلة، نحو قولك (علمت أن زيداً خيراً من عمرو) ومعناه: علمت أن زيداً خيراً من عمرو»<sup>(٣)</sup>، ويلاحظ أن المبرد هنا لم يورد اللام أو لم يشترطها في الخبر.

وقال ابن هشام وهو يتحدث عن أقسام إن المكسورة الخفيفة: «الثالث أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين، فإن دخلت على

(١) كتاب سيبويه ٢ / ١٣٩.

(٢) المقتضب ١ / ٥٠.

(٣) المصدر السابق ١ / ٤٨.

الاسمية جاز أعمالها خلافاً للكوفيين، ودليلنا قراءة الحرميّين، وأبي بكر (وإن كلاً لما يوفينهم)، وحكاه سيبويه، إن عمراً لمنطلق، ويكثر إهمالها نحو ﴿وإن كلُّ ذلكَ لما متاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ و﴿وإن كلُّ لَمَّا حَمِيعٌ لَدِينَا مُحَضَّرُونَ﴾ وقراءة حفص ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾<sup>(١)</sup>، وكذا قرأ ابن كثير إلا أنه شدد نون هذان، ومن ذلك، ﴿إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ في قراءة من خفف<sup>(٢)</sup>.

وهكذا يتبين لنا أن شيوخ اللغة والتفسير رأوا أن (إن) في هذه الآيات الكريمة هي المخففة من الثقيلة، وهي داخلة على المبتدأ، وقد رأى أكثرهم أن (لما) أيضاً مخففة غير مشددة لكي يجعلوا اللام واقعة في خبر إن، ولكنني أرى أن نجعل (لما) مشددة، كما وردت في قراءة المصحف الإمام. وأن تكون هي (لما) الجازمة التي حُذِفَ فعلها، وهي بذلك تكون كالجملة المعترضة بين المبتدأ والخبر على تقدير:

- وإن كلُّ لَمَّا يوقنوا جميع لدينا محضرون.

- وإن كل ذلك لَمَّا يوقنوا متاع الحياة الدنيا.

- وإن كل نفس لما يوقنوا عليها حافظ.

ويمكن تقدير أي فعلٍ مناسبٍ للمعنى بدلاً من هذا الفعل (يوقنوا) على أن ينسجم مع سياق الآيات. ففي سورة يس يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ

(١) سورة طه ٦٣.

(٢) مغني اللبيب ١ / ٢٠.

كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ  
مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ  
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ، وَإِن كُنتُمْ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ»<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ هنا أن تقدير (لما يوقنوا) أو (لما يدبروا) أو (لما ينتهوا)

مناسب لسياق الآيات السابقة.

وكذلك نقرأ قوله تعالى في سورة الزخرف ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً  
وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا  
يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَبَّرُونَ، وَزُخْرُفًا وَإِن كُنتُمْ لَمَّا  
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ»<sup>(٢)</sup>، ولعل تقدير (لما يوقنوا)  
أو (لما يتعظوا) مناسب كذلك لسياق الآيات. ولننظر أيضاً في سياق الآيات  
في سورة الطارق حيث يقول تبارك وتعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وَمَا أَدْرَاكَ  
مَا الطَّارِقُ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ، إِن كُنتُمْ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظُ»<sup>(٣)</sup>، فالآيات  
الكريمة تتحدث عن أحداث عظيمة قد تكون في الدنيا وقد تكون عند قيام  
الساعة، والإنسان عند زلزلة الساعة، وعند الأحداث العظيمة بحاجة إلى  
الشعور بالأمان والعناية والحفظ والرعاية، والآيات الكريمة تشعر كل نفس  
بأنها حينئذ عليها حافظ، فهل يوقن الناس بذلك ويدركونه ويعلمون مدى  
عناية الله عز وجل بهم؟.

(١) سورة يس ٢٩ - ٣٢.

(٢) سورة الزخرف ٣٣ - ٣٥.

(٣) سورة الطارق ١ - ٤.

وعلى الرغم من كل ذلك، فإني أحس بأن نطق كلمة (لما)، مع هذا، ومع التنبه التام إلى التحليل النحوي الذي سبق بيانه، لا تحتاج إلى تقدير، كأنما هو نمط لغوي أرسله الله عز وجل ليثير في النفس التساؤلات الكثيرة، وليبعث في القلب الجمال التعبيري المؤثر، الذي يمكن أن يجد له المرء تعليلاً يتفق وقواعد اللغة، دون أن يقيده بإعراب محدد، ولا أستبعد أيضاً أن تكون (لما) في هذه الآيات القرآنية الكريمة الأربع هي (لما) الحينية، أي التي تفيد معنى حين، ولكن لما هذه اشترط النحاة لها أن تدخل على الفعل الماضي، وهي تتحمل معنى الشرط ولذا يكون فعل الشرط وجوابه في جملتها ماضيين، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقد يكون الفعل الثاني مضارعاً، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد يكون الجواب جملة اسمية على خلاف بينهم، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد ذكر النحاة أيضاً أن (لما) الحينية تدخل على الاسم، وعندئذ يقدرون قبله فعلاً مناسباً، نحو قول الشاعر:

أقولُ لعبد الله لما سقاؤنا ونحنُ بوادي عبد شمسٍ وهي شيم

أي أقول لعبد الله لما وهي سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس انظر<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة هود ٦٦.

(٢) سورة هود ٧٤.

(٣) سورة لقمان ٣٢.

(٤) انظر تفصيل أحكام لما الحينية في مغني اللبيب ١ / ٣١٠ - ٣١١.

أقول إذا كانت (لما) تحتمل هذه التأويلات، وكلها صحيحة ممكنة أورد لها النحاة هذه الشواهد وغيرها، وأكثر الشواهد قرآنية، فلم لا تكون (لما) في هذه الآيات الكريمة هي لما الحينية، وقد وردت هنا دون تحديد للأفعال التي تذكر معها حتى تظل دلالتها على الحين مطلقة، تتيح للمرء أن يقدر ما يشاء من الأفعال التي تدل على الوقت، أو أنه يقدر الوقت في قلبه دون أن يحتاج إلى ذكر فعل بعينه، فإذا قرأ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ لَمَّاءَ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ مثلاً وقرأ في قلبه هذا التأويل (وإن كل نفس حين يكون أمر الله، أو حين يأتي أمر الله، أو حين تقوم الساعة، جميع لدينا محضرون).

وهكذا يمكن أن تدل (لما) على الزمن دون حاجة إلى فعلٍ محدد. أقول ذلك وأنا على يقين من أن (لما) المشددة، إنما هي خيط من خيوط النسق القرآني الفريد في تركيبه، المعجز في نظمه وبيانه، وإن دلالتها مهما اختلف المفسرون فيها، يجب أن تبقى لها وحدها بهذا التركيب، دون أن تقول بحرف آخر، له ورود واسع في القرآن الكريم، وله هو أيضاً دوره في إتمام النسق القرآني الفريد الذي لا تنتهي عجائبه.

### المصادر والمراجع

١- أسرار معجزة القرآن الكريم، دار القلم العربي، عمان، الطبعة الأولى

.١٩٩٧

٢- إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق

زهير غازي زاهد، الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي

.١٩٧٧

- ٣- إملأ ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو الوفاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٩.
- ٤- الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين أبو البركات الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابعة ١٩٦١م.
- ٥- التأويل النحوي في القرآن الكريم، د. عبد الفتاح الحموز، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
- ٦- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٩٨٣م.
- ٧- تفسير القرآن العظيم، المشهور بتفسير ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، عيسى البابي الحلبي، مصر.
- ٨- التفسير الكبير، الإمام الرازي، دار الكتب العلمية، طهران الطبعة الثانية.
- ٩- تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٠- تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١١- جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٢- الجامع لأحكام القرآن المشهور بتفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٢م.
- ١٣- حجة القراءات، أبو زرعة، عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الخامسة ١٩٩٧م.
- ١٤- دلائل الإعجاز في علم المعاني، صحح أصله الشيخ محمد عبده ووقف

- على تصحيح طبعه السيد محمد رشيد رضا مكتبة القاهرة، ١٩٦١م.
- ١٥- دور الكلمة في اللغة، س. أولمان، ترجمة الدكتور كمال محمد بشر، دار الطباعة القومية القاهرة، ١٩٦٢م.
- ١٦- ديوان عنتر، دراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي ١٩٧٠م.
- ١٧- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، إدارة الطباعة المنيرية.
- ١٨- صحيح مسلم، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٩- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨١م.
- ٢٠- فتح القدير، الإمام محمد بن علي الشوكاني، ضبطه وصححه عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢١- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.
- ٢٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٧م.
- ٢٣- الكافية في النحو، الإمام جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، شرحه رضي الدين الأستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٤- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني، تحقيق

سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة ومؤسسة علوم القرآن الكريم،  
الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

٢٥- المحلة الثقافية، الجامعة الأردنية العدد ١٢-١٣، ١٩٨٧م.

٢٦- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، د. إسماعيل عمارة، د.  
عبد الحميد السيد، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٨.

٢٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي،  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفكر بيروت.

٢٨- المعجم الوافي في النحو العربي، صنفه د. علي توفيق الحمد ويوسف  
جميل الزعبي، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان الأردن ١٩٨٤م.

٢٩- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، دار السرور، بيروت،  
لبنان، تصوير عن الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٠- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها عن طريق طيبة النشر، د. محمد  
سالم محسن، مكتبة الكليات الأزهرية، بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٨٧.

٣١- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن هشام الأنصاري،  
حققه ونحج شواهد د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله وراجعه سعيد الأفغاني،  
دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

٣٢- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق  
عضيمة، عالم الكتب، بيروت.



## فهرس موضوعات مجلة اللسان العربي

من العدد ١-٤٧

(القسم الثاني)

إعداد عدنان عبد ربه

### حرف التاء

رقم العدد والصفحة	اسم المؤلف	عنوان المقال
٨٠/٣	أ. أنور الجندي	ثقافتان وحضارة واحدة
٣٤/١	أ. حميد بن سالم	الثقافة الإسلامية ومكانة اللغة العربية في الجزائر قبل الاستقلال
٤٩/٣٥	د. بابر إدريس الحير	ثلاث عمليات في اكتساب الطفل لبنية اللغة...
٢٢٧/٦	مدير معهد المعلمين (الكويت)	ثلاث مئة وخمسون مليون مسلم يكتبون بالحروف العربية...
١٧٢/١/١٩	بقلم: أ. أحمد منجي	الثنائيات اللسانية للدكتور الراجحي الهاشمي
٢٩/٢٩	أ. محمد السيد علي بلاسي	الثنائية أصل للغة
٧/١/٩	أ. عبد العزيز بن عبد الله	ثورية التعريب

### حرف الجيم

٤٣٨/٦	د. مصطفى السيد	جامعة دمشق تساهم في إعداد المعجم العلمي والتقني العام
٨٤/٢	المكتب الدائم للتعريب	جامعة موسكو ومعجمنا في الفيزياء والرياضيات

٣١٨/٢٧	المكتب الدائم للتعريب	جائزة الأوبك العلمية لعامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨
١١/٤٧	-	جدول أعمال مؤتمر التعريب الثامن والتاسع
١٦/٢/٧	أ. محمود تيمور	الجديد في ألفاظ الحضارة...
١٨٥/٢/٧	أ. إدريس حسن العلمي	الجديد في التعريب...
١٦٧/١/١٩	المكتب الدائم للتعريب	الجديد من كتب اللغة
١١١/٢	مصلحة التعريب	الجديد من المستدرك في التعريب
٥١٣/٦	أ. إدريس حسن العلمي	الجديد من المستدرك في التعريب...
٢١/١/١٦	د. محمود شرف الدين	جملة الموقع النحوي الواحد عند سيبويه
٣٥٣/١٣	-	الجمهورية العراقية تبرع بمبلغ (٢٠٠٠) دينار عراقي لمجلة اللسان العربي
٢٧٥/١٣	المكتب الدائم للتعريب	جهود تعريبية في الوطن العربي
٤٦٩/١/٩	أ. مرغني دفع الله	جهود الدول العربية في حقل التعريب...
٢٧٦/٤٤	أ. محمد علي الزركان	الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث...
٣١٤/٣٧	-	جهود مكتب تنسيق التعريب في صناعة المعجم وآفاق المصطلح التقني

٦٩/٤٤	د. أحمد شحلان	جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة
٢١٨/١/١٥	-	جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٨٧/٤٢	د. أبو أوس إبراهيم الشمسان	جوانب الدرس التصريفي للفظ (آية)
٣٠٢/١/١١	م. وجيه السمان	جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث
٢٦/١/١٢	م. خير الدين حقي	جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي
٤٠٣/١/٧	المكتب الدائم للتعريب	جوائز لأهم مخطوط نادر حول اللغة العربية
١٠١/١/٧	أ. محمد سماك	الجيل العربي الجديد والثقافة

## حرف الحاء

١٦٢/١/١٠	د. عبد العال سالم مكرم	ابن الحاجب المصري وأثره في الدراسات اللغوية
٥٩/١/٧	د. محمد يحيى الهاشمي	حاجتنا إلى التعبئة العلمية
١٣٢/٤	أ. مالك بن نبي	الحادث والتاريخ
٩٥/٢٨	د. عبد الفتاح أبو السيدة	الحاسب الآلي والترجمة
٢٨/٤٦	د. عبد الغني أبو العزم	الحاسوب والصناعة المعجمية
٩٨/٥	مجمع اللغة العربية بالقاهرة	حتى علوم الذرة والإلكترونيات تُدرس باللغة العربية
١٥٢/١/٧	أ. محبوب الحلبي	حرف الجيم بين الشمس والقمر

٧٧/٥	د. عفيف بهنسي	الحرف العربي وجولاته في العالم
٣١٣/٣/١٠	أ. عبد العزيز بن عبد الله	الحرفيون من العلماء
٢٠٨/٣	أ. عبد الله الحصين	الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية وأثرها في بلورة النهضة الثقافية
٥٢٨/٢/٩	مكتب تنسيق التعريب	حركة التعريب في تونس الشقيقة
٤٤٩/٤، ٢٨٧/٣، ٤٥/٢	مكتب تنسيق التعريب	حركة التعريب في العالم العربي
٢٧٨/٢٤	د. أحمد مطلوب تقدم أ. جواد حسني عبد الرحيم	حركة التعريب في العراق
٣٥٣/٥	أ. ياسين رفاعية	حركة التعريب في المغرب العربي
٤٠/٤٦	د. جواد حسني سماعنة	الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب
٢١٩/١/٩	أ. مصطفى النعمان	حروف عربية جديدة
٢٢٠/١/٩	أ. يحيى بلعباس	حروف عربية جديدة
١٢٣/١/١٧	أ. حسن عباس	الحروف العربية والحواس الست
٦٥/١/١١	أ. خير الدين حقي	الحروف العربية والمطابع
١٠٣/٢٤	أ. محمد شيت صالح الحياوي	الحروف والحركات الأثوية
٣١/٢/٨	أ. محمود إبراهيم وفتحي قدورة	الحروف والرموز في المواصفات والمقاييس
١٨٥/١/١٦	أ. عبد العزيز بن عبد الله	الحرية الواعية أو المشكل الديمغرافي والتطور الاقتصادي

٧٦/٤	أ. الناصر الكتاني	ابن حزم الإسباني أو الفارسي وتشيعة لبني أمية
١٥٨/١/١١	الجمعية الكيماوية السورية	حصر الكتب المؤلفة أو المترجمة في الكيمياء
٢٥٢/١/٨	أ. أحمد عبد الرحيم السايح	الحضارة الإسلامية بين الماضي والمستقبل..
٢٢١/١/١٨	أ. عبد العزيز بن عبد الله	حقوق الإنسان ومبادئ الإسلام
٢٠٦/١/١٨	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	الحلقة البحثية الأولى في مشروع تطوير تدريس الكيمياء الرباط ١٩٨٠
٣١٤/٣٧، ٢٧٦/٣٦	المكتب الدائم للتعريب	الحلقة الدراسية العربية عن التعريب وتوحيد المصطلحات التقنية ومعرض الكتاب التقني
٤٠٤/١/٧	المكتب الدائم للتعريب	حملة ضد الدخيل الأجنبي
٤٨٥/٦	المكتب الدائم للتعريب	حملة محاربة اللفظ الدخيل في العالم العربي
٦٤/١/٨	المكتب الدائم للتعريب	حوار في العراق حول: «اللغة كأداة للتعبير في عصر التكنولوجيا»
٤٢٨/١/٩	أ. محمد العدناني	حول الأخطاء الشائعة
٣٩/١/١٧	د. نهاد الموسى	حول الاستشراق المعاصر: تحقيق في الحال: هل تقع في العربية نفيًا..
٣٦/١/١٢	أ. ساطع الحصري	حول الاصطلاحات العلمية
٥٢٤/١/٨	أ. محمد إبراهيم الكتاني	حول تحقيق كتاب ابن الجوزي «تقويم اللسان»
٢٥٨/٣	مصلحة التعريب	حول تقرير لجنة دراسة مصطلحات الطحانة والخبازة والفرانة التابعة للمجلس الأعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية

٩/٤٤	د. أحمد شفيق الخطيب	حول توحيد المصطلحات العلمية
٢٨٠/١/١٠	أ. سعيد الديوه جي	حول ثورية التعريب
١٠٥/٢٨	أ. ناجية غافل المراني	حول الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن
٩٢/٣٧	د. أحمد شفيق الخطيب	حول صياغة «فَعول» من الفعل «نقل»
٥٦٦/٦	أ. كيفورد مينادجيان	حول فكرة تدريس علم المصطلحات في الجامعات
١٦٣/٢٩	د. غبوش الضاوي	حول قضايا التعريب: الرأي الآخر حول المنهج التطبيقي للتعريب
١٥٤/١/١١	تحقيق: أ. عبد العال سالم مكرم تعليق: د. عبد المعطي محمد بيومي	حول كتاب: الحجّة في القراءات السبع لابن خالويه
٢٦٩/٤٦	د. عبد العلي الودغيري	حول كتاب «النشاط المعجمي بالأندلس» للدكتور يوسف عيد
٩٩/١/١٨	أ. أبو بكر عبد الكافي	حول كلمة «تليس»
٣٢٦/١/١١	د. مصطفى البارودي	حول مشروع دليل المصطلحات العربية الموحدة في العلوم الإدارية
٣٤/١٣	د. ابتسام مرهون الصفار	حول مشروع اللغة العربية الأساسية
٢٩/٢٨	د. محمد حلمي هليل	حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات - دراسة معجمية -
٣٧/٣٤ ، ٦٧/٣٣	أ. حسن عباس	حول معاني حروف المعاني وأصول استعمالها
٣٤١/١٣	-	حول معجم الفنون

١٢٥/٢٦	د. أحمد زكي بلوي ود. محمد كمال مصطفى بقلم أ. مساعد عبد الله مساعد	حول «معجم مصطلحات القوى العاملة»
٣١٤/٢/٩	أ. كيفورد مينادجيان	حول معجم النبات
١٤٣/١٣	د. محمد سليم صالح	حول معجمي الدم والعظام
٣٣١/١/٩	أ. عبد الحق فاضل	حول المغامرات اللغوية
١٧٤/٤٤	أ. إدريس السلاوي	حول منهجية التعريب والتعجيم وتدريس الترجمة في التعليم الثانوي
٣١٥/١/٩	د. عبد العال سالم مكرم	حول نسبة كتاب الحججة في القراءات السبع لابن خالويه
٥٠/١/٨	أ. إلياس فنصل	الحياة في اللغة العربية

## حرف الخاء

١٥/٢٧	-	خاص بمؤتمر التعريب الخامس...
٥٠٢/١/٨	د. عبد العال سالم مكرم	ابن خالويه اللغوي ونسبة كتاب «الحججة» إليه
٤١٠/١/٧	-	خبسراء مكتب التعريب
٢٢/٤٦	د. عز الدين البوشيخي	خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية
١٤٣/٤٥	د. محمد حسن عبد العزیز	خصائص العربية المعاصرة (مظاهر حدائتها في المفردات والتراكيب)
٣١١/١/١١	د. عبد الحلیم منتصر	خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي

١٥/٣/١٥	د. إبراهيم نجحا	خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي
٥١/٤٧	د. علي القاسمي	الخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية
١٣٠/١/١٤	د. عفيف بهنسي	خط جديد لتسهيل الطباعة...
٤٣/٦	د. الطاهر أحمد مكى	الخط العربي (نشأته وتطوره)...
١٤١/٤	أ. زهير الكتبي	الخطوات الإيجابية في توحيد المصطلحات العلمية
٢٧٧/٣٩	أ. عبد الله سليمان القفاري	خطوات تطبيقية نحو منهجية مدعمة بالحاسب الآلي لمعالجة ونشر المصطلح العربي...
٦٧/١	أ. عبد العزيز بن عبد الله	ابن خلدون وعروبة المغرب
٩/٤١	د. فوزي الشايب	الخلط بين المستويات في المطابقة وأثر ذلك في الدرس النحوي...
٢٧٤/٦	أ. بهاء الدين الأميري	خلود العربية وعالميتها كلغة للقرآن...
٢٠٢/٤٦	د. حنا حداد	الخليل بن أحمد والكتاب
١٧٦/١/١٤	د. محمد السويسي	خواطر حول وضع اللغة العربية
١٤٩/٢	الأمير مصطفى الشهابي	خواطر في اللغة والمصطلحات

## حرف الدال

٣٣/٤	أ. إبراهيم حركات	الدارجة المغربية أفصح اللهجات العربية
١٢٤/١/١٥	أ. عبد الصاحب المختار	دائرة الوحدة (نظرية جديدة لأوزان الشعر)



٥٣/١/٨ ، ١٨/١/٧ ٩٠/١/١٠ ، ١١٨/١/٩ ١٦/١/١٢ ، ١٢/١/١١ ٣١/١/١٥ ، ٨١/١/١٣	أ. عبد الحق فاضل	دخيل أم أثيل
١٩٧/١/١٢	-	دراسات تعريبيه
١٣٦/١/١٧ ، ١٢٥/١/١٥ ٦١/٢١ ، ٨٣/٢٠ ، ٦٩/١٨ ١٠٥/٢٣ ، ١٢٧/٢٢	-	دراسات تعريبيه ومعجميه
١٠/١/١٥	د. السيد محمد يوسف	الدراسات العربية في البلاد الإسلاميه غير العربية...
٣٨٤/٧	ترجمة وتحليل د. الحاج مير	الدراسات العربية والإسلاميه في اسكوتلندا
٩٢/٦	أ. روم لاندو... تعريب وتحليل أ. محمد بن زيان	الدراسات العربية والإسلاميه في الولايات المتحده...
٣٥٧/٢٦	المنظمة العربية للتربيه والثقافة والعلوم عرض: أ. إسلامو ولد سيدي أحمد	دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي (القسم الأول ١٩٨٥...)
٩٧/٣١ ، ١٦١/٣٠	د. حامد صادق قنبيسي	دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح من خلال دراسة «تحقيق تعريب الكلمة الأعجميه» لابن كمال باشا
١٦٩/١/١٩	بقلم د. علي القاسمي	دراسات في اللغة والأدب والحضارة للدكتور محمود الربداوي
١٠٩/٢٩	المكتب الدائم للتعريب	دراسات في المصطلحيه والترجمة والتعريب

٥٠/١/٩، ٣/١/٨ ١٩٥/٤٦	-	دراسات لغوية متنوعة
١٨٣/١/١٦ ٢١٥/١/١٧ ١٠٥/١/١٨ ١٢٩/١/١٩	-	دراسات متنوعة
١٠٧/١/١٢	-	دراسات مختلفة
٢٠٣/٤٣	-	دراسات مصطلحية
٣/٢/٨، ٣/٢/٧ ٤٠٣/١/٩ ١٢٧/١/١١، ١٢٧/١/١١ ٢١٣/١/١٤	-	دراسات معجمية
٨١/١/١٦	-	دراسات معجمية وتعريفية
٣/١/١٠، ٣/١/٧، ٣/٦ ١٦٥/٤٧، ٥٠/١/١١	-	دراسات وأبحاث
٤/٢	المكتب الدائم للتعريب	دراسات وأبحاث في تطوير اللغة العربية
٣/٥، ٣/٤، ٧/٣	-	دراسات وأبحاث لغوية
٢١/٢١	د. ابتسام مرهون الصفار	دراسة جديدة عن الزبيدي وكتاب تاج العروس...
٨١/٢	أ. شومان	دراسة حول العربية والإسلام في هولندا
٣١٥/١/٨	أ. عبد الحليم الندوي	دراسة حول نهاية الأرب للنوري

١٦٣/٣٤	أ. لحسن بنلفقيه	دراسة في فصائل نباتات الشمال الإفريقي (مصطلحات نباتية في علم التصنيف)
٢٣١/١/١٩	المكتب الدائم للتعريب	دراسة ميدانية عن تعريب التعليم العالي في الأردن
٢٠١/١/١٩	المكتب الدائم للتعريب	دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٣٩٨/١/٧	المكتب الدائم للتعريب	دعم أعمال مكتب التعريب في مؤتمر مراكش
٦٩/٤١	د. محمد علي الزركان	الدعوات المبكرة إلى توحيد المصطلح العلمي العربي من قبل الأفراد والجماعات
٢٠٦/٤٢	د. محمد علي الزركان	الدكتور أمين المعلوف وجهوده المعجمية المتخصصة في علمي الحيوان والفلك
١٨١/٢٠	أ. محمد ياسر سليمان	الدكتور نايف خرما «أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة»
١٠٩/٤٢	د. نوزاد حسن أحمد	دلالات أصوات اللين في القرآن الكريم
١٦٥/٢٣	أ. عبد العزيز بنعبد الله	الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن
٧/١/١٠	د. إبراهيم السامرائي	الدلالة الجديدة والتطور اللغوي
٣٣/٣٢	د. محمد خليفة الأسود	دلالة صيغة الفعل وبنيته
٢٣١/١/١٠	أ. أبو فارس	دليل جديد على عروبة الأرقام المستعملة في المغرب العربي

٤/٢/١٤	اللجنة الفنية للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	دليل مصطلحات المواصفات القياسية العربية (عربي إنجليزي فرنسي)
١٢٣/٢٠	د. محمد التونجي	دور أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب
٢٠٣/١/١٢	أ. صالح القرمادي	دور الألسنية في التعريب
١٨١/١/١٤	د. علي الشنوفي	دور التربية والتعليم في تنمية اللغة العربية...
٩٦/٦	د. أليسر ديتريش	دور العرب في تطور العلوم الطبيعية
٣٨/١/١٠	أ. إدريس الكتاني	دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية وتجربة اللغات الأجنبية في البلدان الإفريقية
٤١/٤٧	د. محمود فهمي حجازي	دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة
١٤٥/٢٩	د. محمد مجيد السعيد	دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته
١٩٧/٣٩	د. صالح أبو أصبع	دور وسائل الاتصال في نشر المصطلح الموحد وإشاعته
١٩٨/١/١٨	المكتب الدائم للتعريب	دورة تدريبية في صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى الرباط ١٩٨١
٣٦٢/٢٣	المكتب الدائم للتعريب	دوريات المنظمة وأجهزتها الخارجية

## حرف الذال

٤٥/٢٧ وانظر: ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية	د. عبد الرحمن الحاج صالح	الذخيرة اللغوية العربية ..
---	--------------------------	----------------------------

٧٣/١/١٢	-	ذكرى سيبويه
٣٤٧/٥	مكتب منظمة التحرير اللسطينية في المغرب	ذكرى فلسطين
٢٩٢/٦	محمد الفاسي	النوق العربي في الموسيقى الأندلسية

## حرف الراء

٨٠/١/١٧	د. إدوار يوحنا	الراء في العربية «دراسة صوتية»
١٧٩/١/١٦	أ. عبد الحميد الوسلاقي	رأي في بعض المصطلحات الواردة في معجم مصطلحات الجغرافيا والفلك في التعليم العام
١٦١/١/١٨	د. محمد محمود محمددين	رأي في تسمية حركة الكلمة العربية وأسبابها
١٠٢/١٣	د. محمد التونجي	رأي في جذور الضمائر العربية
١٢١/٢٦	أ. أحمد قاسم عبد الرحمن	رأي في كتابة الألف المقصورة
١٤١/٢٤	أ. أحمد قاسم عبد الرحمن	رأي في كتابة تنوين أوآخر الكلمات بالفتحتين
١٤٤/٣٨	د. فارس فندي بطاينة	رأي في نظرة العلماء للعامل المعنوي (الخالفة) من منظور إعرابي...
٣٧٧/١٣	المكتب الدائم للتعريب	رأي في هذا اللسان العربي
٩٩/٤٥	د. إبراهيم كونغ الجو	رأي المدرسة التوليدية التحويلية في تحليل الأصوات اللغوية
٢٩١/١/١٠	أ. عمر الطاهر	رأي ... نحو تفصيح العامية في الوطن العربي

٢٤٣/٦	أ. علي عبد اللطيف الجسار	رابطة اللغة والدين
٢٧٣/٦	(من كتاب إعجاز القرآن)	الرافعي ولغة القرآن
٢٩٧/١/١٠	جريدة المدينة المنورة	رجال مجهولون وراء مشروع عظيم
٢١١/١/١٥	أ. عبد العزيز بن عبد الله	الرحلات الحجازية، وصلة بين شقي العروبة...
٣٣٥/٥	المكتب الدائم للتعريب	رحلة الأمين العام إلى الشرقين الأقصى والأوسط
٦١/٤	مقابلات مع صحف عربية	رحلة الأمين العام إلى العواصم العربية
٢٥٧/١/١٠	المكتب الدائم للتعريب	رحلة وفد المكتب الدائم في البلاد العربية
١١٦/٤	د. إحسان عباس	رسالتان على غرار الغفران والتوابع والزوابع
٣٥٤/٢٥	مراجعة د. شاعر الفحاح وأ. أحمد راتب النفاخ عرض: أ. جواد حسني عبد الرحيم	رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا تحقيق أ. محمد حسان الطيان وأ. يحيى ميرعلم
١٧/٢٧	د. إبراهيم مدكور	رسالة العلم المعاصر
٣٥٩/٥	أ. عبد الكريم غلاب	رسالة المغرب اللغوية
١٥/٢/١٠	أ. محمد محمد الخطابي	رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيسه ١٩٦٢-١٩٧٢

١١٤/١/١٢	تقرير اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر	رسم الأصوات العربية بالحروف اللاتينية...
٢١٨/١/٩	أ. أحمد الأخضر غزال	رسم نموذجي بخط الرقعة (مشروع إصلاح الطباعة العربية)
١٢٩/٢٢	د. خليل إبراهيم الحماش	الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم
٣٨٠/١/٧	أ. أحمد بن شقرون	رعاة الضاد (قصيدة)
٦٩/٣٨	د. حسن محمد تقي سعيد	رموز الأصوات المعربة (مشكلة ومشروع حل)
١٢٨/١/١١	أ. عبد الحق فاضل	الروض والعروس والعراق وبدائع أخرى
٣٥٣/١/٧	د. محمد واصل الظاهر	الرياضيات وتدريسها في البلاد العربية

## حرف الزاي

٢٢٢/١/١٠	أ. سعيد الديوه جي	زرياب المتوفى سنة ٢٣٨هـ
----------	-------------------	-------------------------

## حرف السين

١٣/٢٠	د. جعفر ذك الباب	الساكن والمتحرك في علم اللغة العربية
١٠٥/٣٩	د. عبد الله صالح بأبقي...	سبل نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعة استعماله...
١٢٣/١٣	أ. أنور الجندي	سرُّ العربية...
٤٧/٢٠	أ. عيسى فتوح	السريانية في معلولا وصيدنايا
٥/٢	أ. عبد الله كنون	السليقة عند العرب المحدثين

٢١٢/١/١٠	أ. عيسى الناعوري	سمات ومشابه عربية في أدب الكاتب الإيطالي جوفاني فيرغا... .
٥٧/١/١٥	أ. عبد الحق فاضل	سمفونية الصحراء
١٨٩/٢/١٥	اتحاد أطباء العرب	السوابق واللواحق.. انجليزي عربي
١٨٩/٢٤	اقتراحات اتحاد أطباء العرب	السوابق واللواحق
١٢٢/١/١٥	د. محمود عبد المولى	سياسة الإدماج الاستعماري واللغة العربية في تونس
٧٩/١/١٢	أ. علال الفاسي	سيبويه والمدرسة الأندلسية المغربية في النحو..
٣٤٣/٥	المكتب الدائم للتعريب	السيد الأمين العام في الخليج العربي

## حرف الشين

٣٣٥/٤	المكتب الدائم للتعريب	شخصيات العدد
٢٤١/٦	أ. عبد الله زكريا الأنصاري	شخصية المسلم تؤثر أكثر من اللغة
١٤١/٢	المكتب الدائم للتعريب	الشعب القومية للتعريب
٣٢٨/٣	المكتب الدائم للتعريب	شعبة القضاء والقانون
٣١١/٥	أ. عبد الله يوركي حلاق	الشعر العربي الأصيل



١٥٥/٦	أ. عبد الرسول عبد النبى الفردان	شعور المسلم بقداسة لغة القرآن
٢٢١/٢/١٥	أ. عبد العزيز بنعبد الله	شوارد طبية
٣٤٤/٤	د. عبد الهادي التازي	الشيخ الشيبى «معلمة من معالم العراق»

## حرف الصاد

١٢١/١/١٢	د. محمد رشاد الحمزاوي	الصدور واللواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها إلى العربية الحديثة
٤٩١/١/٩	أ. عبد العزيز بنعبد الله	صراع بين العامية والفصحى بالمغرب
١٧٥/١/٨	د. زكي عبد الملك	الصراع بين الفصحى والعامية
٧١/٣	أ. محمد أديب السلامي	الصراع بين الفصحى والعامية في الوطن العربي
٣١/٢٧	د. جميل الملايكة	الصعوبات المفتعلة على درب التعريب...
٣٤٦/٣	د. موهان فيوك	صفحة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا
٣١/١/١٩	د. جعفر دك الباب	الصوامت والصوائت في العربية
٣٤/٣٧	د. يحيى عبد الرؤوف جبر	الصوت لفظاً ومعنى...
٢٤٨/١/١٠	د. ممدوح حقي	صور لشاعر العروبة عزيز أباطة باشا...

٥٨٦/٦	أ. عبد العزيز بن عبد الله	صورة لشعور الشعب المغربي إزاء فلسطين منذ عشرين سنة..
١٢٣/١/١١	أ. إدريس العلمي	صيغة «أفعل» و«فعلى»
٧٣/٢٢	أ. محمد بن تاويت	صيغة الفعل «بضم الفاء والعين»
٦٣/١/١٢	أ. محمد بن تاويت	صيغة فعلون في العربية
١١٩/١١	أ. حامد عبد القادر	صيغة فعلون في غير العربية من اللغات السامية

## حرف الضاد

٢٩/٥	أ. إبراهيم نياس	الضاد الخالدة
٢١٤/٢١		ضبط الشفرة العربية الموحدة وتنميطها في الإعلاميات
١٦٤/٥	د. صفاء خلوصي	ضرورة تحقيق التفاعل بين الفكر العربي والفكر الأوربي
١٠٥/٥	المجلس الأعلى للجامعات بالقاهرة	ضرورة التعجيل بتعريب التعليم في السلكين الابتدائي والثانوي...
٣٠١/٤	أ. محمد أمين الحسيني	ضرورة تنسيق التعريب في العالم العربي
٣٤٢/٣	الأمير مصطفى الشهابي	ضرورة توحيد المصطلحات العلمية
١٥١/٥	أ. محمود شيت خطاب	الضعف في العرب لا في العربية
٥٩/٣٤	د. محمود أحمد نحلة	الضمائر المنعكسة في اللغة العربية

٨١/٣٥	د. طارق نجم عبد الله	الضمير «نحن»: دراسة لغوية في بناء الممثل الصرفي
٤٣/٣٢	د. فيصل إبراهيم صفا	ضوابط حركة «الحال» النحوية

## حرف الطاء

٦٤/٣	أ. محمد السراج	الطابع العربي في الأرقام الرياضية
٣١/٣٨	د. يحيى عبد الرؤوف حجر	الطاقة اللغوية ودورها في عملية الاتصال
٣١٦/٦	أ. فيديل فرنانديس تعريب أ. محمد أبو طاهر	الطب العربي في إسبانيا
١٤٦/٣	أ. عبد العزيز بن عبد الله	طبقات الأطباء بالمغرب الأقصى
١٠١/٢٦	أ. محمد ديداوي	طرائق الترجمة: مدخل إلى علم الترجمة
٣٩/٢٥	د. عبد العلي..	طرق تعليم اللغة العربية الحديثة على مستوى البكالوريوس
٣٠٠/٢٧	أ. أحمد قاسم عبد الرحمن	طريقة جديدة وعملية في كتابة الهمزة في اللغة العربية
١٧٩/١/١٨	المكتب الدائم للتعريب	طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية

## حرف الظاء

١٣١/٤٢	د. عامر جبار صالح	ظاهرة الاتصال اللغوي الشفوية (دراسة في البنى التحتية والوظائف الأساسية للمنظومة الكلامية)
--------	-------------------	---

٤٧/٣٠	د. صبيح التميمي	ظاهرة اقتران الأصوات وتنافرها
١٣٧/٣٨	د. عبد الكريم مجاهد	ظاهرة التطابق بين الفعل وفاعله في اللهجات الحديثة (بين اللهجات العربية القديمة واللغات السامية)
٢١٥/٤٢	أ. جواد حسني سماعه	ظاهرة التعريب اللفظي وأثرها في المعجم المختص
٥٢/١	أ. محمد المنوني	ظاهرة تعريبية في المغرب السعدي
٢٩/٣٢	د. حسن محمد تقوي سعيد	ظاهرة النواذر في اللغة (بحث في الماهية)

## حرف العين

١٤٠/٥	أ. فؤاد الشايب	عالمية اللغة العربية رهن بقوة العرب في الحقل الدولي
٥٤٥/١/٩	أ. عبد العزيز بنعبد الله	العامة في المغرب والخليج العربي
٥٧/٢٢	أ. عبد العزيز بنعبد الله	العامة والفصحى في القاهرة والرباط
٣٣/٤٥	أ. لحسن تويي	العائدية الخطابية: مقارنة تداولية معرفية
١٨٦/٣٧	أ. محمد شيت صالح الحياوي	عبد الحق فاضل...
٣٢٨/١/٩	أ. ذنون أيوب	عبد الحق فاضل في مغامراته اللغوية
٧/٦	أ. بهجة الأثري	عبقرية الفكر العربي وشموله

٢٠/٢/٧	أ. وهيب دياب	عشرات الأقلام...
٢٨٥/٦	أ. كارل كلير	عدم تعادل انتشار الإسلام والعربية
١٧٠/٥	د. محمد سعيد يوسف	عدم التناسق بين العرب مثار ضعفهم وخاصة في اللغة
٦٧/٦	أ. عبد الحق فاضل	العرب أول الفلكيين...
٧٤/١/٧	د. محمد معروف الدواليبي	العرب والحضارة الإنسانية
٢٠/٤	أ. محمد جميل بيهم	العرب والعربية حيث لا يتوقعان
٧/٥	د. محمد يحيى الهاشمي	العرب والكشوف العلمية
٦٧/٣٠	أ. محمد السيد علي بلاسي	عربيّتنا.. لغة فريدة من نوعها
٣٠/٤	أ. عبد الرحيم السايح	العربية
٧/٣٣	أ. محمد ديداوي...	العربية: الاعتبار القومي والبعده الأممي
٩/٣٨	د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان	العربية: طرق تفكير ومناهج بمحث...
٢٨٦/٦	أ. ميشون	العربية أداة طبيعة لنشر الفكر الإسلامي
١٢٩/٦	أ. خليل العزيزي	العربية إنما ازدهرت وانتشرت في ظل حضارة الإسلام...
٢٥٦/١/١٧	بقلم د. ابتسام مرهون الصفار	العربية بين أمسها وحاضرها للدكتور إبراهيم السامرائي
٢٣/٦	أ. فاضل الجمالي	العربية بين حماها وغزاتها

١٤٢/٦	أ. نديم الملاح	العربية تتسع شبكتها باتساع نفوذ القرآن...
١٠٤/١/٧	أ. زكي الأرسنوزي	العربية تحمل في ذاتها نزعة إنسانية
٢١٣/٦	ن. ع كلية الشريعة (بغداد)	العربية خالدة بخلود دستور الإسلام...
١٦١/٦	أ. أحمد محمد جمال	العربية خالدة بخلود القرآن
١٨/٤	أ. شفيق جبري	العربية الصحيحة
٤٠/٥	أ. أحمد عبد الرحيم السايع	العربية فلسفة وحياة
١٥٩/١/١١	أ. عبد العزيز بن عبد الله	العربية في الكتب العبرية
٧٥/١/١٢	أ. إبراهيم العريض	العربية قبل سيويه وبعده
٢٤٥/٦	أ. عبد الله العقيل	العربية كانت عوناً للإسلام
١٨٧/٣١	أ. محمد ديداوي	العربية كلغة دولية
٥/١/١٥	أ. عبد العزيز بن عبد الله	العربية كلغة للقرآن هي منطلق رسالتنا...
٢٣٩/٦	أ. عبد الله علي العيسى	العربية اللغة الأولى للمسلمين
١٦٧/٥	أ. عبد العزيز حسين	العربية لغة حضارة مرت بتجربة ضخمة أبرزت صلاحيتها
٤٥٧/١/٩	د. عبد العزيز السيد	العربية لغة الحضارة والفكر والمعرفة
١٨٠/٦	د. أحمد شوكت الشطي	العربية لغة خلدها القرآن
١٢٤/٦	أ. محمد عادل الشريف	العربية لغة عالمية خالدة

١٤٥/٦	د. محمد يوسف	العربية لغة القرآن والإسلام
١٦٥/٦	أ. زيد بن عبد العزيز بن فياض	العربية لغة المستقبل
١٩٠/٦	د. عمر الدقاق	العربية مدينة ببقائها وخلودها إلى الإسلام
١٩٣/٦	د. عبد السلام الترمانيني	العربية معجزة القرآن...
٧١/٢	المكتب الدائم للتعريب	العربية والاستشراق
١١٤/١/٧	أ. توفيق برو	العربية والإسلام بين الغابر والحاضر
٨٩/١/٧	أ. فؤاد الشايب	العربية ورجال المهجر
٢٣١/٣	د. المهدي بنعبود	العربية وفعاليتها في الحقل العلمي
٣٤٧/٢٥	المكتب الدائم للتعريب	عرض الكتب الحديثة
٣١٣/٢٧	المكتب الدائم للتعريب	عرض لإصدارات لغوية ومعجمية
٢٨٤/٢٨، ٣٥٢/٢٦ ٢٢٧/٣٢، ٢٧٧/٣٠	المكتب الدائم للتعريب	عرض للكتب اللغوية والمعجمية الحديثة
٢٦٥/١/١٦	المكتب الدائم للتعريب	عرض موجز لأوجه نشاط مكتب التعريب
٩٥/٣	أ. عبد الحق فاضل	العروبة أصل الحضارات
٥/٥	أ. عبد العزيز بنعبود الله	عروبة عريقة من المحيط إلى الخليج
٣٠٣/١/٨	د. أسعد حومد	عروبة فلسطين

٢٧٩/٦	أ. الحسن السائح	العروبة مدينة للإسلام
٥٧/٣/١٥	وفد المملكة المغربية في المؤتمر الثالث للتعريب	عقبات في طريق التعريب
٧٧/١/١٦	أ. إلياس سعد غالي	أبو العلاء المعري واللغة
٩/٢٣	د. محيي الدين صابر	العلاقات بين اللغات الإفريقية واللغة العربية
١١/٢١	د. محمد علي الخولي	العلاقة بين طول الكلمة وشيوعها في اللغة العربية
١٠٥/٤٠	د. علي القاسمي	العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة
٥٣/٢٤	د. علي القاسمي	العلاقة بين اللغة العربية وشقيقتها اللغات الإفريقية
٤٠/٤٣	د. جورج متري عبد المسيح	علاقة المعجم بالترجمة
١٣١/٢٩	أ. محمد ديداوي	علاقة النظرية بالتطبيق أو نحو نظرية للترجمة تخص الأمم المتحدة
٢٤٢/١/٨	أ. عبد الهادي الفضيلي	علم الأصوات الحيوانية عند العرب
١٨/٥	أ. عبد الحق فاضل	علم الترسيب
١٨٣/١/١٠	د. جلال شوقي	علم الحركة في الفلسفة العربية: مفاهيمه وألفاظه
١٥٢/١/١٤	د. المنجي الصيادي	علم اللغات البنائي (ملخص)
٨١/٣٠	د. علي القاسمي	علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة



٨٥/٢٨	د. ليلي المسعودي	علم المصطلحات وبنوك المعطيات
١٦٩/٣٧	أ. عصام عمران	علم المصطلحات ومشروع لجعل العربية لغة العلوم والتقنية..
٥٢/١/٧	د. عبد العزيز مطر	علماء الأصوات العرب سبقوا اللغويين المحدثين
٢١٩/١/٨	الشيخ طه الولي	العلوم الطبيعية في القرآن...
١٧٧/١/١٧	د. محمود محمد الحبيب	عملية التعريب (الأساليب والمشاكل والحلول)
١١٩/١/١٦	د. كمال عبد الله القيسي	عملية التعريب ومستلزماتها في المجالات العلمية والتعليمية
٢٨٣/١/١٠	أ. محمد محمد الخطابي	عن التعريب وقضاياها: لقاء مع الدكتور أحمد سعيدان مندوب الأردن في المكتب الدائم لتنسيق التعريب
٢٨٩/٢٧	د. عبد الفتاح صالح أبو السيدة	عناصر لبيلوغرافيا القواميس المتخصصة
١١٧/٥	أ. محمود الجومرد	العناية بالعلم والكتاب العربي وسيلة لإنهاض اللغة العربية
٣/٢/١٠	أ. عبد الحق فاضل	العنف في تسمية الأعضاء
٧٩/١/٧	أ. عبد الرحمن الكيالي	عوامل تطور اللغة العربية وانتشارها
١٧/١/٩ ، ٦٧/١/٨	د. محمد عيد	العوامل الطارئة على اللغة

٢٣/١	أ. عبد الفتاح الصعيدي	عوامل الوحدة الثقافية
٢١٧/٣٩	د. علي القاسمي	عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي ومتطلبات إشاعته وتعميم استعماله
٣٠٧/١/٧	أ. محمد الأخضر	العياشي أبو سالم
١١٤/٥	د. عبد الوهاب البرلسي	العيب في الباحثين العرب لا في اللغة العربية
١١/٣٠	د. مصطفى النحاس	عين المضارع بين الصيغة والدلالة
١١٣/٣٥	د. يحيى عبد الرؤوف جبر	العين واللغة
٢٩٥/١/١٠	أ. محمد قلبي	عينة للذين يؤمنون... وبرهان للذين يشكون

### حرف الفاء

٢٨٥/٢٤	بنك معلومات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	فارابي
٥/٢/٨	د. أحمد مختار عمر	الفارابي الفيلسوف واضع أول معجم جامع لديوان الأدب العربي
٣١٣/١/١٤ ١٤٧/١/١٥ ٩٢/١/١٧، ٣٧/١/١٦ ٥١/١/١٨ ٥٧/٢٠، ١١١/١/١٩ ٨٣/٢٢، ٤٧/٢١	د. أحمد مختار عمر	الفارابي اللغوي (تحقيق كتابه: ديوان الأدب)

٦٣/١/١٠	أ. أنور الجندي	الفصحى لغة القرآن...
٨٥/١/١٧	د. محمود عبد المولى	الفصحى واللهجات...
٢١٩/٣	أ. عبد الحق فاضل	فضل العربية على الحضارات القديمة
٨/٣	أ. علال الفاسي	فعالية اللغة العربية
١٥٣/٥	د. فاضل الطائي	فعالية اللغة العربية في الحقل العلمي
١٦١/١/١١	د. ممدوح حقي	فقيه اللغة العربية الدكتور طه حسين
١٧٦/٦	أ. مصطفى الزرقا	الفكر الإسلامي ولغة القرآن
٣٥/٤١	د. محمد كشاش	الفكر الرياضي والنحو العربي
١٠٣/٣	أ. عبد العزيز بن عبد الله	الفكر الصوفي الإسلامي وأصوله
٢٨٢/١/٨	أ. سعيد الديوه جي	الفكر العلمي العربي في شخص العباس بن فرناس
أسبوع فلسطين	-	فلسطين في مراحلها الأخيرة
٢٣٨/٣	أ. حسن فهمي عبد المجيد	فلسطين والمؤامرة الدولية
٦٦/١/١٠	أ. أحمد الأخضر غزال	فلسفة الحركات في اللغة العربية
٣٣٧/٤	أ. علال الفاسي	فلسفة العقاد الدينية والاجتماعية
٢٢٨/١/٩	أ. عبد العزيز بن عبد الله	الفن المغربي تعبير رائع عن مدارك الأجيال

١٢٩/٣	أ. عبد الحق فاضل	فنيقيا، ما هو أصل تسميتها؟
٦٥٩/٢/٩	أ. عبد العزيز بن عبد الله	فهرس الأصول العربية العامة
٣٦٠/٢/١٧	إعداد أ. أحمد بنعزوز	الفهرس العام لمجلة (اللسان العربي) من العدد الأول إلى السابع عشر
٣٤٢/٣/١٠	المكتب الدائم للتعريب	فهرس مجلة اللسان العربي من العدد الأول ١٩٦٤ إلى العدد التاسع ١٩٧٢
١٦٥/٤٥	د. أحمد شوقي بنينين	فهرس المخطوطات العربية في المغرب
٣٥/٢٤	د. جميل الملائكة	في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه
٢٧/٢١	أ. إحسان جعفر	في الأسماء المؤنثة لابن الحاجب
٥٧/٤٢	د. عبد الله حمد	في أصل اللهجات العربية الحديثة
٣٩/٣	د. إبراهيم السامرائي	في الجديد اللغوي
١٦١/٣٥	د. عبد الله عاصم	في سبيل معجم تشريحي لجسم الإنسان باللغة العربية
٢١٤/١/١٩	المكتب الدائم للتعريب	في الصحافة
٣٣٤/٣	المكتب الدائم للتعريب	في طريق إنشاء المجمع العربي الموحد، تكوين لجنة جمعية في إطار المكتب الدائم للتعريب
٥٩/٢٦	د. توفيق محمد شاهين	في طريق علم اللغة الحديث عند الغربيين - رواد ومبادئ -

١١٨/١/١١	أ. إبراهيم أنيس	في القياس اللغوي..
١٤٨/٢	المكتب الدائم للتعريب	في المجالات
١٥٣/١/١٤		في ملتقى ابن منظور
٩/٤٥	د. عباس الصوري	في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي
٢٤٥/٤٧	د. محمد كشاش	الفيزياء وأحكام اللغة العربية

## حرف القاف

٩١/٢٥	د. ليلي المسعودي	قاعدة المعطيات المعجمية: المعربي
٣٦٦/١/١٤، ٣٨٠/١٣ ٢٦٣/١/١٦، ٢٥٤/١/١٥ ٢٥٧/١/١٨، ٣٤٨/١/١٧	المكتب الدائم للتعريب	قالت الصحافة
٦٨/٢/٧	م. أنيس شباط	القاموس التقني للطرق: فرنسي الانجليزي عربي
٣٦٢/٢٦	عرض أ. عبد الرحمن العلوي	القاموس الدولي لصناعات الجلود
٣٥٢/٢٥	عرض أ. مساعد عبد الله مساعد	القاموس الرياضي الموسع تأليف: طارق الناصري (انجليزي - عربي)
٢١٢/١/١١	أ. حسن زوينة زادة	القاموس العربي الأذربيجاني
٢٣٠/٣٢	إعداد: أ. أحمد محمد جواد محسن د. خالد رشيد. تقديم: أ. هاشم منقذ الأميري	قاموس مصطلحات الحاسب الآلي (انكليزي - عربي)

٢٢٨/٣٢	تأليف: أ. أحمد سعيدان... تقديم: أ. هاشم منقذ الأميري	قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية، محاولة تاريخية
٢٨٣/٢١	الاتحاد الدولي للطرق	قاموس المصطلحات الفنية المستعملة في الطرق والنقل البري
١٤٩/٢٣	أ. ن ريشير د. ج. ف. رومريو	القاموس والإعلاميات (الترجمة العربية)
٢١٥/٣٢	د. أحمد عبد القادر المهندس	قائمة بأسماء بعض المعادن والأحجار الكريمة من التراث العربي الإسلامي
٢٦٦/١/١١	المكتب الدائم للتعريب	قائمة بأسماء رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني للتعريب
٢٧٩/٢٢	د. جليل أبو الحب	قائمة بالأسماء العامة للحلم
١٥٨/٤٧	-	قائمة بأسماء المشاركين في مؤتمر التعريب الثامن والتاسع
٣٤٩/٣٩	-	قائمة بأسماء المشاركين في ندوة «تطوير منهجية وضع المصطلح العربي»
٤٦٣/٢/١٩	منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة	قائمة بمصطلحات الزيوت والدهون إنجليزي - فرنسي - إسباني - عربي
٨٠/٣/١٥	المكتب الدائم للتعريب	قائمة لجان المعاجم ورؤسائها ومقرريها في المؤتمر الثالث للتعريب

٣٦/٢/١٢ من اليسار	أ. خوان خوصي بارسياغويانس وأ. محمد صالح رحال	قائمة مصطلحات علم التشريح (بمخمس لغات)
٢٤١/٢٦	د. محمود فوزي حمد	قائمة مصطلحات في الاقتصاد الهندسي
٢٨٥/٢٩	د. محمود فوزي حمد وآخرون	قائمة مصطلحات في الحركة الدفعية (الديناميكا) الإنجليزي - عربي
٢٢٥/٢٧	د. محمود فوزي حمد	قائمة مصطلحات في حسابات آلات الورش (انكليزي - عربي)
٢٦٣/٢٩	د. عبد الرحمن حميدة	قائمة مصطلحات في علم أشكال الأرض (جيومورفولوجيا) فرنسي - عربي
٢٥٥/٢٨	د. محمود فوزي حمد وآخرون	قائمة مصطلحات في علم توازن القوى (أستيتكا)
٢٤٩/٢٦	للشهيد: د. أدهم سفاف	قائمة مصطلحات في المناخ والأرصدة الجوية
٢٥٩/١/١١	المكتب الدائم للتعريب	قائمة الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني للتعريب
٧٧/٤٥	د. خليل أحمد عمارة	القبائل الست والتععيد النحوي
٢١/٤٣	د. حمزة الكتاني	قدرة اللغة العربية على مسايرة الإبداعات والتجديدات في مجال العلوم الطبية والطبيعية

٢٤٩/٦	أ. عبد الرزاق البصير	القرآن أقوى حصن لحماية اللغة العربية
١١٦/٦	أ. محمد طه النمر	القرآن حفظ اللغة العربية ووحدهم لهجاتها...
٢٥٧/٦	د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)	القرآن دعامة الوحدة بين العروبة والإسلام
١٣٩/٦	أ. محمد محمود الراميني	القرآن روح الإسلام والعربية جزء من هذه الروح
١١٩/١/٧	أ. خليل الهنداوي	القرآن عامل جوهري في وحدة الفكر بين العرب والمسلمين
٢٦٠/٦	أ. محمد سلام مذكور	القرآن مصدر انطلاق...
٥/٤	أ. عبد العزيز بن عبد الله	القرآن والمعجم الصوفي
٥٤٩/٦	د. خليل سمعان	القرآن والمعجم الصوفي
١٣٣/٢٤	أ. عائشة عثمان	قراءة في سلسلة: أسفار العربية
١٧٩/٤٤	أ. اهيدي محمد	قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات
١٨٢/٤٤	أ. محمد حمادة	قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك
١٩٢/٤٤	أ. أوبلال حميد	قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء...
٢٠٥/١/١٨	المكتب الدائم للتعريب	قرار حول اجتماع خبراء عناصر البيانات المصطلحية (١٩٨٠)
١٤٤/١/٨	مجلس جامعة الدول العربية	قرار مجلس جامعة الدول العربية بتعريب العلم



٤٦٤/١/٩	مجلس البحث العلمي الأردني	قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة
٢٧٧/١/١١	-	قرارات وتوصيات المؤتمر العلمي العربي السابع
٢٧٨/٣٦	-	قرارات وتوصيات ندوة: «توحيد تعريب المصطلح الطبي»
٣٣٠/٢٢	-	قرارات وتوصيات ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم المنعقدة في المملكة المغربية عام ١٩٨٣
٢٤/١/١١	د. تمام حسان	القرائن النحوية..
٣٣٤/١/١٠، ٤٤٩/١/٩	أ. عبد الحق فاضل	قصص من اللغة... الحمال والحلي والغلام والملح
٣٤٥/٢٦، ٣٦٢/٢٥	-	قضايا الترجمة والتعريب
١٥/٢٦	د. شكري فيصل	قضايا اللغة العربية المعاصرة (بحث في الإطار العام للموضوع)
٢٢٧/٣٢	د. عبد العلي الودغيري	قضايا المعجم العربي: (في كتاب ابن الطيب الشرقي)
٩/٢٠	د. محيي الدين صابر	قضايا نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الخارج
١٢٠/٥	وزارة البريد ووزارة التربية في الكويت	قضية التعريب يجب أن تسخر لها كل الطاقات العربية
١١٩/٣٣	د. عبد العلي الودغيري	قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي

٣١/١٣	أ. ساطع الحصري	قضية الفصحى والعامية
٢٤٤/٣	أ. علال الفاسي	قضية فلسطين يجب أن تحل على الصعيد الإسلامي
٥٢/٣/٨، ٤٨٥/٦	المكتب الدائم للتعريب	قل ولا تقل...
٣٥/٢/٨	رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة	قل ولا تقل
٣٥/١/١٧	د. داود عبده	القواعد اللغوية وسنة التطور
٧٧/٣١	د. محمد علي الخولي	قياس الثنائية اللغوية وتوظيفه في تعليم اللغة الثنائية
٢٣/١/١٤	أ. شاعر طوفان العيساوي ملاحظة: (راجع ما كتب حول كاتب البحث في ٢٥٦/١/١٦)	القياس اللغوي: (وأهميته في تطوير اللغة)...
٩/٣٧	د. حامد صادق قنيسي	القياس اللغوي وتنمية الألفاظ

(للبحث صلة)

## نظرات في معجم لسان العرب

د. محمد يحيى زين الدين

(القسم الخامس<sup>(\*)</sup>)

(أرق) (ق ٢٨٤/١١)، قال<sup>(١)</sup>:

متى أنام لا يُورقني الكرى

وإنما الصواب: الكري، بالياء، وهو الذي يُكري بعيره. أراد الكريّ

فحذف إحدى الياءين للتخفيف، وبعده:

ليلاً ولا أسمعُ أجراسَ المطي

وقوله: لا يُورقني: مجزوم لأنه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه

الحال لا يُورقني الكري. اللسان (شمم، مطا)<sup>(٢)</sup>، والمحكم ٤٣٤/٧ وجمهرة

اللغة ٤١٥/٢.

(\*) نشرت الأقسام الأربعة الأولى من هذا المقال في مجلة الجمع. مج ٧١ ص ٨٢٨-

٨٦٢، مج ٧٣ ص ٥٣-٨٨، مج ٧٣ ص ٣٦٣-٣٩٠، مج ٧٤ ص ٣٧١-٤٠٨

وهي تتضمن ما وقع في مطبوعتي بولاق وبيروت من تحريف أو تصحيف.

(١) ومثله أيضاً ما وقع في المحكم ٢٩١/٦، بينما لم تضبط الراء في مطبوعة بولاق.

(٢) أطلال ابن منظور في مادة (شمم)، (مطا).

(أفق) (ق ٢٨٦/١١): وأنشد لعمر بن قنعا<sup>(١)</sup>:

وكنت إذا أرى زفاً مريضاً      يُنأخ على جنازته بكيت<sup>(٢)</sup>

قوله: قنعا، صواب محض وليس بتحريف كما توهم الأستاذ هارون في كتاب تهذيب اللغة ٣٤٤/٩ وفي كتابه تحقيقات وتنبهات ص ٢١٢. يقال: قعاس وقنعا<sup>(٣)</sup> كما نص عليه ابن بري في التنبه والإيضاح (تمر) والبغدادي في خزانة الأدب ٥٥/٣: «عمر بن قعاس قال الصغاني في العباب<sup>(٣)</sup>، ويقال ابن قنعا أيضاً أي بزيادة نون بينهما». وقوله: زفا، تصحيف صوابه: زقا، بالقاف. وهو كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه. وبكيت: غنيت. جعل البكاء بمنزلة الغناء. يقول: إذا رأيت قوماً مجتمعين على زق دخلت معهم أتغنى وأطرب. اللسان (جنز، بكا) والمحكم ٨٧/٧

(١) في الطرائف الأدبية ٧٢: قعاس ويقال قنعا. وفي اللسان والتكملة والعباب (قعس) والاشتقاق ٤١٣ ومعجم الشعراء ٥٩ وكتاب الاختيارين ٢١١: قعاس وفي اللسان (تمر): قنعا المرادي ويقال قعاس. بالضم. خطأ. وفي التنبه والإيضاح (تمر): قعاس. خطأ كذلك. وفي معجم البلدان (غمرة) ٢١٢/٤: قياس. تحريف.

(٢) [بعده في اللسان:

أرجل جمتي وأجر ثوبي      وتحمل بزتي أفق كمت

وجاء في اللسان (بكي): وقوله أنشده ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعاً      ينأخ على جنازته بكيت

فسره فقال: أراد غنيت، فجعل البكاء بمنزلة الغناء، واستجاز ذلك، لأن البكاء كثيراً ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء/المجلة].

(٣) لم أجد هذا النص في مادة (قعس) من العباب.

دخلت معهم أتغنى وأطرب. اللسان (جنز، بكا) والمحكم ٨٧/٧ وكتاب الاختيارين ٢١٢ والطرائف الأدبية ٧٣ وقصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٤٣.

(أنق) (ق ١١١/٢٩١)، قال امرؤ القيس أو أبو حية النميري<sup>(١)</sup>:

فما بيضةٌ باتَ الظَّليمُ يَحْفُها لَدَى جُوْجُوِّ عَبلٍ بِمِثاءِ حومِلا

والبيت مغير الرواية في العجز وإنما الصواب: حومله، وهو اسم موضع. والظليم: الذكر من النعام. والجوجؤ: الصدر. والعبل: الضخم، والميثاء: الأرض السهلة. وهو لعامر بن جوين الطائي في كلمة له. كتاب الاختيارين ١٣٥ وفرحة الأديب ٨٢ ومعجم البلدان ١٩٤/٥ (ملكان).

(برق) (ق ١١١/٢٩٩)، قال أبو الهندي<sup>(٢)</sup>:

مُفَدِّمةٌ قَزاً كَأَنَّ رِقَابَها رِقَابُ بِناتِ المِاءِ أَفزعها الرعدُ

كذا وإنما الرواية: تفزع للرعدي، وهو من كلمة مخفوضة الروي. مفدمة: وضع على فمها الفدام، وهي مصفاة الكوز والإبريق ونحوه. وبنات الماء: الغرائيق. شبه أباريق الخمر برقاب بنات الماء وهي الغرائيق. اللسان (وضر) وكتاب العين ٥٥/٨ والمخصص ٨٥/١١ وبقية التنبهات ١٦٠

(١) ومثله أيضاً ما ورد في المحكم ٢٩٤/٦ وفي ملحقات ديوان امرئ القيس ٤٧١ وفي شعر أبي حية النميري ١٩١. وفي معجم البلدان: جوّ جوجان. تحريف.  
(٢) ومثله أيضاً ما وقع في اللسان (فدم) (ق ١٥٨/٣٤٨). والبيت في بقية التنبهات والمخصص للأقيشر الأسدي، بخلاف المصادر الأخرى.

أفرعن بالرعْد<sup>(١)</sup>.

(برق) (٢٩٩/١١)، قال أبو الهندي اليربوعي<sup>(٢)</sup>:

وَصَّبِي فِي أَيْرِقٍ مَلِيحٍ كَأَنَّ الْأُذْنَ مِنْهُ رَجَعُ حُطِّي

صوابه: أبيريق، على هيئة التصغير. شبه أذن الكوز بباء حطي. ديوان

أبي الهندي ٤٣ وفيه: صغير.

(بقق) (ق ٣٠٦/١١)، وأنشد بيت الراعي<sup>(٣)</sup>:

رَعَتِ بِخُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ وَحَلَّ الرَّوَايَا كُلُّ أُسْحَمِ هَاطِلِ

وإنما الرواية أسحَم ماطر، وهو من أبيات رائية<sup>(٤)</sup>. بق عيابه: نشرها.

والعياب: واحدها عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب. أراد أنه أخرج نباته.

والروايا: واحدها راوية، وهي المزايدة فيها الماء. شبه اتساع المطر واندقاقه بما

(١) لم أعن في هذا القسم والأقسام الأخرى إلا بذكر خلاف الرواية بين اللسان وبين ديوان الشاعر.

(٢) جاء البيت على الصحة في مطبوعة بولاق.

(٣) روي هذا البيت في موضع آخر من المادة (ص ٣٠٥) نفسها على الصحة: ماطر.

وفي المحكم ٩١/٦: هاطل. تحريف. وفي معجم البلدان: نق عيابه. تصحيف.

(٤) ونحو هذا التحريف أيضاً ما وقع في اللسان (دجن) (ق ٣/١٧) في قول أبي

صخر الهذلي:

وَلَدَائِدٍ مَعْسُولَةٍ فِي رَيْقَةٍ وَصَبِي لَنَا كِدْجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ

وإنما الرواية: هاطل. وهو من أبيات لامية. شرح أشعار الهذليين ٩٢٧/٢.

يخرج من فم المزادة<sup>(١)</sup>. أي أن هذا المطر قد عم هذا المكان بالخِصب وأنواع  
البذور والنور. اللسان (بقق) تهذيب اللغة ٣٠١/٨ ومعجم البلدان  
(خفاف) ٣٧٩/٢ وديوان الراعي ١٣٥ وفيه: من خفاف.

(ثبق) (ق ٣١٦/١١): قال الراجز:

ما بالُ عَيْنِكَ عاودتَ تَعشاقَها عَيْنٌ تَثْبِقُ دَمْعُها تَثْباقَها

قوله الراجز، ليس بصواب لأن البيت من الكامل وليس من الرجز.  
وقوله: تعشاقها، تصحيف صوابه: تغساقها، بالغين وبالسین المهملة. أي:  
هملائها بالدمع. وثبِق: أسرع دمعها. الجيم ١١١/١.

(جردق) (ق ٣١٧/١١)، قال أبو النجم<sup>(٢)</sup>:

كان بعيراً بالرَّغيفِ الجَرْدَقِ

صوابه: بصيرا. والجردق: الغليظ من الخبز. فارسية معربة. المحكم  
٣٧٣/٦ والمخصص ٦/٥ والبارع ٥٢٩ والمغرب ١١٥ وديوان أبي النجم  
.١٤٦

(حرق) (ق ٣٢٨/١١)، وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبي<sup>(٣)</sup>...

(١) ونحوه قولهم: حلت عزاليها. جمع عزلاء وهي فم المزادة الأسفل. ديوان امرئ  
القيس ٢٥٣ وديوان ذي الرمة ٩٨٣/٢.

(٢) في المحكم والمخصص: كأن. تصحيف أحل بوزن البيت.

(٣) ومثله أيضاً ما وقع في اللسان (أرم) (ق ٢٧٩/١٤) وفي حاشية تهذيب اللغة  
٤٤/٤ وفي فهارس تهذيب اللغة ٤٥٦.

صوابه عمرو، وهو من بني سلامان بن عبد العزى. كان من فرسان قريش في الجاهلية وشعرائهم. اللسان (حبا) ومعجم الشعراء ٣٦ وأسماء خيل العرب ١٠٧ ونسب قريش ٤٤٤ وديوان حسان ١/٤١٠<sup>(١)</sup>.  
(حلق) (ق ٣٥٣/١١)، قال أبو الزبير الثعلبي<sup>(٢)</sup>..

(١) [عرف في التراث العربي اثنان من فرسان العرب وشعرائهما:

أحدهما عامر بن شقيق الضبي من بني كوز بن بجالة، بطن من بطون قبيلة ضبة. وقد روى له التبريزي في شرح الحماسة لأبي تمام مقطوعة من أربعة أبيات مطلعها:  
ألا حلت هنبدة بطن قو بأقواع المصامة فالعيونا

والبيت الشاهد في اللسان (حرق): هو الثالث فيها. وانظر جملة من أخباره في:  
شرح الحماسة للتبريزي ٢: ٦٦ - ٦٧، اللسان (حرق)، جمهرة النسب لابن الكلبي ١: ٤١٢، شرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٧٤ - ٥٧٦، أسماء خيل العرب وأنسابها للأسود الغندجاني ١٠٧ - ١٠٨،

والثاني: عمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديع بن الحارث بن فهر. كان من شعراء قريش وفرسانها، وكان أحد الشعراء الذين نسبت إليهم مقطوعة في رثاء ربيعة بن مكرم الكنانى مطلعها:  
نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق الديدن وهوب

وانظر جملة من أخباره وشعره في: جمهرة النسب لابن الكلبي ١: ١٧٩، الأغاني ج ١٦: ٢٦، ٣٠ - ٣١، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢: ٩٨٥، معجم الشعراء للمرزباني: ٣٦، ديوان حسان بن ثابت ١: ٤١٠، نسب قريش لمصعب الزبيرى: ٤٤٤، اللسان (حبا) / المجلد ١٧٢.

(٢) في اللسان (عسج، ريس، صفق، فرك، حفل، سلم) (ق ١٤٩/٣، ٣٩٨/٧، ٧٣/١٢، ٣٦٣، ١٢٠/١٣، ١٩١/١٥) والمحكم ٥/١٨١، ١٣٢/٦، والتاج ٣١/٢٦: الثعلبي. وفي نسب قريش ١١٣: ابن الرئيس الثعلبي. تحريف.



صوابه: أبو الرئيس الثعلبي. شاعر من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان  
واسمه عبّاد بن طهّمة<sup>(١)</sup>. التكملة والعباب والتاج (ربس) وأساس البلاغة  
(بشر، خنز) وتهذيب إصلاح المنطق ٧٤٩ والتنبهات ٢٥٣ وشرح أبيات  
سيبويه ٥٧٢/١ وشرح ديوان الحماسة (التبريزي) ٢٢٥/٣.  
(حنق) (ق ٣٥٦/١١)، قال:

ولّى جميعاً يُنادي ظلّه طلقاً ثم انثنى مرّساً قد آده الحنقُ  
صوابه: يباري. والطلق: الشوط الواحد في الجري. والمرس: الشديد  
المراس. وآده: أثقله. والحنق: شدة الاغتيال. يصف ثوراً. والبيت للأعشى  
كما في التاج (حنق) ولكنه لم يرد في ديوانه وإنما أورده غاير في الصبح المنير  
٢٥١ (الملحقات)<sup>(٢)</sup>.

(خرق) (ق ٣٦٣/١١)، وقول أبي ذؤيب يصف فرساً:  
أرقتُ له ذات العشاء كأنه مخاريقٌ يدعى وسطهنّ خريجُ  
وإنما الصواب أنه: يصف برقاً، وبعد البيت:  
تُكرِرهُ بجديّةٍ وتُمكّدهُ مُسْفِفةٌ فوق الترابِ معوجُ

(١) في مطبوعة بولاق: الثعلبي. وفي اللسان (لوي) (ق ١٣٤/٢٠): عبادة بن طهفة

المازني، وقيل اسمه عبّاد بن طهفة وقيل عبّاد بن عباس. وفي العباب والتكملة:  
طهمة. وفي كنى الشعراء (نوادير المخطوطات) ٢٨٤/٢: عبّاد بن عباس. وفي

حماسة البحري ٢٦٤: أبو الرئيس الكلابي.

(٢) لأعشى ثعلبة أبيات قافية على نفس الروي، لعل هذا البيت منها - كما جاء في

تعليقات غاير - انظر الصبح المنير ٢٧٤ والصفحة ٢٢٥ من النص الأجنبي.

المخراق: لعبة يلعب بها الصبيان وهي المنديل يلف ليضرب به.  
وخريج: لعبة لهم.

وتكركره: ترده. والمسفسفة: ريح قريبة من الأرض تكنس ما عليها. والمعوج: السهلة المر. شبه انشقاق البرق بمخارق الصبيان التي يلعبون بها. اللسان (خرج) والمحكم ٣٨٧/٤ وشرح أشعار الهذليين ١٣٠/١ وفيه: تحتهن.

(خوق) (ق ٣٨٢/١١)، قال سالم بن قُحفان [العنبري]:

تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانَ أَخَوْقَا

صوابه: تركب كل صحصحان أخوق، وهو من أبيات مخفوضة الروي. الصحصحان: الأرض الجرداء. والأخوق: الواسع الجوف. اللسان (قربق) وأراجيز المقلين (مجلة المجمع) م ٥٧ ج ٤ ص ٦٢٤.

(خوق) (ق ٣٨٢/١١)، قال ابن مقبل<sup>(١)</sup>:

عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوْقَا

وليس البيت لابن مقبل<sup>(٢)</sup>، وإنما هو لرؤية في كلمة له أولها:

أَرَقْنِي طَارِقُ هَمْ أَرَقَا

(١) في التكملة (خوق): «وقد نسب الشطر الثاني في اللسان لأبي عقيل» تحريف عجيب.

(٢) أورد الدكتور عزة حسن هذا البيت في ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٣٧٣ دون أن ينبه على الصواب في نسبه.

تخوق: تباعد عنه. تهذيب اللغة ٤٥٦/٧ والتكملة (خوق) وديوانه  
١٠٩. [وتاج العروس (خوق)/المجلة].

(دقق) (ق ٣٩٠/١١)، قال جيبها الأشجعي<sup>(١)</sup>:

فلو أنها قامت بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقُّهُ فَهُوَ كَالْحُجِّ

وفي الحاشية: «ووقع في مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت  
وتفسيره وهو خطأ»<sup>(٢)</sup>.

ونحوه أيضاً ما ورد في تحقیقات وتنبیہات ٢٨٤.

وإنما هو: جبهاء الأشجعي، كما بينت سابقاً<sup>(٣)</sup>. وقوله: بظنب،  
بالطاء المهملة: صواب محض، وليس بتصحيح، كما توهم مصححو بولاق  
والأستاذ هارون، وهو رواية أخرى في البيت أشار إليها التبريزي. والظنب:  
الذي يمسك الشجرة كما تمسك الخيمة أطنابها، أسكن العين منها استثقلاً  
للضمة فيها. كأنه تصور عروق الشجرة أطناباً لها. ويروى: ظنب، وهو  
أصل الشجرة. والمعجم: المعضض. أي عجمته مرة بعد أخرى. والدق: ما  
دق على الإبل من النبت ولان. والكالح: ليس عليه شيء أو ما اسود منه.

(١) في تهذيب اللغة ٣٩٤/١، ٣٩٠/١٤: بظنب. وفي المخصص ٢٢١/١٠: بطيب  
فهو كالح. تصحيف.

(٢) [جاء البيت في اللسان (عجم) وروايته «بظنب» بطاء مضمومة] قال: والمعجم  
الذي أكل حتى لم يبق منه إلا القليل... وجاء البيت في اللسان (بجج)/المجلة].

(٣) انظر القسم الأول من هذا المقال مج ٧١، ص ٨٤٦.

يصف عتراً<sup>(١)</sup>. اللسان (بجح، عجم) وتهذيب اللغة ٣٩٨/٨ والمخصص  
١٠١/٥ وشرح اختيارات المفضل ٧٨٦/٢ والتنبيه على أوهام أبي علي  
.١١٥

(دمشق) (ق ٣٩٣/١١)، أنشد أبو عبيدة قول الزفيان<sup>(٢)</sup>:

ومنهلٍ طامٍ عليه الغلْفَقُ

ينيرُ أو يسدي به الخورنقُ

وإنما الصواب في البيت الثاني: الخدرنق، أو الخدرنق، بالبدال المهملة  
أو الذال، وهو ذكر العناكب. والغلفق: الطحلب. وينير: يجعل للثوب علما.  
ويسدي: ينسج. اللسان (نير، غلفق، غهق) وتهذيب اللغة ٦٣٤/٧  
والتكملة (دمشق، عهق، غلفق) والمعاني الكبير ٦٣٣/٢ وديوان الزفيان  
(مجموع أشعار العرب) ١٠٠/٢.

(روق) (ق ٤٢٥/١١)، الجوهري.. ومنه قول الأعشى:

فطلتُ لديهم في خبَاءِ مَرَوِّقٍ

قال ابن بري بيت الأعشى هو:

وقد أقطع الليل الطويل بفتيةٍ مساميحٍ تسقى والخباءُ مَرَوِّقُ

(١) [جاء في اللسان (عتر): «والعتر: بقلة إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن...

وقال ابن الأعرابي: هو نبات متفرق،... وقيل: العتر: بقلة وهي شجرة صغيرة

في جرم العرفج شاكة كثيرة اللبن ومنبتها نجد وتهامة.../المحلة].

(٢) في تهذيب اللغة ٣٨٦/٥: الخدرنق. تصحيف. وفي التكملة (دمشق، عهق،

غلفق) أن الرجز ليس للزفيان.

وليس الصواب ما ذهب إليه ابن بري، لأن بيت الأعشى من كلمة مرفوعة الروي (ديوانه ٢١٩). وإنما هو لربيعة بن الكودن وهو بتمامه:  
فَظَلَّ صِحَابِي رَاضِدِينَ طَرِيقَهَا      وَظَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي حِجَابٍ مُرَوِّقٍ

مرقوق: ساقط مستدل عليهم. يصف مرقبة. التكملة (روق) وشرح أشعار الهذليين ٦٥٧/٢.  
مرقوق: ساقط مستدل عليهم. يصف مرقبة. التكملة (روق) وشرح أشعار الهذليين ٦٥٧/٢.  
(روق) (ق ٤٢٨/١١)، قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

فَلَمَّا دَنَّتْ إِهْرَاقَةَ الْمَاءِ أَنْصَبْتُ      لِأَعْزَلِهِ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَثْنِي  
وإنما الصواب: أنصتت، أي كفت عن الصرير. وإهراقة الماء: صبه.

وأثني: أي أمتاح دلواً ثانياً. يصف بكرة بئر. اللسان (هرق) والمحكم ٣٤٣/٦ وديوان ذي الرمة ١٧٨٣/٣.  
(زرقي) (ق ٥/١٢)، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

وَقَرَّبِنَ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلَ بَعْدَمَا      تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ

قوله: الحمائل، صواب محض وليس بتصحيح الجمائل - جمع جمل - كما توهم الأستاذ فراج<sup>(٣)</sup>، وهي جمع حمولة. أي كل ما احتمل عليه الحي

(١) في اللسان (هرق) (ق ٢٤٦/١٢): لأعزلة. تصحيف وفي التاج ١٣/٢٧: أعزله من خطأ.

(٢) في اللسان (غرب، خطر): الحمائل. وفي جمهرة اللغة ٢٦٨/١، ٢١٠/٢،

٤٣٢/٣ والمخصص ١١٧/١٤ وديوان ذي الرمة ٥٦٧/١: الجمائل.

(٣) مجلة المجمع (القاهرة) ١٧٥/١٢، ٤١/٢٠.

من يعير أو حمار أو غير ذلك.

ومثله قول الحطيئة (ديوانه ٢٠ وهي رواية ابن السكيت):

فَتَبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ      مع الليلِ عن ساقِ الفَريدِ الحمائلُ

الزرق: أكثبة بالدهناء. وتقوب: تقشر. والغربان: واحدها غراب، وهو طرف رؤوس الأوراك الذي يلي الذنب. والخطر: ما لصق بأوراك الإبل من البول والبعر إذا خطرت بأذنانها. أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلب.

(زلق) (ق ١٢/١٢)، قال الأخطل<sup>(١)</sup>:

وَمِنْ دُونِهِ يَحْتَاطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ      وَإِيَّاهُ يَخْشَى طَارِقُ وَزَيْنِقُ

صوابه: يحتاط، بالحاء المهملة. أي يأخذ بالأحزم من الوسائل. وزنيق: اسم رجل. يعني أنهم يخافونه على زوجاتهم وبناتهم فيحتاطون لذلك. يصف زير نساء. ديوان الأخطل ٥١٤/٢.

(زهلق) (ق ١٥/١٢)، وأنشد:

بِنَاتُ ذِي الطُّوقِ وَأَعَوْجِي

يَشْحُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَنِيِّ

وإنما الصواب في البيت الثاني: يشحجن. الشحج: صوت البغل وبعض أصوات الحمار، استعاره للخيل. وذو الطوق وأعوجي: فحلان تنسب إليهما كرام الخيل. والبيتان لأبي النجم. تهذيب اللغة ٤٩٩/٦ والتكملة (زهلق) ومجلة المجمع الأردني ع ٥٢ ص ٢٤٨. ولم يرد البيتان

(١) ومثله أيضاً ما ورد في المحكم ١٥٩/٦.

في ديوانه.

(سحق) (ق ١٩/١٢)، وأنشد ابن بري للمفضل التكري<sup>(١)</sup>:

كَانَ جِذْعٌ سَحُوقٌ

وإنما الصواب: كَأَنَّ جِذْعٌ سَحُوقٌ، أراد كأنه جذع سحوق فخفف

وحذف الهاء. والبيت بتمامه:

تَشُقُّ الْأَرْضَ شَائِلَةَ الذَّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَنَّ جِذْعٌ سَحُوقٌ

شائلة الذنابي: تمد بذنبها فهو أشد لعدوها. والهادي: العنق لتقدمه.

والسحوق: الطويلة. اللسان (فيح، هدي) والمحكم ٢٦٩/٤ والبارع ١٣٣

والأصمعيات ٢٠٣ وكتاب الاختيارين ٢٥٢.

(سهُوق) (ق ٣١/١٢)، قال المرار الأسدي<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّني فَوْقَ أَقْبٍ سَهْوَقٍ جَأْبٍ إِذَا عَشَّرَ صَاتِي الْإِرْنَانَ

وإنما البيت للنظار الأسدي، وهو من كلمة مقيدة الروي. الأقب:

الضامر. والسهوق: الطويل. والجأب: الغليظ. وعشر: تابع النهيق عشر

نهقات ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه. وصاتي: شديد الصوت.

والإرنان: الصوت. ويروي: صاتِ الإرنان، وهو الشديد الصوت. اللسان

(صوت) والمخصص ١٣٠/٢، ٤٦/٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٨٣

(١) في البارع: حموم الشد شائلة الذنابي. تصحيف صوابه: حموم الشد.

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في المحكم ٨٥/٤ والتاج ٤٨٥/٢٥ وفي شعر المرار (شعراء

أمويون ٤٨٥/٢).

وكتاب الاختيارين ٣٠٣.

(سوق) (ق ٣٢/١٢)، قال الخطم القيسي..

صوابه: الحُطْم، بالحاء المهملة. اللسان (خفق، حطم) وتهذيب الألفاظ ٦٠٢ وشرح أبيات سيبويه ٢٨٦/٢ وفرحة الأديب ١٤٤.

(شرق) (ق ٤٠/١٢)، قال كثير عزة:

إذا ضربوا يوماً بها آل زينوا مساند أشراقٍ بها ومغارباً

والبيت مغير الرواية في العجز وإنما الصواب: ومغارب، وهو من كلمة مخفوضة الروي. الأشراق: جمع شرق. ديوان كثير ٣٤١.

(شرق) (ق ٤٢/١٢)، قول الحارث بن حلزة<sup>(١)</sup>:

إنه شارق الشقيقة إذ جاءت معاً لكل حي لواء

وإنما الصواب: آية، وقبله:

من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء

شارق: جاء من قبل الشرق. والشقيقة: اسم مكان. وقوله: لكل حي

لواء: أي هم أحياء مختلفة. والآيات: العلامات. وقوله: في كلهن القضاء:

أي: في كلهن يقضى لنا بولاء الملك. التكملة (شرق) وشرح القصائد السبع

.٤٩٣

(١) جاء البيت على الصحة في نسختين خطيتين من تهذيب اللغة (٣١٩/٨) إلا أن المحقق أخذ برواية اللسان وما وقع فيها من تحريف دون أن يعنى بتخريج البيت. ومثله أيضاً ما جاء في المحكم ١٠١/٦.



(شرق) (ق ٤٦/١٢):

انْتَفِخِي يَا أَرْنَبَ الْقَيْعَانِ  
وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ  
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ شَرْقِ شَاهِيَانِ  
أَوْ تَوْجِيٍّ جَائِعِ غَرْثَانِ

جاء البيتان الأخيران دون ضبط، وإنما هما:

أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ شَرْقِ شَاهِيَانِ  
أَوْ تَوْجِيٍّ جَائِعِ غَرْثَانِ

وقوله في البيت الأول: انتفخي، صوابه: انتفجي، وهو من قولهم: انتفجت الأرنب: إذا وثبت. والشرق: طائر بين الحدأة والشاهين. والشاهيان: أراد الشاهين فزاد الألف لضرورة الشعر. والتوجي: الصقر المنسوب إلى توج من قرى فارس. والغرثان: الجائع. تهذيب اللغة ٨/٣٢٠ والتكملة (شرق).

(شقق) (ق ٥١/١٢)، وأنشد لعمر بن ملقط وزعم أنه في نوادر

أبي زيد<sup>(١)</sup>:

والخيل قد تحشمُ أربابها الشق وقد تعتسفُ الراويةُ

وإنما الصواب: الداوية، وهي المفازة. والشق: الجهد والعناء.

وتعتسف: تسير على غير هدى. وقوله: زعم هاهنا بمعنى قال. اللسان (دوا)

(١) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٥١٢/٢٥.

ونوادير أبي زيد ٦٣ والمخصص ١٠/١١٤.

(صفق) (ق ٧١/١٢)، قال ابن مقبل<sup>(١)</sup>:

وكأنا اعتنقت صَبِيرَ غَمَامَةٍ بُعْدَى تُصَفِّهُ الرِّيحُ زُلَالِ

قوله: اعتنقت، تصحيف صوابه: اغتبت<sup>(٢)</sup>. وقوله: بعدى، تحريف كذلك وصوابه: بعري، وهو المكان البارد. والصبير: السحاب الأبيض. اللسان (عرا) وتهذيب اللغة ٣/١٦١، ٤/٤٢ وديوان ابن مقبل ٢٦٠ وفيه: قريح سحابة.

(صفق) (ق ٧١/١٢)، قال زهير<sup>(٣)</sup>:

أمين صفاة لم يُحَرِّقْ صِفاقه بِمَنْقَبِه ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُه

قوله: صفاة، تحريف صوابه: شظاه، وهو عظيم صغير في يد الفرس إذا تحرك ضعف عنه. وقوله: بمنقبه: تصحيف صوابه: بمنقبة، وهي حديدة ينقب بها البيطار. وقوله: لم يحرق صفاقه: أي ليس به داء. والصفاق: الجلدة السفلى تحت الجلد الذي عليه الشعر.

والأباجل: عروق في اليد. أي شظاه أمين، لا يخاف من قبله. جمهرة

(١) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٣١/٢٦.

(٢) ومثله قولهم: كأن ريقتها بعد الكرى اغتبت. ديوان أوس بن حجر ١٤،

وديوان زهير ٣٥، وديوان عبيد ١٣٥، وشرح اختيارات المفضل ٣/١٦٧٨.

(٣) في المحكم ٦/١٣١: شظاة. تصحيف. ونحو قولهم: سليم الشظى. ديوان امرئ

القيس ٣٦، ٣٣٤ والأصمعيات ٢٣، ٢٩، ١٠٩.

اللغة ٣٢٣/١ وديوان زهير ١٢٩ وفيه: أمين.

(صهصلق) (ق ٧٦/١٢): ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

أُمُّ حَوَارٍ ضَنْؤُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ

صوابه: أم حوار، بالجيم. يقولونه على الـذم. أي أن أولادها إناث فقط. والضنء: النسل. والأمر: الكثير. أراد أن ولدها غير مبارك ولا كثير. الألفاظ ٦، ٢٣٦ وتهذيب الألفاظ ٢، ٣٤٦، ٦٧٣ والـنوادير ١٦٥ والمخصص ١٢/٢٧٧، ١٣/١٩١. ويروى: أم عيال. اللسان (أمر).

(طرق) (ق ٨٦/١٢ س ٧).. كما استعار أبو السماك الطُّرق في الإنسان حين قال له النجاشي..<sup>(٢)</sup>.

وإنما هو: أبو السَّمال، أحد بني أسد. اللسان (ينع، سمل) والمحكم ١٨٥/٢ والأمالي ١/١٩٩.

(طرق) (ق ٨٩/١٢): قال ذو الرمة يصف بازيا<sup>(٣)</sup>:

طِرَاقُ الخَوَافِي واقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقَّرُ

صوابه: ربعة، وهي المكان المرتفع. وطراق: بعضه على بعض. والخوافي: ما دون القوادم من جناح الطير. ويترقرق: يجيء ويذهب. أي

(١) قوله: الشاعر، جائر والبيت من مشطور الرجز.

(٢) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٦٥/٢٦، ٦٧.

(٣) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ٨٣/٢٦. وفي اللسان (ريع) (ق ٤٩٩/٩): لدى.

تحريف. انظر تحقیقات وتنبیہات ١٨٠.

أصابه الندى حتى ابتلّ فهو يترقرق فيه. اللسان (ربيع) والمستدرك على تهذيب اللغة ٢٣٣ والمحكم ١٦٦/٦ وجمهرة اللغة ٣٧١/٢، ٣٩١ والمخصص ١٣١/٨، ٨٣/١٠ وديوان ذي الرمة: ٤٨٨/١.

(طرق) (ق ٩١/١٢)، قال ذو الرمة يصف قناة:

حتى يبيضن كأمثال القنا ذبَلْتُ فيها طرائقُ لَدَنَاتُ على أودٍ

صوابه: يبيضن. أي يرجعن، والضمير للخيل. ولدنات: لينات. وعلى

أود: على عوج.

شبه ضمير الخيل بالقنا ذبلت منها طرائق على عوج. المستدرك على

تهذيب اللغة ٢٤٣ وديوان ذي الرمة ١٧٧/١ وفيه: يصرن/ منها.

(طرق) (ق ٩٢/١٢) س٦، قال رؤبة<sup>(١)</sup>:

وتركت راعيها مشئتوتا

صوابه: مسبتوتا، بالسین المهملة<sup>(٢)</sup>، من السبات. اللسان (سبت)

والتكملة (طرق).

(١) كذا وليس البيت لرؤبة ولا هو في ديوانه وإنما هو من أرجوزة في الأصمعيات -

لم ترد فيما طبع منها - كما نص على ذلك الصغاني في التكملة (سخت) أو من

أراجيز الأصمعي كما في مادة (طرق). وكنت فد نشرت ما تبقى من تلك

الأرجوزة في مجلة العرب س٣١ ج٢٠١ ص٨٩.

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في المحكم ١٦٩/٦.

(طرق) (ق ١٢/٩٤)، قال<sup>(١)</sup>:

يَتْبَعَنَّ جَرَفًا مِّن بَنَاتِ الْمَطْرِقِ

وإنما الصواب: حرفا، بالحاء المهملة، وهي الناقة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها. المطرق: اسم ناقة أو بعير. اللسان (طرق).

(طوق) (ق ١٢/١٠٢ س ١٠)، قال عمارة بن طارق في صفة

الغُرْب<sup>(٢)</sup>:

مُوقِرٍ مِّن بَقَرِ الرَّسَاتِقِ

صوابه: موفر، بالفاء، وهو من قولهم مزادة وفراء: أي وافرة الجلد تامة لم ينقص من أديمها شيء. والرساتق: السواد. يصف دلوًا عظيمة. النوادر ١٢٩.

(عرق) (ق ١١٨/١٢):

تَعَسَّفَتْهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتِ جَابِرٌ

صوابه: خابر، وهو المختبر المحرَّب. وتعسفته: سرت فيه على غير هدى. يصف طريقاً قطعه لجرأته وشجاعته. والبيت لتأبط شراً. اللسان (صوح) وتهذيب الألفاظ ٢٧٤ والأصمعيات ١٢٥ وديوانه ٩٥ وفيه: ولم يحسن لي.

(١) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ٦٧/٢٦.

(٢) ومثله أيضاً ما ورد في تهذيب اللغة ٢٤٢/٩ والتاج ١٠٨/٢٦ وأراجيز المقلين

(مجلة المجمع) م ٥٧ ج ٣ ص ٤٣١.

(عرق) (ق ١٢٠/١٢)، قال عدي بن زيد:

فَحَمَلْنَا فَارِسًا فِي كَفِّهِ رَاعِيًّا فِي رُدَيْنِيٍّ أَصَمِّ

صوابه: زاعبي، بالزاي، وهو رمح منسوب إلى زاعب. رجل أو بلد. وقوله: أصمّ: صوابه: أصمّ، بتخفيف الميم<sup>(١)</sup>. والأصمّ: المكتنز. ديوان عدي بن زيد ٧٥ وفيه: وإذا يركبُ رأساً كفه.

(عفلق) (ق ١٢٦/١٢)، وقال آخر في العفلق<sup>(٢)</sup>:

يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرَجٍ عَفْلَقِ

واستشهد الجوهري بهذا الرجز أيضاً:

وَيَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرَجٍ عَفْلَقِ

وفي الحاشية: «.. لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا».

كذا وهذا البيت ليس من الرجز وإنما هو من الطويل. وهو فيما أرى تحريف للبيت الأول بزيادة الواو في أوله وتشديد لام عفلق. وقوله: الجوهري: لعل صوابه: الأزهري. اللسان (رطم) وكتاب العين ٣٠٠/٢ وتهذيب اللغة ٢٩٧/٣.

(علق) (ق ١٣٦/١٢ س ٧)، قال العجاج... وقال ولم ينونه رؤبة..

قوله رؤبة سهو من ابن منظور - رحمه الله - وإنما الصواب: ولم

(١) وقع مثل هذا الخطأ (تشديد القافية المقيدة) في مواقع لا تحصى من اللسان.

(٢) في التاج ١٦٧/٢٦ (ح): «اللسان وورد أيضاً برواية أخرى هي يا ابن رطوم...».

مما يدل على أن محقق التاج لم يستدل على أن البيتين من بحرین مختلفين.

ينونه العجاج.

(عنق) (ق ١٤٨/١٢)، قال أوس بن حجر<sup>(١)</sup>:

يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ      لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ

وإنما الرواية:

وجاءت خُلَعَةٌ دُبْسٌ صَفَايَا      يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ  
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رِبَاعٌ      لَهُ ظَأْبٌ كَمَا ظَأَبَ الْغَرِيمُ

وهو مما وقع في أصول اللسان من أوهام. الخلعة: خيار المال. والدبس: واحدها أدبس، وهو الذي لونه بين السواد والحمرة. والصفايا: الغزيرات اللبن. واحدها صفي. ويصوع: يسوق ويجمع. والعنوق: جمع عناق، وهي الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة. والأحوى: أراد به تيساً أسود. والحوة: سواد يضرب إلى حمرة. والزنيم: الذي له زنمتان معلقتان تحت حنكه تنوسان ويستحب ذلك في التيس لأنه يكون مثنائاً. والصدع: الفتى القوي من الإبل وغيرها. ورباع: أتم ثلاث سنين. والظأب: صياح التيس. اللسان (صور، دهس، خلع، زنم) والتنبيه على أوهام أبي علي ٩٣ والأضداد (ابن الأنباري) ٣٧ وديوان أوس ١٤٠ وفيه بصور: أي يعطف. وفي نسبة البيتين خلاف.

(١) ومثله أيضاً ما ورد في اللسان (ظأب، ظوب، صوع) (ق ٥٧/٢، ٦١/٢، ٨٢/١٠) وكتاب العين ١٧٢/٨ وتهذيب اللغة ٢٥٤/١، ٨٣/٣، ٣٩٨/١٤ وجمهرة اللغة ٣٩٦/٢، ٢٨٦/٣ والقلب والإبدال ١٠ والأمالي ٥٢/٢.

(عنق) (ق ١٥٠/١٢ س ٣)، قال الأزهري: ورأيت باللذنهاء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عناق ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال: مراعاتك الأحلال ما بين شارع إلى حيث حادت عن عناق الأواعس

وإنما الصواب: الآجال، وهي جماعة البقر والظباء. وشارع: اسم موضع. وحادت: تنحت، وهي لا تتحى إنما تخلقت متنجية عنها. والأواعس: ما تنكب عن الغلظ، وهو اللين كالرمل، واحدها: أوعس. يقول: لا تحسبي أني أركبك فترعين مع الآجال. يخاطب ناقته. التكملة (عنق) والعياب (وعس) وأساس البلاغة (خوص) ومعجم ما استعجم ٩٧٣/٣ وديوان ذي الرمة ١١٣٤/٢ وفيه: مراعاتك الآجال من

(عق) (ق ١٥١/١٢)، وقوله: وإنما الصواب: حرفاء، بالحاء المهملة، وهي الناقة الصلبة شبت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها. والعوهق: من شجر النبع الذي تتخذ منه القسي. أراد أن لونها مثل لون العوهق، أو أنها اعوجت وضمير بطنها فبقيت كأنها قوس معمولة من خشب العوهق.

(غدق) (ق ١٥٦/١٢)، قال تأبط شراً:

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبى بواله من قنيص الشد غيداق صوابه: قبيض، بالضاد المعجمة، وهو السريع. وقوله: بواله، أراد به: بعدو واله، والوله: ذهب العقل. والشد الغيداق: الحضر الشديد. خلق



الإنسان (الأصمعي) ٢٣١ وشرح اختيارات المفضل ١١٦/١ وديوان تأبط

شراً ١٣٤.

(غمق) (ق ١٢/١٦٩)، س ٨ قال رؤبة:

جَوَارِنَا يَخْبِطُنْ أَنْدَاءَ الْغَمَقِ

صوابه: جوازئنا، أي اكتفت بالرطب عن الماء. الغمق: ركوب الندى

الأرض. يصف حميرا. المخصص ١٥٦/١٠ وديوان رؤبة ١٠٥. ونحوه أيضاً

قوله في كلمة أخرى (ديوانه ٧):

جَوَازئاً عَنِ غَدَقٍ وَأَخْصَابِ

الغدق: الماء الكثير. وقوله: أخصاب: من الخصب.

(فرق) (ق ١٢/١٨٠)، قول حميد بن ثور<sup>(١)</sup>:

رَأْتَنِي مُجَلِّبِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الْخَيْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقُ

قوله: مجلبها، تحريف صوابه: مجلبها. وقوله: الخيل، تصحيف كذلك

صوابه: الخيل. رأتنى: أراد رأتنى أقبلت مجلبها فحذف الفعل. الفروق:

الكثيرة الفرع. اللسان (نطح، حبل) وتهذيب اللغة ٨٠/٥ وأساس البلاغة

(روع) وديوان حميد بن ثور ٣٥ وفيه:

فَجِئْتُ مُجَلِّبِهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً إِلَى النَّفْسِ رَوْعَاءَ الْجَنَانِ فَرُوقُ

(فوق) (ق ١٢/٢٠٠) س ٨، وأنشد:

(١) ...

(٢) ...

(٣) ...

(١) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ٢٦/٢٨٤.

(٢) ...

## أَحْزَمَ لَا قُوقٌ<sup>(١)</sup> وَلَا حَزَنْبَلُ

وإنما الرواية: حزنبل. والبيت لأبي النجم من كلمة مخفوضة الروي. الأحزم: العظيم موضع الحزام. والقوق: الأهوج الطول. والحزنبل: الغليظ القصير. يصف راعياً. شرح أبيات سيبويه ٢١٣/٢ والطرائف الأدبية ٦٨ وديوان أبي النجم ٢٠٢<sup>(٢)</sup>.

(قوق) (ق ١٢/٢٠٠)، وأنشد ابن السكيت... ونسبه لبعض الهذليين<sup>(٣)</sup>:

لِزَوْجَةٍ سَوْءٍ فَشَا سَرُّهَا عَلَيَّ جِهَاراً فَهِيَ تَضْرِبُ

قوله: سرها، تصحيف صوابه: سرها، بالشين المعجمة. وقوله: لزوجة، أي لأجل زوجة. تهذيب الألفاظ ٣٣٢ وشرح أشعار الهذليين ٨٩٣/٢ وهو فيه لرجل من هذيل.

(لصق) (ق ١٢/٢٠٦)، قال ابن مقبل<sup>(٤)</sup>:

وَتُلْصِقُ بِالْكُومِ الْجِلَادِ وَقَدْ رَغَتْ أَجْنَتُهَا وَلَمْ تُنْضِحْ لَهَا حَمَلاً

قوله: تلصق، تصحيف صوابه: تلصق، بالنون. أي تلصق بها السيف

(١) [في اللسان: والقوق: الأهوج الطول وأنشد: .../المجلة].

(٢) في ديوان أبي النجم: لا فوق. بالفاء. تصحيف.

(٣) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٣٤٤/٢٦.

(٤) في المحكم ١٢٨/٦ والتاج ٣٥٨/٢٦: وتلصق. تصحيف. وفي أساس البلاغة (لصق) يلصق/ الجلاذ. تصحيف أيضاً.

بساقها ونعرقبها للضيافة. وقوله: تنضح، تصحيف ثان صوابه: تنضح. أي لم تجاوز وقت الولادة، وهو من قولهم: نضحت الناقة الحمل: إذا جاوزت به وقت الولادة. والكوم: القطعة من الإبل. والجلاد: الغزيرات اللبن. ورغت: صوتت. ديوان ابن مقبل ٢٠٤.

(مزق) (ق ٢١٩/١٢)، قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

أَفَاؤُوا كَلَّ شَاذِبَةَ مِزَاقٍ بَرَاها الْقَوْدُ وَاكْتَسَتْ اقْوِرَارًا

صوابه: شاذبة، بالزاي. أي ضامرة<sup>(٢)</sup>. ومزاق: يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها. وبراهها: أضمرها. والقود: الانقياد. والاقورار: الضمر. يصف خيلاً. أساس البلاغة (مزق) وديوان ذي الرمة ١٣٨٦/٢ وفيه: أجنة/طواها.

(مزق) (ق ٢٢٠/١٢):

وأما المَمْزَقُ، بكسر الزاي، فهو الممزق الحُضْرَمِي، وهو متأخر، وكان ولده يقال له المَمْزَقُ لقوله:

أَنَا الْمَمْزَقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ كَمَا كَانَ الْمَمْزَقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي

(١) ومثله أيضاً ما وقع في تهذيب اللغة ٤٤٢/٨ والمستدرک علی تهذیب اللغة ٢٠٦ والتاج ٣٩٢١/٢٦. وقد أخطأ محقق التهذيب في موضعين: الأول أنه أحال إلى الديوان دون أن ينبه على صواب الرواية، والآخر أنه أحال إلى الصفحة ١٥٨ منه بدلاً من ١٩٨.

(٢) انظر أيضاً ديوان عبید ٣٥، ١٢١ وديوان الأعشى ٣٣ وديوان النابغة الذبياني ١٤٥ وديوان بشر ٣٩، ١٤١، ١٨٩ وديوان ذي الرمة ٩٧/١، ٢٠٨.

وهجا الممزق أبو الشَّمَمَق فقال:  
 كذا وإنما الصواب: وهجا الممزق. بكسر الزاي المشددة. كما في  
 مطبوعة بولاق. وقوله: الممزق، هو في المؤتلف والمختلف: الممزق. بالراء.  
 التكملة (مزق) والمؤتلف والمختلف ٢٨٤.

(مشق) (ق ١٢/٢٢١، ٢٢٢): س ١٢<sup>(١)</sup>  
 والوتر يُمشق حتى يلين ويجوف كما يمشق الخياط خيطه بحرقة...  
 صوابه: بحرقة. أساس البلاغة (مشق).  
 (مشق) (ق ١٢/٢٢٢)، قال رؤبة:

إذا مضت فيه السياط المشق<sup>(٢)</sup>

(٢٢٢/١٠٢٢) (ق ١٢)

(١) في العين ٤٨: ويجود.. بحزقة. تصحيف. والحرق: مد الخيط وتوتيره. ولا معنى له في هذا الموضع.

(٢) أقحم الورد هذا البيت في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٧٩ في قطعة مقيدة الزوي بعد أن غير رويه وروي الأبيات الأخرى هي:

إذا العجوز غضبت فطلّق  
 ولا ترضأها ولا تملّق  
 واعمد لأجرى ذات دلّ مؤنق  
 لينة المسّ كمنّ الخرنق  
 إذا مضت فيه السياط المشق<sup>(٢)</sup>

وإنما الرواية: فطلّق، تملّق، مؤنق، الخرنق، المشق. والأبيات الأربعة الأولى لرؤبة في =

كذا وليس في ديوان رؤبة أرجوزة على هذا الروي، وإنما وجدت له

بيتاً فيه هذا الشاهد، وهو قوله:

والعيسُ يحذرنُ السُّياطُ المشقاً

كتاب العين ٤٧/٥ وديوانه: ١١٠.

(نفق) (ق ١٢/٢٣٦)، س ٢-٣ التهذيب نفق السعر يتفق نفوقاً إذا

كثر مشروه..

وفي الحاشية: «قوله السعر، كذا هو في الأصل ولعله الشيء» اهـ.

قوله: السعر، صواب محض، جاء في كتاب العين ١٧٧/٥ وتهذيب

اللغة ١٩٢/٩ والبارع ٤٨٢ والتاج (نفق) ٤٣٥/٢٦. أراد به الشيء المبيع،

=حزارة الأدب ٣٥٩/٨، ٣٦٠ والبيتان الأولان في اللسان (رضي) والخصائص

٣٠٧/١ دون نسبة والبيت الرابع في اللسان (خرنق) وتهذيب اللغة ٦٢٩/٧

ومعجم البلدان (خرنق) ٣٦٢/٢ دون نسبة كذلك والبيت الخامس في تهذيب

اللغة ٢٩٠/٨ وفي أساس البلاغة (لقلق) دون نسبة، وهو على الأرجح من قطعة

أخرى وبعده:

شبه الأفاعي خيفة تَلَقَّقُ

تَلَقَّقُ: تتحرك. والبيت السابق في اللسان (لقلق) وكتاب العين ٢٦/٥ بلا نسبة أيضاً.

[جاء في اللسان (لقلق): ... وأنشد:

إذا مشيت فيه السُّياطُ المشقُّ

شبه الأفاعي خيفة تَلَقَّقُ...

واللقلقة: شدة الصوت.../المجلة].

وهو مجاز بالملازمة.

(نفق) (ق ٢٣٧/١٢)، س ٧ قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:  
إذا أرادوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا

قوله: ذو الرمة، تحريف صوابه: رؤبة وقبله:

للصلح من صَقَعٍ وطَعْنٍ أُنْحَقَا

الدسم: السد. وتنفق: خرج. والصقع: الضرب على الشيء اليابس.  
والبحق: أن تحسف العين بعد العور. اللسان<sup>(٢)</sup> (مطلق) وجمهرة اللغة  
٢٦٥/٢ وديوان رؤبة ص ١١٥ وفيه: تفتقا.

(هرق) (ق ٢٤٧/١٢)، س ٤-٥ قال الحارث بن حلزة<sup>(٣)</sup>:

آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْجَبَشِ

صوابه: كمهارق الفُرس. وهو من أبيات سينية وصدرة: لمن الديارُ  
عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ. الحبس، بثلاث الحاء: اسم موضع. وآياتها: علاماتها.

(١) جاء هذا البيت في ملحقات ديوان ذي الرمة ١٨٩٢/٣ دون أن ينبه محققه على  
الصواب في نسبة البيت. ومثله أيضاً ما ورد في اللسان (عهد) (ق ٣٠٨ / ٤) وقد  
نهت على ذلك في القسم الأول من هذا المقال ص ٨٥٧. وفي المواد (عيط،  
صع، رثعن) (ق ٢٣٣/٩، ٦٨/١٠، ٣٤/١٧) أيضاً. انظر ديوان ذي الرمة  
١٨٨٥/٣، ١٩١٠، ١٩١٢.

(٢) في اللسان (مطلق) (ق ٢٢٢/١٢) والتاج ٣٩٨/٢٦: دسمة. تصحيف على  
الأغلب.

(٣) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٢٠/٢٧.

والمهارق: الصحف البيضاء. شرح اختيارات المفضل ٦٣٢/٢ وديوان الحارث بن حلزة ٢٤.

(درك) (ق ٣٠٢/١٢): قال جَحْدَر بن مالك الخنظلي... قال أبو سعيد: وزادني هفان في هذا الشعر<sup>(١)</sup>:

الذئب يَعوي والغراب يَيْكي

وإنما الصواب: أبو هفان، وهو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي. تاريخ بغداد ٣٧٠/٩. والأبيات بتمامها في المحاسن والأضداد ٦٧-٦٨.

(ذلك) (ق ٣١٠/١٢)، بيت الأعشى<sup>(٢)</sup>:

لنا هَضْبَةٌ لا ينزل الذُّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إليها المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَبَا

وإنما الصواب: فيعصما. أي ليعصما. الخصائص ٣٨٩/١ والصبح المنير ٢٥٧ وديوان طرفة ١٩٤ وفيه: لا يدخل.

(دمك) (ق ٣١٢/١٢)، س ١٥-١٦ قال كعب:

دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا

وإنما الصواب: دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا، وعجزه: بأريكين يَكْدُمَانِ غَمِيرًا. الدميك: التام. وأريك: موضع ضم إليه آخر فقال بأريكين. والغمير: أن يبس البقل ثم يصيبه المطر فينبت عنه بقل أخضر يغمر الأول.

(١) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ١٤٤/٢٧.

(٢) ومثله أيضاً ما ورد في المحكم ٤٦٩/٦. وللأعشى كلمة بائسة على هذا الروي ليس فيها هذا البيت. ديوانه ١١٣.

يصف عييراً وأتته. ديوان كعب ١٧٤ وفيه: نصفاً دَمِيكاً.

(دنك) (ق ٣١٣/١٢)، س ١٩ قال الخطيئة<sup>(١)</sup>:

أدارَ سُليماً بالدَّوانِيكِ فالعُرفُ

وإنما الصواب فالعُرفِ. وهو من أبيات مخفوضة الروي، وعجزه: أقامَ  
على الأرواحِ والدَّيْمِ الوُطْفِ. الدوانيك والعرف: موضعان. والأرواح:  
الرياح. والديم: واحدها ديمة، وهي المطرة تدوم اليومين والثلاثة بسكون.  
والوظف: واحدها وطفاء، وهي الدانية القريبة من الأرض. معجم البلدان  
(الدوانك) ٤٧٩/٢ وديوان الخطيئة ٣٢٠ وفيهما: بالدوانك.

(ديك) (ق ٣١٤/١٢)، س ١٨ وقوله<sup>(٢)</sup>:

وزَقَّتِ الدَّيْكَ بصوت زَقَا

صوابه: زقاءً وهو من أبيات مقيدة الروي. أنث الديك على إرادة  
الدجاجة. والبيت لغيلان الربعي. المحكم ٨٠/٧ والخصائص ٢٥١/٢.

(ركك) (ق ٣١٨/١٢) س ١:

... وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه:

إن زُرَّتْهُ تجده عَكَّ بَكَّا

(١) في حاشية تهذيب اللغة ١٢٠/١٠ ما نصه: «وضبط العرف شكلاً بضم العين  
وسكون الراء وفي (ل) بضم العين وفتح الراء وتسكين الفاء» اهـ. وكان أولى  
بالمحقق أن يحيل إلى ديوان الخطيئة.  
(٢) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ١٦٦/٢٧.



وروى فيه: إن زرتة أيضاً، وقال: العك: الصلب. والبك: دق العنق.

كذا ولا معنى لهذه الرواية لأنها توافق الرواية الأولى. والأرجح أن العبارة هي: وروى فيه: إزرتة تجده<sup>(١)</sup>. اللسان (عكك) ١٢: ٣٥٧ سطر ١٢، ائتر فلان إزرة عكّ وكّ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضم سائره. وأنشد ابن الأعرابي:

ازرتة تجده عكّ وكّ مشيته في الدار هاك ركّا

قال: وهاك رك: حكاية تبختره.

(زوك) (ق ١٢/٣٢٢)، وأنشد المنذري لأبي حرام..

صوابه: لأبي حزام، وهو غالب بن الحارث العكلي. كان في زمن المهدي، وكان شديد التكلف في شعره. اللسان (أسفط، أرس، ها) والألفاظ

(١) في اللسان (عكك) (ح): قوله: تجده، بالجزم، هكذا في الأصل. وفي اللسان (ركك) والتاج ٢٧/٢٨٠: إن زرتة، وإزرتة. وفي مادة (عكك) والتاج ٢٧/١٧٧: إزرتة. وفي مادة (وكك) وتهذيب اللغة ١/٦٥، ١٠/٤١٧ والتكملة (وكك) والتاج ٢٧/٣٩٤: إن زرتة. وفي التكملة (عكك): «هكذا وقع إزرتة على فعلة والرواية إن زرتة». وفي تحقیقات وتنبیہات ص ٢٤٣: «وفي المخطوطة - أي مخطوطة اللسان - أرزته. والصواب: إزرتة، لتقابل مشيته في الشطر الذي بعده وهذا الصواب في الصحاح. وفي التهذيب ١/٦٥: إن زرتة، وليست بشيء...». قلت: قوله: إزرتة لا يستقيم مع قوله تجده لأنه أخبر عن المؤنث بالمدكر، ولا داعي لجزم تجده. ولعل الصواب في تلك الرواية: أزرته تجده، مجزوماً لأنه جواب الاستفهام بغير فاء. الجمل في النحو (الخليل) ٢١٤.

٣٩٧،٢٧١،٢٦٨،٩٣ وتهذيب الألفاظ ٢٢١،٢١٦،٢١٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦١ ونقد الشعر ١٧٢ والموشح ٥٤٠ ومجموع أشعار العرب ٧٥/١.

(شوك) (ق ٣٤١/١٢)، س ٢٠ (سطر ٢٠) أنشد ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>:

صَوَادِرٌ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَائِحَا

صوابه: أضائِخا، وهو من أبيات خائية، وقبله:

بَاتَ يُمَاشِي قَلْصاً مَخَائِحَا

المحكم ١٤٠/٥، ١٥٧، ١٠٧/٧، ٩٠ ومجالس ثعلب ١٨٦/١ ومعجم ما استعجم ١٦٥/١.

(صكك) (ق ٣٤٢/١٢)، السطران الأخيران في الصفحة قال مدرك

ابن حصن<sup>(٢)</sup>:

يَا كَرَوَاناً صُكَّ فَاكِبَانَا

صوابه: فاكبانا، بالباء المهملة. أي انقبض. وصك: ضرب. اللسان

(صنن، كبن) وتهذيب اللغة ١١٦/١٢ والنوادر ٥٠ وإصلاح المنطق ٨٣

وتهذيب إصلاح المنطق ٢١٨ وتهذيب الألفاظ ١٥٢.

(١) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٢٣٩/٢٧ وفيه: «ولم نجد في ياقوت ولا في

القاموس ولا غيرهما». وما ورد في حاشية اللسان. وفي المحكم: صوادراً. وفي

معجم ما استعجم: أضائخا. بالهمز.

(٢) جاء البيت على الصحة في مطبوعة بولاق «فاكبانا».

(صكك) (ق ٣٤٤/١٢)، السطر الأول قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

إنّ بنسي وقْدان قومٌ سُكُّ

وإنما الصواب: وفدان، بالفاء، وهو حي من العرب. سك: صم. اللسان (وفد، سكك).

(علك) (ق ٣٥٨/١٢)، قال رؤية:

يَجْمَعُنَ رَاراً وَهَدِيرًا مَحْضًا فِي عِلْكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضًا

وإنما الصواب: يجمعن زأرا. الزأر: الوعيد. وهو من قولهم: زأر في هديره زأراً إذا أوعد. والهدير: تردد صوت البعير في حنجرتة. اللسان (زأر، محض) وكتاب العين ٤/١٨٠ وتهذيب اللغة ١/٣١٣، ٧/١٢٠، ١٣/٢٤٥ والتكملة (علك) وديوان رؤية ٨٠.

[في اللسان (علك): والعلكة: شقشقة الجمل عند الهدير]

(محك) (ق ٣٧٥/١٢)، وقول غيلان<sup>(٢)</sup>:

كَلْ أَعْرَ مَجِكَ وَغَرًّا

صوابه: وغراء، وهو من كلمة مهموزة مقيدة الروي. محك: يلج عدوه وسيره. الخصائص ٢/٢٥٢.

(مسك) (ق ٣٧٥/١٢)، السطران الأخيران في الصفحة قال جرير:

(١) ومثله أيضاً ما وقع في أساس البلاغة (هشم).

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٢٧/٣٢٩.

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْباً بَكْوَعِهَا لها مَسْكَاً من غيرِ عَاجٍ ولا ذَبْلٍ<sup>(١)</sup>

وإنما الصواب: جونا، بالنون، وهو الأسود<sup>(٢)</sup>. العبس: ما ييس من البول والبعر. وحولي: أتى عليه الحول. والكوع: طرف الرسغ مما يلي الإبهام. والمسك: الأسورة والخلاخيل من الذبل، واحدته مَسْكَة. والذبل: عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ منه النساء أسورة. يصف راعية. اللسان (جوج، عبس، ذبل) وتهذيب اللغة ٢/١١٤، ١٠/٨٦، ١٤/٤٣٣ وجمهرة اللغة ١/٢٥١، ٣/٤٦، ٢٢٦ والعباب (عبس) والاشتقاق ٢٧٥ والنقائض ١/١٦٤ وديوان جرير ٢/٩٥١ وفيه: في.

(نبك) (ق ٣٨٨/١٢)، سطر ٥-٦ قال رؤبة<sup>(٣)</sup>:

بشِعبِ تَنْبُوكٍ وشِعبِ العَوْثِيبِ

وإنما الرواية: العوبث، وبعده:

أسرى وقتلى في عُشاء المغتشي

تنبوك والعوبث: موضعان. والغشاء: ما يحمل السيل من الزيد

(١) [في اللسان (مسك) ١٢: ٣٧٦] «التهذيب: المَسْكُ: الذبل من العاج كهيئة السوار تجعل المرأة في يديها، فذلك المَسْكُ. والذَّبْلُ: القرون، فإن كان من عاج فهو مَسْكٌ وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير». [المجلة].

(٢) [جاءت «جوناً بكوعها» على الصواب في طبعة بولاق، وفي طبعة التاج (الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية).] [المجلة].

(٣) أورد الورد هذا البيت في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٦٩ دون أن يتنبه إلى ما وقع فيه من تحريف.

والوسخ. اللسان (عبث) وتهذيب اللغة ٢٨٨/١٠ والتكملة (تبك) وديوان  
رؤية ٢٨.

(نهك) (ق ٣٩٠/١٢)، وقوله في المنسرح<sup>(١)</sup>:

ويْلُ ام سَعِدٍ سَعِدًا

وإنما الصواب: ويل ام سعد سد سعدا. والبيت من منهوك المنسرح  
وهو ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه. وتفعيله: مستفعلن مفعولن. وهو من كلمة  
لكبيشة بنت رافع ترثي ابنها سعد بن معاذ. سيرة ابن هشام ٢٦٤/٣ والوافي  
١٣٥.

(هفك) (ق ٣٩٣/١٢)، قال عُجَيْرُ السلولي يصف مزادة<sup>(٢)</sup>:

زَمَّتْهُمَا هَيْفَكَ حَمَقَاءُ مُصِيَّةٌ لا يَتَّبِعُ العَيْنُ أَشْقَاهَا إِذَا وَغَلَا

صوابه: إشفاهها، وهو المثقب. وزم: شد. والهيفك: الحمقاء. التكملة  
(هفك) وفيه: رمتهما. أي أصلحتهما. وليس البيت فيما جمع من شعر  
العجير في مجلة المورد (م ٨ ص ٢٠٧-٢٤٢).

(هكك) (ق ٣٩٤/١٢) السطر ١٣.. تهككت الناقة<sup>(٣)</sup>، وهو توخي

صلواتها ودبرها..

(١) ونحوه أيضاً ما وقع في المحكم ١٠٣/٤، وفي التاج ٣٧٩/٢٧ حيث جعله المحقق  
شطراً واحداً.

(٢) في تهذيب اللغة ٢٨/٦: دمتها/ أشقاها. تصحيف. وفي التكملة: تُتْبِعُ العَيْنَ.

(٣) جاء في القاموس: «وتهككت الأنتى: أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها».

صوابها: ترخي. تهذيب اللغة ٣٤١/٥ والتكملة (هكك).

جاء في لسان العرب (رخا): «وأرخت الناقة إرخاء: استرخى صلاحها فهي مرخ، ويقال أصَلْتُ، وإصلاؤها: انهكك صلويها وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد في صلويها، وراخت المرأة حان ولادها».

(وعك) (ق ٤٠٦/١٢)، وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي<sup>(١)</sup>:

قد جَعَلْتُ وَعَكْتُهُنَّ تَنْجَلِي  
عني وعن مَيْتِهَا الْمُوصِّلِ

وإنما الصواب في البيت الثاني: منينها، وهو الحبل القوي الذي له منة. أي قوة. والوعكة: ازدحام الإبل في الورد. وهو من قولهم: أوعت الإبل: إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض. أي يصدر انجلاؤها عني وعن رشاء الدلو باستقائي. أساس البلاغة (منن).

[للبحث صلة]

(١) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٣٩٣/٢٧.

(آراء وأنباء)

حفل استقبال

الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي

عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية

انتخب مجلس مجمع اللغة العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧/٩/١٤١٨هـ الموافق ٢٥/١/١٩٩٨م) من الدورة الجمعية لعام ١٩٩٧ - ١٩٩٨) الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية، الذي شغل بوفاة الأستاذ عبد الهادي هاشم. وقد صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (١٥٥) في (١٠/٥/١٤٢١هـ الموافق ١٠/٨/٢٠٠٠م).

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي في جلسة علنية عقدها (مساء يوم الأربعاء ١٧/٤/١٤٢٢هـ - ٥/٩/٢٠٠١) في قاعة المحاضرات في بناء المجمع؛ حضرها نخبة من رجال العلم والأدب وأصدقاء المحتفى به.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع بكلمة موجزة ألح فيها إلى منزلة اللغة العربية في نفوس علمائها، وأثرها في توحيد الأمة، وحفظ تراثها، وأشاد بتطلع المجمع إلى التعاون بين الجامعات اللغوية

العربية، في مواصلة الجهود، تلبية لمتطلبات العصر. ثم رحّب بالزميل الكريم الأستاذ الدكتور محمد الدالي، ونوّه بمحبته للغة وتفوقه بها، وتبشير أساتذته له بمستقبل زاهر، ثم ترك المجال للإفاضة بترجمته للأستاذ الدكتور إحسان النص.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور إحسان النص، كلمته التي تحدث فيها عن الخصال الحميدة للزميل الجمعي الجديد، مبيناً كفايته العلمية، وتعمّقه في دراسة خصائص العربية، للتعاون معه في الدفاع عن العربية، بعد أن أصبحت تعاني من إشاحة أبنائها عن تمثّلها في حياتهم وعلومهم.

تقدم بعد ذلك الأستاذ الدكتور محمد الدالي، وألقى كلمته التي تحدث فيها عن سلفه الراحل، الأستاذ عبد الهادي هاشم.

وننشر فيما يلي كلمات الحفل.

\* \* \*



## كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام في حفل استقبال الدكتور محمد الدالي

السادة العلماء الأجلّة - أيها الحفل الكريم

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحّب بكم أجمل الترحيب  
وأكمّله، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، لنشارك معاً في الاحتفاء باستقبال  
الأستاذ الدكتور محمد الدالي عضواً في مجمع الخالدين.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (٢٧/٩/١٤١٨هـ  
الموافق ٢٥/١/١٩٩٨م) الأستاذ الدكتور محمد الدالي عضواً عاملاً في  
المجمع. ثم صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (١٥٥) في  
(١٠/٥/١٤٢١هـ الموافق ١٠/٨/٢٠٠٠م).

وإنني لأهنئ الأستاذ الدالي التهئة الخالصة بثقة زملائه الجمعيين الذين  
اختاروه، لينضمّ إليهم في رحاب مجمع الخالدين، يعملون جميعاً العمل الجادّ  
الحيث، يملؤهم الإيمان والعزم والأمل، ويتابعون المسيرة التي استنتها أسلافهم  
في تجديد العربية، والسعي لازدهارها ورفعتها، كي تمضي في طريقها  
الصاعدة، وتحتلّ مكانتها السامية بين اللغات.

ولئن تحدث العلماء عن مكانة اللغة في حياة الأمة فأطالوا وأفاضوا،  
وذكروا ما للغة من أثر بعيد في توحيد الأمة، ولمّ شتاتها، وتوثيق روابطها،

وتقوية الألفة بين أبنائها، وحفظ تراثها ونفائسها، ووصل حاضرها بماضيها، إن لغتنا العربية لها الأثر الأكبر لا يكاد يُضاهى في حياة أمتنا. إنها اللغة التي يتداو لها أبنائها، ويقرؤون بها آثارها وتراثها على امتداد ستة عشر قرناً، ثم هي فوق ذلك كله اللغة الشريفة التي أنزل الله بها كتابه الكريم المحكم. وهذا كله مما يزيدنا حرصاً على سلامتها وحمايتها، والتعاون الوثيق لتعزيزها وتنميتها، وصونها من عبث العابثين.

إن مجمع اللغة العربية بدمشق ليتطلع إلى مزيد من التعاون مع مجامع اللغة العربية، واتحاد المجامع، ونضم جهودنا ونسق خطانا، ونوثق صلاتنا، ونقدم خير ما ننتهي إليه من بحوث ومقترحات لتظل العربية الميناة للغة المتجددة المعطاء، تلبّي ما يراد منها، وتستجيب لمتطلبات العصر ودواعيه، وتصمد شائخة أمام الهجمات التي تريد أن تنال منها.

فلنواصل العمل دأباً، لا سأم ولا كلال، ولنطو المراحل حتى نبليغ الهدف الذي نتشوف إليه ونسعى لتحقيقه، شعارنا: ﴿وأنتم الأعلىون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم﴾.

\* \* \*

وأعود لأرحّب بالزميل الكريم الأستاذ الدالي الترحيب الأوفى.

لقد عُرف، منذ نشأته بالجدّ وحبّ القراءة، وكان المتفوق أبداً بين أترابه في المدرسة. أحبّ العربية الحبّ الجيّم، وبرع فيها وبرّز، وبشّره مدرسوّه بمستقبل في العربية زاهر، فلما التحق بقسم اللغة العربية بكلية

الآداب عام ١٩٧٤م كان الأول في كل سنة دراسية، ونال الإجازة العامة بتقدير امتياز عام ١٩٧٨م، وتفوق في دراسته العليا فنال درجة الماجستير بتقدير امتياز عام ١٩٨٢، ونال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف عام ١٩٨٨م، وانتظم في سلك التعليم الجامعي، أحسب المهنة إليه، وأقربها إلى نفسه.

نشر (٥٠) بحثاً تناول مسائل في علم العربية، وفي النقد، وحقق (١٢) كتاباً من كتب علم العربية والأدب وعلوم القرآن.

ولعلي مكثف بهذه الكلمة القصيرة أفتتح بها جلسة المجمع العلنية المخصصة لاستقبال العضو المنتخب، مُهدداً للاحتفاء به.

ويسعدني أن أدعو الأستاذ الدكتور إحسان النص نائب رئيس المجمع، فيلقي كلمة المجمع في استقبال الزميل العزيز، ويتحدث عن سيرته العلمية، ليتلوه الأستاذ الدكتور محمد الدالي فيعرض لنا أطرافاً من سيرة سلفه الراحل أستاذنا الجليل عبد الهادي هاشم، رحمه الله الرحمة الواسعة، ولقائه نضرةً وسروراً.

## كلمة الدكتور إحسان النص في حفل استقبال الدكتور محمد الدالي

### أيها الحفل الكريم

يستقبل مجمع اللغة العربية اليوم عضواً عاملاً ينضم إلى أسرة المجمع ليرفده في مسيرته العلمية واللغوية الهادفة إلى تعزيز اللغة العربية وتحقيق الأغراض التي أنشئ المجمع من أجلها. هو الأستاذ الدكتور محمد الدالي.

والمجمع في هذا الوقت أحوج ما يكون إلى أعضاء نشيطين غيورين على لغتنا الحبيبة لأن هذه اللغة تتعرض لهجمات شرسة من خصومها الذين يعملون معاولهم في هدم صرحها الشامخ. فقد تكالب على النيل منها فئات جاحدة تنكرت لهويتها القومية، وأدارت ظهرها لتاريخ أمتنا العريق وتراثها المجيد بعدوانها على لغة العروبة، لغة القرآن الكريم، والانصراف عنها إلى لغة العامة المبتذلة أو إلى استعمال لغة الفربجة.

لقد حافظت لغتنا العربية طوال حياتها المديدة على رونقها ونقاها بفضل عناية الغيورين من أبنائها بها، والمخلصين لعروبتهم وأمتهم، وكان لمجامع اللغة العربية في الوطن العربي أعظم الفضل في الحفاظ عليها والذود عنها، وقد ضربت هذه اللغة الكريمة جذورها في أعماق التربة العربية، وتحذت ما اعترض طريقها في بعض عصور حياتها من محاولات التتريك

والتعجيم ، ووقفت ثابتة في وجه محاولات المستعمرين إحلال لغتهم مكانها في بعض أقطار العروبة. وقد استطاعت هذه اللغة في عصور نهضة الأمة العربية بسط سلطانها على لغات أمم كثيرة ، ولكن مما يحزّ في النفس أن نراها اليوم تقابل بإعراض أبنائها عنها واستهانتهم بها، فقد استفحل استعمال لغة العامة في وسائل الإعلام المختلفة، في الإذاعة والتلفزة والصحف والإعلانات، لتوهم بعض القوم من ذوي الغفلة أنها أقرب إلى نفوس الناس من اللغة الفصيحة، وأسوأ من هذا الانحراف المقيت إشار اللغات الأجنبية على العربية في وسائل الإعلان، لتوهم المعلنين أن استعمال هذه الألفاظ يعلي من شأن بضاعتهم ويعمل على ترويجها، وكل هذا من مظاهر التنكر لهويتنا القومية، فلغة الأمة هي عنوان أصالتها وآية استحقاقها للبقاء. ومرآة حضارتها ومجتملى نهضتها فلا حياة لأمة تتنكر للغتها وتمرغ في تراب لغات غريبة عنها، وقد أحصيت منذ حين في عدد من صحيفة تصدر في دمشق اثني عشر إعلاناً، بعضها بلغة العامة وبعضها الآخر بلغة أجنبية. ولا أدري ما ينتظر أمتنا إذا استمرت هذه النزعة الهجينة واستمرت معاول المتكربين لهويتهم القومية في تقويض صرح لغتنا المجيدة. لقد بُحّ صوتنا وجفت أقلامنا ونحن نناشد المعلنين الإعراض عن لغة العامة وعن اللجوء إلى اللغة الأجنبية في إعلانهم عن سلعهم ولكن:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

وقد نشط مجتمعنا منذ بدء نشأته في خدمة اللغة العربية في شتى

المجالات وبمختلف الوسائل، فوضع مجموعة من المصطلحات العلمية يرجع

الفضل في أكثرها إلى الأمير مصطفى الشهابي، وألقيت في رحابه طائفة من المحاضرات في شتى الموضوعات، ونشرت في مجلته كثير من البحوث المفيدة في شؤون اللغة العربية و التراث العربي وموضوعات أخرى تتصل بأغراض المجمع وأهدافه، وعقدت ندوات كثيرة تتناول موضوعات ذات شأن، عقد بعضها على نضاق القطر العربي السوري. وعقد بعضها الآخر على نطاق الوطن العربي، وشارك اتحاد المجمع العربية في طائفة منها، ومن الندوات التي دارت حول شؤون اللغة العربية وهمومها، ندوة اللغة العربية والإعلام التي عقدت في شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٨ وأسفرت عن مقررات وتوصيات من شأنها لو وجدت سبيلها إلى الإنفاذ أن ترقى بلغة الإعلام في شتى مجالاته، في الصحف والإذاعة والتلفزة والإعلان، وأن تصدّ ما تتعرض له لغتنا من هجمات وما يعتريها من أسباب الضعف وأن تحول دون الانحدار إلى لغة العامة والجنوح إلى استخدام اللغات الأجنبية، وما يدعو للأسف أن جل هذه التوصيات لم يتح له التحقق.

وعقد مجمعنا بعد ذلك في شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٠ ندوة حول اللغة العربية والتعليم، والإعلام والتعليم هما أخطر المناشط التي ينبغي الالتفات إليها للعناية باللغة العربية ومعالجة الأدواء التي تنزل بها، فتحدّث الباحثون عن وسائل تعليم هذه اللغة وأساليب تدريسها في مختلف المراحل والكتب التي توضع بين أيدي دارسيها، وضرورة العناية باختيار المدرس الصالح وإقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين، وغير ذلك من الأمور المتصلة بتعليم اللغة العربية، وخرجت الندوة بتوصيات مفيدة حققت وزارة

التربية والتعليم العالي طائفة منها، وتراودنا آمال عراض في أن ينظر إلى هذه التوصيات بعين الرعاية وأن تجد لدى المسؤولين عن تعليم اللغة العربية، العزيمة الصادقة لإنفاذها.

### أيها الحفل الكريم

إننا نستقبل اليوم أخصاً كريماً عهدنا فيه الغيرة على اللغة العربية وتراثها العريق، وهو يرفد مجمعنا بخبرته وكفايته العلمية وتعمقه في دراسة خصائص العربية ويسانداً في المعركة التي نخوضها لإنقاذ اللغة العربية من مصيرها القاتم الذي ينتظرها إذا استمرت ظاهرة التنكر للغتنا، هو الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي، الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة دمشق. ولما يتحلى به من خلال فاضلة وخبرات أصيلة اختاره مجمعنا عضواً عاملاً في جلسة مجلس المجمع المنعقدة بتاريخ السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من عام ثمانية عشر وأربع مئة وألف للهجرة الموافق الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ثمانية وتسعين وتسع مئة وألف للميلاد. ثم أصدر السيد رئيس الجمهورية العربية السورية المرسوم ذا الرقم خمسة وخمسين ومئة والمؤرخ في العاشر من شهر صفر الخير عام واحد وعشرين وأربع مئة وألف للهجرة الموافق للعاشر من شهر آب عام ألفين للميلاد، والقاضي بتعيينه عضواً عاملاً في مجمعنا.

والأستاذ الدالي ابن بلدة مصيف المتربعة على قمم الجبال الشاخنة وفيها أتم دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية. وقد غرست في نفسه هذه النشأة في أحضان الطبيعة الخلابة حب هذه البلدة الهادئة، فهو يؤثر الإقامة

فيها على الإقامة في العاصمة، وفي جوّها الرائع يعدّ بحوثه ودراساته.

أتمّ المحتفى به دراسته العالية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بدمشق، وكان من المتفوقين إبان السنوات الأربع التي أنفقها طالباً في قسم اللغة العربية، وقد حظي بإعجاب أساتذته لجدّه وكفايته العلمية، و نال في ختامها سنة ثمان وسبعين وتسع مئة وألف الإجازة في الآداب حائزاً تقديراً الامتياز، ثم تابع دراسته العليا في الكلية عينها فحصل على دبلوم الدراسات العليا عام ثمانين وتسع مئة وألف. ونازعته نفسه الطموح إلى مزيد من المعرفة فنال درجة الماجستير من كلية الآداب بدمشق عام اثنين وثمانين وتسع مئة وألف.

كانت عناية الأستاذ الدالي متجهة إلى دراسة النحو والصرف، فلما عزم على إعداد أطروحة الدكتوراة جعلها في نطاق هذا التخصص وحاز درجة الدكتوراة من الكلية عينها بمرتبة الشرف عام ثمانية وثمانين وتسع مئة وألف.

وقد عُيّن بعد نيله شهادة الماجستير معيداً بقسم اللغة العربية في جامعة دمشق بتاريخ الأول من شباط عام أربعة وثمانين وتسع مئة وألف، وبعد حيازته الدكتوراة عُيّن مدرّساً للنحو والصرف، وهي مادة تخصصه، في قسم اللغة العربية بتاريخ الثاني عشر من شهر شباط عام تسعة وثمانين وتسع مئة وألف، ثم رُقّي إلى منصب الأستاذية في مفتح شهر آب عام ألفين.

وقبل تبوئه منصب الأستاذية أعيّر إلى جامعة قطر ومارس التدريس



فيها خمسة أعوام، عاد بعدها إلى مزاولة عمله التدريسي في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق وما زال في عمله هذا حتى اليوم.

للعضو المرشح الكريم نشاط علمي مرموق في مختلف المناحي، فقد شارك في لجان فحص الإنتاج العلمي لمن يتقدمون للتعين في هيئة التدريس في الجامعة، وفي لجان التحكيم التي يؤلفها مجلس جامعة دمشق لمناقشة الرسائل الجامعية، كما شارك في تقويم البحوث التي تقدم للنشر في المجلات العربية المحكمة، وإلى ذلك كلف بالإشراف على طائفة من الرسائل الجامعية.

وفي مجال الإنتاج العلمي نشر الأستاذ الدالي زهاء خمسين بحثاً في نطاق تخصصه وفي موضوعات أخرى، في مجلات مجامع دمشق وعمّان وبغداد ومجلة جامعة دمشق ومجلة معهد المخطوطات وغيرها، وكلها بحوث تتجلى فيها الأصالة وتتسم بالعمق والجدة والدقة العلمية.

ولم يقتصر نشاطه العلمي على إنشاء البحوث العلمية، بل جاوزها إلى حقل التحقيق العلمي. فقد عُني بتحقيق اثني عشر كتاباً في مباحث علوم العربية والقرآن والأدب وغيرها.

وإلى ذلك شارك في بعض الندوات التي أقامها مجمع اللغة العربية بدمشق، ومنها ندوة اللغة العربية والإعلام التي انعقدت في دمشق إبان شهر تشرين الثاني من عام ثمانية وتسعين وتسع مئة وألف، وقد شارك فيها ببحث عنوانه: في وسائل الإعلام: ثقافة كتابها ولغتهم. وكذلك شارك في ندوة: إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وسبل توحيدته وإشاعته التي عقدها اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية بالتعاون مع مجمع

اللغة العربية بدمشق في شهر تشرين الأول من عام تسعة وتسعين وتسع مئة وألف، والتي عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية، وكان عنوان بحثه: في الطريق إلى مصطلح علمي موحد.

هذا النشاط العلمي البارز وما توافر في الأستاذ الدالي من كفايات علمية عالية وما تحلى به من أخلاق حميدة وسجايا فاضلة، كل ذلك أهّله عن جدارة لانتخابه عضواً عاملاً في المجمع.

لا يسعني في هذه الكلمة الموجزة أن أتحدث عن كامل نتاج الأستاذ الدالي، وحسبي أن أذكر عناوين طائفة من بحوثه والكتب التي حققها. فمن بحوثه: نظرات في هاشميات الكميت، نظرات في أسماء خيل العرب، وأنسابها للغندجاني وله بحث تناول فيه شرح أبيات سيويه لابن السّيرافي، وأضاف إلى مجالس ثعلب وأماليه ما أدخلت به المطبوعة، وله بحوث في الاشتقاق والإعراب، ونظرات في كتاب تلخيص الفوائد لابن هشام، وفي كتاب أمالي المرزوقي، وغيرها.

أما الكتب التي حققها فهي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وسفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي، والكامل للمبرد، ومسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن عباس، وأخبار في النحو، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات لجامع العلوم الأصبهاني، وجواب المسائل العشر لابن برّي، والمحتنى لابن دريد، والإقناع للمطرّزي، وشمس العلوم لنشوان الحميري، وتفسير غريب ما في كتاب سيويه من الأبنية للسجستاني، وقيد الأوابد من الفوائد لأبي الفضل الميداني.

وأقف وقفة قصيرة عند جوانب من نتاجه العلمي.

١- في بحث قدمه الدكتور الدالي في ندوة منهجية المصطلح وعنوانه، في الطريق إلى مصطلح علمي موحد، تحدث أولاً عما أقرته ندوات سابقة من توصيات بشأن وضع المصطلح العلمي، وما ألف من كتب وبحوث في هذا الباب، فقد قيل الكثير ولكننا ما نزال نراوح في مكاننا، وما يزال هناك فضل زيادة يضاف إلى ما قيل ، وهذا مدار بحثه.

وعنده أن أم القضايا التي ينبغي أن تكون موضع العناية والاهتمام إنما هي قضية تعريب العلوم، فما زال كثير من أقطار العروبة يدرّس العلوم باللغة الأجنبية، وتعريب المصطلح لا جدوى منه إذا لم تتحل تلك الأقطار عن نهجها هذا، وفي وهما أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة التطور العلمي المتعاضم. والباحث يعرض بعدئذ إلى قضايا ثلاث من قضايا تعريب المصطلح العلمي، أولاها: أن فئة ممن يتصدون لوضع المصطلح العلمي لا تملك العدة الأساس التي تخولهم تولى هذا الأمر وهي إجادة اللغة العربية مع إتقان اللغة الأجنبية، فلا بد من اجتماع هذين الأمرين مع اطلاع واسع على العلم الذي يراد وضع مصطلحاته. والقضية الثانية هي أساليب وضع المصطلح، والباحث يقدم في هذا الباب جملة من المقترحات يراها تحقق الغاية المتوخاة. والقضية الثالثة هي وسائل توحيد المصطلح، فالباحث يوصي بتأليف معجمات مصطلحية متخصصة يقوم بإعدادها باحثون كفاءة.

وفي ظني أن معضلة المعضلات التي نواجهها في سبيل توحيد المصطلح إنما هي افتقارنا إلى جهة تملك حق التشريع اللغوي. فالتوصيات تذروها

الرياح إن لم تكن ثمة جهة عليا في يدها سلطان يخولها فرضها على الكاتبين والباحثين.

وأسلوب الباحث في بحثه هذا وفي سائر بحوثه تتجلى فيه الأصالة والرصانة، وهو يجري على أساليب الفصحاء من كتابنا وأدبائنا القدامى.

ومن أعماله في تحقيق التراث تحقيق كتاب الكامل للميرد، والميرد كان إمام أهل البصرة في علوم اللغة والنحو والأدب. وكتاب الكامل أصل من أصول علم الأدب والتاريخ واللغة في تاريخ تراثنا، وهو أحد أركان علم الأدب والعربية الأربعة التي أجمع النقاد القدامى على تقديمها، وهي أدب الكاتب لابن قتيبة، والكامل للميرد، والبيان والتبيين للجاحظ، والنوادر لأبي علي القالي.

وعلى كثرة من عنوا بتحقيق هذا الكتاب النفيس فإن الأستاذ الدالي قدّم لنا نسخة جديدة محققة أوفى تحقيق، استدرك فيها ما فات محققي الكتاب قبله وهم من جلة العلماء، وأولهم المستشرق وليم رايت، وقد اعتمد الأستاذ الدالي على مخطوطات كثيرة، واتبع في تحقيقه الأصول العلمية المعتمدة في تحقيق المخطوطات، وقد حرص على إثبات فروق النسخ وعلى ضبط النصوص بالشكل، وخرّج ما ورد في الكتاب من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأشعار، ووضع له حواشي مفيدة تقارب حجم المتن، ثم وضع له فهرس وافية استغرقت السفر الرابع - وهو الأخير - من الكتاب. وسرعان ما نفذت الطبعة الأولى من الكتاب فأعاد المحقق طباعته في نشرة مزيدة محققة.

وقد نال الأستاذ الدالي درجتي الماجستير والدكتوراة بتحقيقه كتابين نفيسين من عيون التراث قام بنشرهما بجمع اللغة العربية بدمشق.

أول هذين السفرين هو كتاب «سفر السعادة وسفير الإفادة» للإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وست مئة للهجرة. وقد نال بتحقيقه هذا الكتاب درجة الماجستير بتقدير امتياز من قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، وجاء كتابه في أجزاء ثلاثة وقف ثالثها على الفهارس.

وكتاب السخاوي هذا يتناول موضوعات شتى، أولها موضوع الأبنية ومعانيها، واستغرق هذا البحث الجزء الأول من الكتاب. وكان معتمد السخاوي الأول هو كتاب الأبنية لسيوييه، ثم جمع السخاوي ما ألف بعده من الكتب في هذا الباب، ورتبه على الحروف، فضم كتابه نيفاً وثلاثين مثلاً وثمان مئة مثال.

واشتمل الجزء الثاني على فنون عدة، وهي مجالس العلماء والمسائل التي جرت بينهم، وعلى موضوعات نحوية وصرفية وإحاطة بعلم القافية في حروفها وحركاتها وعيوبها، ثم وقف المؤلف عند معاني الشعر، فشرح معاني طائفة من الأبيات، ولاسيما التي تحتوي على مشكلات إعرابية، وجعل خاتمة كتابه قصيدة مطوّلة أورد فيها ما اتفق لفظه واختلف معناه.

وقد ذيل الأستاذ الدالي متن الكتاب بحواشٍ وتعليقات مفيدة ووضع للكتاب فهرس وافية استغرقت الجزء الثالث منه بتمامه. وتحقيق الأستاذ الدالي لهذا الكتاب نمط عالٍ من أنماط التحقيق العلمي المتسم بالدقة وجودة

الضبط وإيراد التعليقات المفيدة.

أما الكتاب الذي نال فيه، الأستاذ الدالي درجة الدكتوراه فهو كتاب «كشف المشكلات وإيضاح العضلات» لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسة مئة للهجرة، والمعروف بجامع العلوم. وقد وقع الكتاب في أربعة أجزاء، جعل المحقق الأول منها مقدمة تحدّث فيها عن مؤلف الكتاب وأخلاقه ومذهبه وآثاره، ثم فصلّ القول في موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه ومصادره ومخطوطات الكتاب، وقد اعتمد المؤلف ثلاثاً منها. والكتاب كما ذكر مؤلفه في مقدمته، مؤلّف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة، فموضوع الكتاب الرئيسي هو معاني القرآن وإعرابه وقراءاته.

وقد وقف المحقق موقف الناقد من بعض ما أورده المؤلف في كتابه هذا وذكر طائفة من المآخذ والملاحظات على عمل المؤلف فيه. وكان الأستاذ الدالي في تحقيقه هذا الكتاب دقيقاً في ضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية وتخريجها، حريصاً على بيان اختلاف نسخ المخطوطات، وعلى إثبات الحواشي الكثيرة. فجاء عمله نموذجاً عالياً للتحقيق العلمي الدقيق. ويشكر للمحقق أنه أغنى المكتبة العربية بكتب نفيسة من كنوز تراثنا الذي نعتز به ونحرص على نشره وتعريف القارئ والمثقفين به.

إن انضمام الدكتور الدالي إلى أسرة المجمع من شأنه أن يرفده بموهبة

علمية عز نظيرها في يوم الناس هذا وهي جديرة بكل تقدير، ونحن في المجمع أحوج ما نكون إلى أمثاله من ذوي الكفاية العلمية العالية والنشاط الدائب في التأليف والتحقيق والبحث . فأهلاً به أخاً كريماً وعضواً عاملاً وزميلاً نعتز بزمالته.

### أيها الحفل الكريم

لقد أعد مجلس المجمع قانوناً جديداً للمجمع تفضل السيد رئيس الجمهورية بإصداره بعد إقراره في مجلس الشعب، ومن الأمور المستحدثة في هذا القانون زيادة عدد أعضاء المجمع إلى خمسة وعشرين عضواً، ومن شأن هذه الزيادة الاستعانة بعدد أوفر من الباحثين المختصين الذين يعملون في سبيل تنمية عطاءه العلمي واللغوي، ويتيح القانون الجديد للمجمع أن يستعين بالخبراء والفنيين في شتى المجالات، رجاء أن يساعد هؤلاء أعضاء المجمع في وضع المصطلحات ومسايرة التطور المتصاعد في مجالات المعلوماتية، وفي وضع المعجمات العامة والمتخصصة، ونشر كتب التراث، وكل أولئك أمور لا يتاح للمجمع في وضعه الحاضر أن ينهض بها على الوجه المرضي، لقلّة العاملين فيه وافتقاره إلى الاستزادة من ذوي الخبرة العلمية والفنية والتخصص في مجال المعلوماتية الذي يتعاظم شأنه يوماً بعد يوم، ويهيب للمجمع أن يحقق خططه المستقبلية في القرن الواحد والعشرين، وأن يتنامى عطاؤه العلمي بتحقيقها.

ولا يسعني في ختام كلمتي هذه إلا أن أتوجه بالشكر العميق لقائد  
مسيرتنا الرئيس بشار الأسد لرعايته الكريمة لهذا المجمع سيراً على خطا  
سلفه العظيم الرئيس حافظ الأسد الذي كان يولي اللغة العربية أعظم العناية  
ويحرص على الارتقاء بها وعلى تكريم العاملين في ميدانها.

والسلام عليكم



## كلمة الدكتور محمد أحمد الدالي

### في حفل استقباله عضواً عاملاً في المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الرحمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [سورة الرحمن ٥٥ : ١-٤] ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الزخرف ٤٣ : ٣].

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أيها الأستاذ الرئيس، والأساتذة أعضاء المجمع، والسادة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله، وبعد

فقد فوجئت - وحقٌ لمثلي أن يفاجأ - حين أُسِرَّ إلي أستاذاي الجليلان: الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع، والأستاذ الدكتور إحسان النص نائب الرئيس = بالرغبة في ترشيحي لعضوية المجمع. فما قام في نفسي يوماً أن أتطلع إلى هذا المقام العالي أو أطمح إليه، ولا خطر مني على بال.

فوجئت حقاً، وقلت: محبة الأستاذ لتلميذه، ونظره إلى عمله بعين الرضا، وإغضاؤه عن أشياء فيه، ثم ثناؤه عليه = مما أدى إلى قيام هذه الرغبة، وإني لدون ما تريان.

ثمَّ لما هزَّني ثناؤهما، وابتهجحت له، فتحرك في النفس غرور خفي  
غادر تجاوز بي ما أعلمه من نفسي - والإنسان مما يغرُّه الثناء - انتهى بي  
ذلك إلى أن أستجيب هذه الرغبة الكريمة في ترشيحي لهذا المكان السامي.

ولم يقنع أستاذي الدكتور إحسان - وكلُّه إحسان - بأن رشحتني  
لهذا الموضع /الخطير/ ورآني موضعاً لحمل أمانته حتى أضفى علي من آدابه  
وأخلاقه ما كثر به قليلي، وعظَّم به صغيري.

وما كنت لأرى نفسي أقف هذا الموقف. وما كنت لأقفه لولا رغبة  
أساتذتي الأجلاء أعضاء المجمع الذين حملهم فضلهم وحسن ظنهم علي أن  
يروا أن ما حصلته من زاد قليل في علوم اللغة العربية حسُن في أعينهم =  
كاف لأكون ممن ينال شرف عضوية المجمع. فأولوني ثقتهم، وارتضوني  
زميلاً لهم، فأجمعوا علي ترشيحي لهذا المكان في جلسة مجلس المجمع العاشرة  
التي انعقدت يوم الأحد ٩/٢٧ (رمضان) ١٤١٨ هـ الموافق ١/٢٥/١٩٩٨.  
وأوجه إليهم بتحياتي الخالصة الطيبة اعترافاً بفضلهم واعتزازاً بثقتهم.

ولئن كنت أعلم علماً ليس بالظن أن ما حصلته وما بذلته من جهد  
في خدمة العربية لا يقومان لهذا المكان = إنني لأرجو أن يكون فيما جُبلت  
عليه من حب العربية والإخلاص لها والرغبة في خدمتها والحرص على تراثها  
والاطلاع على ما يمكن الوقوف عليه منه وقراءته القراءة الواعية والإفادة  
منه = ما لا يقع بعيداً عن هذا الموضع الشريف.

وإنني، وإن كنت لم تتطالَّ عنقي إلى هذه المنزلة السامية التي أنزلني  
فيها السادة أعضاء المجمع، ولا حدثت النفس بها = إنني لست ببعيد عن  
المجمع وأعضائه ولا بغريب عنهما. فقد ألفت رحابه منذ عام ١٩٧٤ حين  
انتسبت إلى قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق، فقصدت دار

الكتب الظاهرية العامرة للاطلاع على بعض المصادر، ثم حضرت في قاعة الأستاذ الرئيس محمد كرد علي حفل استقبال الراحل الخالد علامة الشام أحمد راتب النفاخ عام ١٩٧٨، وكان الذي تولى استقباله الراحل الخالد الأستاذ عبد الهادي هاشم، رحمهم الله جميعاً. وعرفت فيمن عرفت في دار المجمع طائفة من جلة علمائه قبل أن يتولى بعضهم تدريسنا في الجامعة، وكثر ترددي إلى المجمع في داره الجديدة التي نحن في قاعة من قاعاتها، ثم أتيت لي أن أشارك في الكتابة في مجلة المجمع.

أقف موقفي هذا تخامرني الهيبة، وأذكر بالإجلال والتوقير العلماء الأعلام الأفاضل الذي تعاقبوا على حمل راية هذا الصرح الشامخ.

إن عضوية المجمع أمانة ورسالة وأعباء ثقيلة إلى أنها شرف وتكريم وموضع جليل يتبوؤه من اختيار له.

وقد بذل أعضاء المجمع، وما زالوا يبذلون جهودهم في سبيل تحقيق أغراضه، وعمودها الحفاظ على العربية، وتنميتها، وتطويرها، والدفاع عنها، وإحياء تراثها، وتيسير تعليمها.

والأخطار المحدقة بالعربية اليوم أكثر مما كانت حين إنشاء المجمع وبعده وأشد شراسة.

وعلى أن جامعاتنا العربية السورية تعلم العلوم بالعربية، وعلى أن أقسام اللغة العربية فيها تخرج الكثير من حملة الإجازة العامة فيها = فإن حال العربية في إدبار، ولغة الأجيال تردو جيلاً بعد جيل. يعلم هذا كل ممارس للتعليم في شتى مراحلها، ويعلمه المتأمل في حالها عندنا. فكيف بحالها في البلدان العربية التي ما تزال اللغة الأجنبية لغة التعليم العالي في أكثرها. بل

إنّ كثيراً ممن يدرسون النحو وغيره من مقررات أقسام اللغة العربية يتكلمون في محاضراتهم بالعامية أو ما لا يعد عنها.

ما نزال نصطرع في قضايا تعريب العلوم، وتعريب مصطلحاتها، وتعريب التعليم العالي.

وما نزال نصطرع في صناعة معجم عربي لغوي شامل يراعي تطور دلالات الألفاظ.

فإذا نظرت إلى تراثنا العظيم رأيت أن كثيراً ممّا نشر وينشر من ذخائره قد أسيء إليه إساءة بالغة. حتى صار تحقيق التراث وصناعة كتب في بعض فنونه ولاسيما علوم اللغة العربية صنعة من لا صنعة له.

ليس عندنا هيئة يكون إليها أمر الموافقة على نشر ما ينشر، وعلى توحيد وسائل العمل فيه، وعلى التنسيق بين العاملين في هذا الباب.

وليس يصح أن يترك أمر التراث لأفراد ولا لدور نشر أو غيرها. يجب أن يكون ذلك هيئة تضع تصوراً شاملاً له يحدد أغراض النشر، ومناهجه، وما يجب نشره في كل فن من الفنون، وعلى هديه يعمل العاملون في هذا الباب.

وإذا نظرت إلى المعجمات الكثيرة التي صدرت سواء أكانت شاملة أم شبه شاملة أم متخصصة = راعك كثرتها. وعلى هذا فليس بين أيدينا حتى الساعة معجم تطمئن إليه اطمئناناً في ضبط الألفاظ وفي تفسير معانيها. وليس بين أيدينا معجم شامل يحتوي على كل ألفاظ العربية المذكورة في المعجمات السابقة وفي غيرها من الكتب المطبوعة، فكيف بالمخطوطة.

فتاج العروس أوسع معجمات العربية. وقد فات صاحبه أشياء هي في بعض المصادر التي عول عليها، وأشياء في مصادر لم يرجع إليها. وألفت كتب ورسائل في الاستدراك عليه. والزيادة على هذه المستدركات أيضاً ليست عسيرة. من هذه الزيادات: ألفاظ لا مواد لها في المعجمات، وألفاظ لها معان غير مذكورة في المعجمات، وألفاظ استعملت في مواضع من المعجمات ولم تذكر فيما ذكر من ألفاظ مادتها فيها. بله المعجم التاريخي وإدخال مصطلحات كل علم فيه.

فمتى يكون لنا معجم شامل لكل ألفاظ اللغة ومعانيها وتطور دلالاتها؟ ومتى نضع معجمات مناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام.

ثم إذا نظرت إلى اللغة التي يستعملها الناس في التعليم والإعلام وإلى الأساليب التي يعبرون بها عن أغراضهم = رأيت أنهما صورتان بعيدتان بعداً عن العربية وأساليبها في البيان، قريبتان قريباً من صور حياتنا في غير جانب من جوانبها، وهي صورة بلا ملامح وبلا عنوان إلا ما أريد لها أن تظهر به.

وعادت العاميات إلى أشد وسائل الإعلام تأثيراً، وصارت ألفاظها ترسم بهيئتها وتظهر على بعض شاشات القنوات الفضائية العربية، وامتلك دعاة العامية أدوات جديدة يجارون بها العربية الفصحى ويسرون على ما سار عليه من قبلهم.

فإذا لم نتصد لذلك كله خسرنا كل شيء، وفيه ما جاهد فيه من سلف من أعضاء المجمع الراحلين الخالدين رحمهم الله ويجاهد فيه من بقي منهم حفظهم الله وأيدهم بنصره. وعسى أن يهيب الله لنا من الأسباب ما تنفرج به هذه الأزمة العامة.

ومن المجاهدين في سبيل نصره العربية وإعلاء كلمتها الراحل الخالد الأستاذ عبد الهادي هاشم الذي أريد لي أن أحل في المجمع محله وأنى لمثلي أن يسد جانباً من المكان الذي كان يسده.

ومضت سنة للمجمع أن يتحدث الخلف عن سلفه في مقعده. وتقتضي هذه السنة أن أتحدث عن سلفي وأستاذي عبد الهادي هاشم. وقد سبقني إلى التحدث عنه جماعة، منهم الراحل الخالد الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب في كلمته في حفل استقبال الأستاذ عبد الهادي استقصى فيها وأوعب، ومنهم الأستاذ الرئيس الدكتور شاكر الفحام - حفظه الله - الذي كتب كلمة حافلة جامعة مستوعبة ألقاها في حفل تأبين الأستاذ عبد الهادي الذي أقامته وزارة الثقافة في مكتبة الأسد بدمشق مساء يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠. وقرأت أضاير الأستاذ المودعة في المجمع ووزارة الثقافة وجامعة دمشق، وما وقفت عليه من آثاره.

وهذه لمع وشذرات من ترجمته تدل على الرجل وعلمه، اكتفيت بها لأن من قبلي قد كتبوا عنه فأحسنوا، ولاسيما كلمة الأستاذ الرئيس الجامعة، ولأن صنع ترجمة نقدية ضافية تتطلب زماناً وبحثاً طويلين كما تتطلب الوقوف على أوراق الأستاذ الخاصة، ولما يتح لي ذلك حتى الساعة.

هو عبد الهادي هاشم بن هاشم، كريم الأصل، شريف حسيب نسيب، ينتهي نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>.

(١) ذكره الأستاذ عارف عبد الغني في كتابه (الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف) ص ص ٨٦٣-٨٦٤ فيمن ذكرهم منهم، ونقل نسبه عن شجرة العائلة.

ولد سنة ١٩١٢م تصحيحاً عن سنة ١٩١٤<sup>(١)</sup>، في حي مئذنة الشحم من أحياء دمشق القديمة، وكانت إقامته في المسكن ذي الرقم ١٠ في حمام القاري من القيمرية.

بدأ تحصيله الدراسي في المدرسة الجقمقية، ثم تحول إلى مدارس أهلية وأجنبية، وأنهى تحصيله الثانوي في مكتب عنبر ثانوية دمشق الحكومية الفريدة (مدرسة التجهيز)، ونال شهادة البكالوريا السورية - القسم الأول عام ١٩٢٩، والقسم الثاني - شعبة الفلسفة عام ١٩٣٠.

عمل معلماً في المدارس الابتدائية، فباشّر عمله في مدرسة دير سلمان بغوطة دمشق في ٢١/١٠/١٩٣١، ثم انتقل إلى المدرسة الأموية بدمشق في ١٠/١٠/١٩٣٤، وبقي فيها حتى ٣٠/٩/١٩٣٦.

انتسب خلال مدة عمله إلى مدرسة الأدب العليا المرتبطة إدارتها بالجامعة السورية (جامعة دمشق الآن)، وإلى كلية الحقوق بالجامعة السورية، وحصل على شهادة مدرسة الأدب (شعبة الأدب العربي) عام ١٩٣٥، وكان أول المتخرجين. وحالت الوظيفة بينه وبين إتمام دراسته في كلية الحقوق.

أوفدته وزارة المعارف إلى كلية الآداب بجامعة باريس (الصوربون) لدراسة الأدب العربي في ١/١١/١٩٣٦، وتخرج منها يحمل شهادة الليسانس، وعاد إلى دمشق في ١٥/١٠/١٩٣٩.

(١) عام ١٩١٤ هو عام ولادته في السجلات الرسمية، وهو التاريخ المعتمد في إحالته على التقاعد في ١/١٠/١٩٧٤ لبلوغه الستين. انظر كلمة الدكتور شاكراً الفحام في حفل تأبين الأستاذ عبد الهادي هاشم.

عين أستاذاً ملاًزماً لتدريس الأدب العربي في مدرسة التجهيز بمخص بتاريخ ١٦/١٠/١٩٣٩، وبقي فيها حتى ٣/١٢/١٩٤٤. وكان من طلابه فيها الأستاذ الرئيس الدكتور شاكر الفحام الذي مازال يذكر لقاءه الأول له، قال يذكر ذلك<sup>(١)</sup>: «وبهرنا الأستاذ القادم: شاب في مقتبل العمر وريعان الفتوة، ساهر الحديث، جميل الطلعة، غاية في الحزم والتيقظ والتنظيم، ضابط لوقته أشد الضبط، حتى إنه لا تفلت منه دقيقة، محبب إلى طلابه، فهو أستاذهم هيبه وجلالاً، وصديقهم ألفه وأنساً. وراعنا الأستاذ الشاب بسعة معارفه، وحسن تأتبه، ولطف مدخله، فحبب إلينا التراث والعربية...» اهـ.

اختاره الأستاذ الرئيس محمد كرد علي رحمه الله ليشارك في التهيئة لمهرجان المعري الألفي الذي أقيم في ٢٥/٩-١/١٠/١٩٤٤.

ثم انتقل إلى دار المعلمين بدمشق في ٤/١٢/١٩٤٤، وعمل فيها أستاذاً للعربية ومديراً لها، وبقي فيها حتى ٢٩/١٠/١٩٤٦.

ثم أوفدته وزارة المعارف «إلى سويسرا للدراسة في جامعة جنيف خلال ثلاث سنوات للحصول على شهادة الدكتوراه في اللغات السامية بغية إعداده للتدريس في كلية الآداب في الجامعة السورية»<sup>(٢)</sup>، بقرار وزير المعارف ذي الرقم ٤٤٧ والتاريخ ٢٨/١٠/١٩٤٦، ثم مدد إيفاده سنة حتى ٢٧/١٠/١٩٥٠.

(١) كلمته في حفل تأبينه ص ٨.

(٢) مما كتبه بخطه في إضارته بجامعة دمشق.



وموضوع رسالته «سعاديا مترجم أيوب»، وعرف في كتاب<sup>(١)</sup>، رفعه من جنيف بتاريخ ١٩٤٩/٧/٢١ إلى وزارة المعارف بموضوع رسالته فكتب: «عاش سعاديا الفيومي في مصر والعراق في القرنين التاسع والعاشر للميلاد على رأس جالية يهود عرب لهم العهد القديم وشرح أسفاره... وألف في كل فن من فنون المعرفة الشائعة من لغة ونحو وفقه وفلسفة وكلام وجدل مما لم يسبق إليه أحد من أبحارهم... [ومما] نقله عن العبرية سفر أيوب، تصرّف في تعريبه... وقد تعثر في فهم بعض الآي، كما أساء في نقل بعضها الآخر» ثم كتب «أسعى إلى أن أبين صلوات النص العربي بنص (الماسور) العبري الأول، وتأثر سعاديا بالترجمة ( ) واللاطينية وشروح التلمود والمشنا (وشرح سفر يسيرا) والترجوم والسرياني... ثم أدرس خصائص تفسيره وشرحه وتأثره بالأرامية والعبرية في الترجمة» اهـ.

وذكر في بيان رفعه إلى رئاسة الجامعة السورية من جنيف بتاريخ ١٩٤٨/٩/٢٥ أسماء الأساتذة الذين يدرس عليهم:

١- (ناكل) يدرس عليه العبري القديم والمصرية، وهو الأستاذ الرئيسي.

٢- (بوتزير) يدرس عليه العبري الحديث.

٣- (فري) يدرس عليه علم اللغات المقارن.

٤- (جونو) يدرس عليه علم الأصوات.

والأبحاث التي حصر دراسته فيها: اللغة العبرية، واللغة المصرية القديمة، وعلم اللغات والأصوات.

(١) في إضرارته بجامعة دمشق.

وعاد إلى عمله في وزارة المعارف في ١٢/١/١٩٥١. ولم أجد فيما اطلعت عليه مما يتصل بدراسته ما يفسر عدم حصوله على شهادة الدكتوراه. وقد نال بدراسته هذه جائزة (باومان)<sup>(١)</sup>.

ثم عين مديراً للتعليم الثانوي بتاريخ ١٣/١/١٩٥١ حتى ٣١/١/١٩٥١.

ثم أوفد إلى جنيف بتاريخ ١/٢/١٩٥١ حتى ٢/٨/١٩٥١.

ثم عاد إلى دمشق، ووضع تحت تصرف منظمة التربية والتعليم والثقافة (اليونسكو)، بتاريخ ٢٠/٣/١٩٥٢ حتى ٢٢/٣/١٩٥٤. واختارته المنظمة خلال ذلك خبيراً ثقافياً لها في القطر الليبي الشقيق، فأقام فيه مدة عامين.

ثم عين رئيساً للجنة التربية والتعليم بوزارة المعارف بتاريخ ١٦/٥/١٩٥٤ حتى ٢٥/٩/١٩٥٤.

ثم عين أميناً عاماً لوزارة المعارف بتاريخ ٢٦/٩/١٩٥٤ حتى ١٢/٣/١٩٥٥.

ثم عين مديراً لمكتبة الملك الظاهر (دار الكتب الظاهرية) بتاريخ ١٣/٣/١٩٥٥ حتى ٢١/٢/١٩٥٩. قال في خطابه<sup>(٢)</sup>، في حفل استقباله يذكر عمله في الدار: «ولكن أنضر أيام عمري وأعودها علي بالخير واليمن تلك الأعوام التي قضيتها في حرم المجمع، على رأس دار الكتب

(١) كلمة د. عدنان الخطيب في حفل استقبال الأستاذ عبد الهادي ص ١٤، وكلمة د.

شاكر الفحام في حفل تأيينه ص ١٠.

(٢) في ص ٢١ منه.

الظاهرية...».

وكلفته الجامعة السورية إلقاء محاضرات في مادة الدراسات الأدبية لشهادة الثقافة العامة، وبأشر عمله بكلية الآداب بتاريخ ١٩٥٥/١١/٧، ثم تولى تدريس مادة فقه اللغة من مقررات السنة الثالثة في قسم اللغة العربية.

ثم عين مدير نشر التراث القديم ودائرة المعارف في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بتاريخ ١٩٥٩/٢/٢١ حتى ١٩٦١/١٠/١٧.

ثم عين مدير الشؤون الثقافية بتاريخ ١٩٦١/١٠/١٧ حتى ١٩٦١/١٢/٣٠.

ثم عين الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية بتاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ حتى ١٩٧٠/١/٣١. وأوفدته الوزارة خلال ذلك في ١٩٦٥/٩/١٣ لزيارة اليابان وبعض الأقطار الأوربية بدعوة من اليونسكو، ثم أوفدته في ١٩٦٩/١٢/١ إلى فرنسا لمدة عشرة أيام لحضور الاجتماع الذي عقد لمناقشة نحو الأمية الوظيفي التجريبي في اليونسكو بباريس.

وانتخبه مجلس مجمع اللغة العربية بدمشق في ١٩٦٨/٢/١٥ عضواً عاملاً خلفاً للراحل الأستاذ عز الدين التتوخي، وصدر بتعيينه المرسوم ذو الرقم ٧٥٤ والتاريخ ١٩٦٨/٤/٦، وعقد المجمع جلسة علنية لاستقباله يوم الخميس ١٩٦٩/٤/٢٤.

وسمي عضواً مؤزراً في المجمع العلمي العراقي بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١.

ثم عين معاون وزير الثقافة والسياحة والإرشاد القومي بتاريخ ١٩٧٠/٢/١٠ حتى ١٩٧٣/١٢/٣١.

وأحيل على التقاعد بتاريخ ١٩٧٤/١/١.

• كان أستاذاً محاضراً في كليتي التربية والآداب بجامعة دمشق منذ عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٨٤. وكان يدرس في كلية الآداب مادة فقه اللغة، ويحاضر في طلاب الدراسات العليا الأدبية واللغوية.

• وكان عضواً في اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، وعضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومقرراً للجنة الشرق والغرب، ومركز الدراسات والأبحاث الثقافية.

• ومثل سورية في كثير من المؤتمرات العلمية والتربوية ولاسيما مؤتمرات اليونسكو وجامعة الدول العربية ومكتب التربية الدولي في جنيف.

• تولى رئاسة تحرير الموسوعة الفلسطينية ١٩٧٥-١٩٨٣ وقدّمها إلى الناس. وشارك في تحرير كثير من المجلات الأدبية والتربوية، ومنها مجلة التراث العربي.

• وفي المجمع شارك زملاءه المجمعين المشاركة العظيمة. فكان عضواً في لجان المجمع الثلاث: اللجنة الإدارية، ولجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة الأصول. فشارك المشاركة الطيبة في دراسة ما أحيل إلى لجنة المخطوطات من كتب التراث المقدمة إلى المجمع وتقويمها، وفي النظر وبيان الرأي فيما أحيل إلى لجنة الأصول من اقتراحات وبحوث وألفاظ وتراكيب.

واختاره المجمع عضواً في لجان خاصة ألفها لدراسة مشاريع علمية وإدارية، منها: تيسير النحو في المدارس الابتدائية والثانوية (١٩٧٥)، والنظر في المعاجم العلمية الصادرة عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن

العربي (١٩٧٣).

ومثل المجمع في اجتماعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للعلوم الإدارية في القاهرة = وفي حضور مؤتمر المستشرقين التاسع والعشرين الذي عقد في باريس (تموز ١٩٧٣) = وفي ندوة تعليم النحو التي دعا إليها اتحاد المجامع اللغوية العربية والتي أقيمت في الجزائر (١٩٧٦/٧/٣-٦/٢٦) = وفي المؤتمر الدولي الثاني عشر لعلماء الألسنيات في العالم الذي عقد في فيينا ١٩٧٧/٨/٢٨ = وفي لجنة ألفتها وزارة التربية لتحسين طرائق تدريس اللغة العربية بغية تسهيل تعلمها (١٩٧٨/٨/٨) = وفي لجنة التراث العربي السورية العراقية (١٩٧٩/٣/٣) = وفي غير ذلك من اللجان والاجتماعات والمؤتمرات.

وما زال يواصل عمله حتى آخر أيام حياته، فقد شارك في آخر اجتماع عقده المجمع في حياته (يوم الأربعاء ١٩٨٨/١/٦ م)، وانتقل إلى جوار ربه يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ = ٨ كانون الثاني ١٩٨٨. ﴿يا أيها النفس مطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي. وادخلي جنتي﴾ [سورة الفجر ٨٩: ٢٧-٣٠].

\* \* \*

كان رحمه الله كما أراد لنفسه «رجلاً كلَّ الرجل»<sup>(١)</sup>، منهوماً بالعلم ما زال يطلبه حياته كلها «لا يكاد يلتمس مباحج الحياة إلا في تضاعيف الكتب»<sup>(٢)</sup>.

(١) من كلام كتبه بخطه، نقله د. شاكر الفحام في كلمته في حفل تأبينه ص ٩.

(٢) من كلام له في كلمته (من آداب الأمم)، انظر كلمة د. شاكر ص ٩.

مفتاح شخصيته كما قال أستاذنا الدكتور شاكر الفحام<sup>(١)</sup> «حبّ الوطن واعتزازه بالعرب وتراثهم، وتعشّقه للعريية، وعمله الدائب ليؤدي لأمته الرسالة التي خلق لها». قال في كلمة له عنوانها «مفهوم التعريب»: «<sup>(٢)</sup> وعربيتنا كما تعلمون أيها الإخوة هي مستودع تراثنا، ومرآة حضارتنا، وقوام شخصيتنا، وصورة تفكيرنا وشعورنا، ووسيلة التعبير عن عقلنا وحسنا، وأملنا في مستقبل أزهي وأزهر، وأجلّ وأجمل».

وكان بشهادة عارفيه وأصدقائه ذا «خلق رضيّ، وصدر رحب، وعقل راجح، وأريحية كريمة»، «يزينه تواضع جمّ»، «رقيقاً عالي التهذيب، عفيف اللسان، لين العريكة، سمحاً في صلته مع الآخرين»<sup>(٣)</sup>.

وكان «سخيّ اليد، يبذل عن أريحية وطيب نفس» و«شديد الوفاء لأساتذته وأصدقائه وعارفيه»<sup>(٤)</sup>.

كان أول لقاء لنا بالأستاذ رحمه الله في منتصف أيلول ١٩٧٦، وكان يحاضر في مادة فقه اللغة من مقررات السنة الثالثة في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق. وقد كان أستاذاً متضلعاً من مادته، بارعاً في محاضراته، فصيح اللسان، مهيباً، وقوراً، يحاور طلابه ويناقش ما يعرضه من مسائل العلم، ويحتج لما يراه بالحجة القوية ودقة الاستشهاد وإيراد الأمثلة، ناصحاً لطلابه ملاطفاً لهم. وكان منهم قريباً بعيداً: قرب ملاطفة ونصح، وبعد جلاله ووقار وهيبته.

(١) في كلمته في حفل تأبينه ص ٧.

(٢) أثبت نصها في آخر كلمة د. شاكر ص ٣٧ فما بعدها.

(٣) كلمة د. عدنان الخطيب في حفل استقبال الأستاذ عبد الهادي هاشم ص ٩-١١.

(٤) كلمة د. شاكر ص ٢١.

كان يتكلم كلاماً سهلاً، ويلتزم في محاضراته الفصحى الميينة السهلة، فغرس في نفوس طلابه حب العربية، وأغراهم بمحاولة تقليده.

كان قد أعد محاضراته في فقه اللغة، وهي أمالي لما تطبع. ولم تكن تأسره، يأخذ منها الخطة العامة ومفردات المقرر، ثم ينطلق يتكلم في موضوع المحاضرة كلاماً بسيط فيه ما كان أعده ويكمله، ويذكر فضل من تقدمه إلى التأليف في هذه المادة.

كان في محاضراته عرض واف مفصل، أوضح فيه مصطلحات فقه اللغة وعلم اللغة، وجمع فيه ما صح مما اشتملت عليه الكتب المؤلفة في هذا العلم، وأوضحه وبينه وأكثر التمثيل له. وما أكثر ما نبه على ضرورة معرفة اللغات القديمة وعلى ما تقدمه الدراسات في هذا الباب إلى دراسة العربية من فوائد.

كان جهوري الصوت، جميل الأداء لأصوات العربية، لسناً فصيحاً، واسع الاطلاع، يتخير ألفاظه، ويتصرف في معاني الكلام تصرف من امتلك ناصية البيان.

عرفناه قبل أن نلقاه، فأجيال الطلاب يتناقلون جيلاً بعد جيل أفضل أساتذتهم، ويصفونهم بصفات تبين عن أحوالهم في أنفسهم. والمرء صورة ذات ألوان في صدور الناس، ينتزع منها كل منتزع لونها يوافق بعض ألوانها، ومجموع هذه الألوان يعبر عن حالات المرء في الناس.

كان يحركه في محاضراته أمور، منها غرس حب العربية في نفوس الطلاب، وحثهم على التزام الفصحى في حديثهم وكتاباتهم، وعلى الاطلاع على تراث الأمة العظيم وضرورة خدمته.

خلق الأستاذ ليكون ما كان، وكان عالي الهمة ذا عزيمة وجدّ، إذا ما استقر رأيه على شيء أخذ له أهفته ومضى فيه حتى يفرغ منه إلى عمل جديد.

أخلص لعمله الذي نذر له نفسه الإخلاص كله ووجد فيه مباحج حياته. فقسم نفسه بين أعمال يكاد الفرد ينوء بعمل واحد منها. فتراه في اليوم الواحد يحاضر في كلية الآداب، ويقوم بعمله في وزارة الثقافة، ويشارك في لجان المجمع وأعماله.

إن رجلاً قضى عمره بين ارتحال في طلب العلم وفي تمثيل بلده في المؤتمرات العلمية وبين جلّ في بلده لا قرار له فيه مع تلك الأعباء الجسيمة الملقاة على عاتقه فشغلته شغلاً، واستنفدت جل طاقته وبذل لها أقصى جهده إن رجلاً هذا شأنه لو لم يخلف أثراً من الآثار المطبوعة أو المخطوطة= لكانت آثاره تلك الأعمال الجليلة التي قام بها محاضراً ومجمعياً ومديراً. فكيف إذا كان قد أضاف إلى جهوده الجليلة السالفة جهداً في البحث والتحقيق بذله في آثار منها ما طبع، ومنها ما لم يطبع. وقد كان الأستاذ في نفسه أعظم من كل ما بذله من جهد وأجلّ من كل ما تركه من آثار.

فمن آثاره<sup>(١)</sup>: رسالته (سعاديا مترجم أيوب) بالفرنسية لما تطبع أو

ترجم،

- فقه اللغة، كانت مخطوطته بين يديه وهو يحاضر في هذه المادة في

الجامعة، ولما يطبع

- وحقق كتابي «اللمعة في صنعة الشعر» و«الموجز في علم القوافي»

(١) انظر استقصاءها في كلمة د. شاكر الفحام في حفل تأبينه ص ٢٩-٣١.



لأبي البركات بن الأنباري، وهما مطبوعان في مجلة المجمع.

- وحقق رسالة «الأنوار» لأبي الفضل التنوخي، ورسالة «أعراس الشام» لعلوان الحموي، وهما مطبوعتان في مجلة المجمع.

- وأشرف على كتاب «الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره» الذي ألفه الأستاذ الراحل الخالد محمد سليم الجندي، فنظر في مخطوطة الكتاب وضبط شواهدا، وعلق عليها في إيجاز، وأشرف على طبعا.

وله مقالات علمية نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية، وأحاديث كثيرة أذاعتها الإذاعة السورية (١٩٥٧-١٩٧٦)، منها: «لغتنا بعد خمسين عاماً»، و«حاجتنا إلى الترجمة في نهضتنا الثقافية» و«لغتنا وقوميتنا» و«انتشار العامية» وغيرها.

وأسلوب الأستاذ أسلوب لغوي أديب واسع الاطلاع على أساليب العرب في نثرها وشعرها، مشرق، رصين، محكم، جزل العبارة، متخير اللفظ، عذب البيان. قال<sup>(١)</sup>، يذكر المجمع ورجاله الذين تعاقبوا على حمل أمانته: «أفذاذ من أفاضل الرجال يضمن الدهر بأن يجود بأمثالهم، ويعجز عن أن يمحو ذكراهم، وقد تخطفت المنية الرعيل الأول كله منهم، وانتقل إلى خلفائهم واجب الجهاد الأكبر في نصرة العربية والحفاظ على تراثها، وقد صدعوا بما أمروا، وأوفوا بما عاهدوا، وأعانهم على ذلك ما أوتوا من عزم وما مكن لهم من معرفة، فهم لا يفتأون يعملون على أن تظل راية هذه اللغة الشريفة خفاقة في العلاء، وأن تبقى شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء...» اهـ.

(١) في كلمته في حفلة استقبال الأستاذ أحمد راتب النفاخ رحمه الله.

فحمل الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في نصرته العربية وإعلاء شأنها والحفاظ على تراثها. رحم الله الأستاذ عبد الهادي هاشم رحمة واسعة ولقاه نضرة وسروراً وجعله ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ [سورة النساء: ٤ : ٦٩].

وبعد، فقد قدر لي أن أحل في هذا الصرح الشامخ من صروح الأمة محله وأسد فيه مسده. ولئن كنت أقلّ من أن أسد جانباً من جوانب مكانه فيه = إنني لأحاول أن أخلص في عملي إخلاصه، وأسير في الطريق الذي سار فيه. وعسى أن يوفقني الله فيما أحاول مع أساتذتي الأجلاء أعضاء المجمع، والمرء قليل بنفسه كثير بأخيه.

ومعذرة إليكم إن أطلت وما بلغت ما أريد، والسلام عليكم.

\* \* \*

(آراء وأنباء)

حفل استقبال

الأستاذ الشاعر سليمان العيسى

عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية

انتخب مجلس مجمع اللغة العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٢٤/١٩٩٠ (من الدورة الجمعية لعام ١٩٩٠ - ١٩٩١) الأستاذ الشاعر سليمان العيسى عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية، الذي شغل بوفاء الأستاذ الشاعر شفيق جبري. وقد صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (٢٠٧) في ١٤/١١/١٤١١ هـ - ٢٧/٥/١٩٩١ م.

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ الشاعر سليمان العيسى في جلسة علنية عقدها (مساء يوم الأربعاء ١٤٢٢/٧/٢ هـ - ٢٠٠١/٩/١٩) في قاعة المحاضرات في بناء المجمع؛ حضرها نخبة من رجال العلم والأدب وأصدقاء المحتفى به.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور شاعر الفحاح رئيس المجمع فألقى كلمته التي تحدث فيها عن الشاعر الكبير، وذكر طرفاً من سيرته، ونوّه فيها بمكانته الأدبية، ونتاجه الثمر، الذي تجلت فيهما عبقرية الشاعر الأدبية، وإمكاناته الرفيعة.

تقدم بعد ذلك الشاعر الكبير سليمان العيسى، وألقى كلمته التي ألمح فيها عما كان يجمله في صباحه من الإعجاب الشديد بفحول اللغة والأدب الذين ضمهم صرح المجمع، ثم تحدّث عن سلفه الراحل، شاعر الشام الأستاذ شفيق جبيري، وأظهر بأسلوبه البديع ما للشام عاصمة الحب والمجد، من مكانة في نفس الشاعر شفيق جبيري، وتحدّث عن أثر من آثاره هو نوح العنديل الذي رأى فيه صورة حية مشرقة حافلة بالخصوبة والعطاء عن شاعر الشام.

وننشر فيما يلي كلمات الحفل.

\* \* \*

## كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

### رئيس مجمع اللغة العربية

السادة العلماء الأجلة - أيها الحفل الكريم..

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحب بكم أحمل الترحيب وأوفاه، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، لنحتفي معاً باستقبال شاعر العروبة الكبير الأستاذ سليمان العيسى عضواً في مجمع الخالدين.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (٧/٥/١٤١١هـ) الموافق (٢٤/١١/١٩٩٠م) الأستاذ سليمان العيسى عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية. ثم صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (٢٠٧) في (١٤/١١/١٤١١هـ الموافق ٢٧/٥/١٩٩١م).

وإنه ليسعدنا أن نستقبل اليوم شاعرنا الكبير الذي اضطرَّ إثر انتخابه أن يسافر إلى اليمن، مهد العروبة، كما يحلو له أن يسميه، فشغفه حباً، وملاً عليه حياته، وقضى فيه أياماً حافلة بالعمل الجاد، والنتاج المثمر. ومن هدايا تلك الغيبة: ديوان الثمالات.

فأهلاً بك شاعراً عبقرياً تغنيت بالعروبة سبعين عاماً، لم تزدك الأحداث حلوها ومرها إلا إيماناً بما ناديت به، ودعوت إليه.

وها أنا ذا أبدأ كلمتي بذكر أطراف من سيرة الشاعر الكبير.

١- ولد الشاعر سليمان العيسى في ١٩٢١/١/٨ في قرية النعيرية - حارة بساتين العاصي الواقعة غربي مدينة أنطاكية، على بعد عشرين كيلو متراً<sup>(١)</sup>.

٢- تلقى ثقافته الأولى على أبيه الشيخ أحمد العيسى في القرية، فحفظ القرآن والمعلقات وديوان المتنبي وآلاف الأبيات من الشعر العربي في كتاب أبيه، ولم تكن قرى تلك المنطقة قد عرفت المدارس، فأخذ الشيخ أحمد نفسه بمهمة تعليم أطفال القرية، وكان سليمان يعاون أباه وهو في هذه السن الصغيرة في مذاكرة التلاميذ يتلون أمامه بعض السور التي حفظوها من القرآن، فإذا أخطؤوا أصلح لهم الخطأ. فكانت السورة الواحدة من سور القرآن تعاد أمامه عشرين إلى ثلاثين مرة، فلا عجب أن ترسخ في الذاكرة آياتها، وأن ترسخ بنية العربية في أعماق الطفل الصغير ابن السادسة أو السابعة<sup>(٢)</sup>.

وكان يحب الشعر، فقد كان ديوان المتنبي رفيق طفولته.

واجتمعت لسليمان الموهبة المبدعة، والذاكرة القوية لا تكاد تنسى، وعناية أبيه، مما أتاح له أن يبدأ محاولاته الشعرية مبكراً في نحو التاسعة أو العاشرة من عمره، وشجّعه أبوه فوالى المحاولة، وأخذ يجمع بعناية ما ينظمه، مما هيا له كتابة ديوان صغير<sup>(٣)</sup>.

(١) على طريق العمر: ٣٠٣، ٤٤٩.

(٢) على طريق العمر: ٤٥٠، ٥١٧.

(٣) دفتر النشر: ٣٢٠، ٣٢٤-٣٢٥.

٣- وانتقل سليمان إلى المدرسة الابتدائية بمدينة انطاكية، فقبله المدير في الصف الرابع، وكانت ثورة لواء الاسكندرونة قد بدأت تشتعل، بعد ما أحسّ عرب اللواء بمؤامرة فصله عن وطنه الأم: سورية. وشارك سليمان في التظاهرات وحركات النضال التي خاضها أبناء اللواء، وكان في الصفين الخامس والسادس الابتدائيين. وتوالت قصائده القومية التي نظمها دفاعاً عن أرضه وعروبه. ونهت هذه الأحداث سليمان إلى الأخطار المحدقة بوطنه، وتبين ما يحاك له من مؤامرات<sup>(١)</sup>.

٤- وانتصرت قوى الشر والعدوان، وتمت المؤامرة، واقتطع اللواء من جسد أمه سورية.

وقرر سليمان ورفاقه، وكانوا أكثر من مئة وعشرين طالباً، أكبرهم في السنة الأولى من الجامعة، وأصغرهم في المدرسة المتوسطة، أن يحملوا هوياتهم العربية، ويفرّوا بها إلى سورية.

كان ذلك في حريف عام ١٩٣٨، فركبوا حافلتين، واتجهوا من انطاكية إلى حلب فحماة لِيُسْتَقْبَلُوا في ثانوية حماة الرسمية، ويكون لهم قسمهم الداخلي، وتابعوا دراستهم في الثانوية: أعزة كراماً<sup>(٢)</sup>.

٥- واصل سليمان دراسته الثانوية في ثانويات حماة واللاذقية ودمشق، وشارك في النضال القومي، ودخل السجن غير ما مرة.

(١) دفتر النشر: ٣٢٦-٣٢٨.

(٢) على طريق العمر: ١٨٨-١٩٠، ٤٥٦-٤٥٧.

٦- ولما أنهى سليمان دراسته الثانوية احتير ليكون في القافلة الأولى من الطلاب اللوائيين الذين فتحت لهم البعثات في العراق أبوابها عام ١٩٤٤، وألحقهم بمؤسساتها التعليمية. وقدر له أن يكون طالباً في دار المعلمين العالية (كلية التربية الآن) ليقضي فيها ثلاث سنوات كانت من أجمل سنوات عمره. تعلم فأحسن التعلم، وبشر بأفكاره القومية بين رفاقه وأصدقائه. ونظم أجمل الأشعار<sup>(١)</sup>.

تغنى مشاعره القومية أحسن ما يكون الغناء كقوله<sup>(٢)</sup>:

لنا هدف لن نستقرّ على الثرى      إذا لم يضافحنا بتحقيقه النصرُ  
تحدّي بنا طرف الردى إن أمة      تنام على ضيمٍ أحقُّ بها القبرُ  
شبابٌ يُغذيهم هوى وعقيدة      ويجمعهم همٌّ ويحفزهم ثأرُ  
أرى وطن الأحرار قد طال ليله      غداً يشرقُ الصبحان: البعثُ والفجرُ

ونكتفي من قصيدته الهمزية ببنيته الشهير<sup>(٣)</sup>:

أمة الفتح لن تموت وإني      أتحدك باسمها يا فناء

وله في النسيب والغزل أشعارٌ غاية في الرقة والعدوبة، كقصيدته التي

عنوانها: (لمن أذوب ألحاني)، وأكتفي بأبيات المطلع<sup>(٤)</sup>:

ما رقَّ بعدك لي لحنٌ ولا عذبا

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ١٥٦-١٥٨.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٥٢-٥٣/١٩٤٥.

(٣) الأعمال الشعرية ١: ٧٢/بغداد ١٩٤٧.

(٤) الأعمال الشعرية ١: ٥٤/١٩٤٦.



هيهات كنت لي القيثارة والطربا  
حسناً إن تبعدني عني فما غرباً  
صوت طروبٍ وثغر باسمٍ وصبا

ولعل من أجمل أشعاره الوجدانية تلك القصيدة التي ودّع بها دار

المعلمين العالية ببغداد حين تخرجه عام ١٩٤٧، ومطلعها<sup>(١)</sup>:

سليبي وقد أوفى على السفر الركبُ أعمامٌ مضى يا دار أم حلم عذبُ

ويقول فيها يذكر جميلةً راعته:

أليس لها يا دارٌ في كل خطوة خيالٌ تساوى عنده البعدُ والقربُ  
هنا وقفت يوماً هناك تحدثت هنا ابتسمت لما التقى الدربُ والدربُ  
هنا ارتعش الثغرُ الجميل متمماً بنصف صباح الخير حسبُ الهوى حسبُ

وبلغ من جمال هذه الأبيات ومكانتها في نفس الشاعر الكبير أنه حين  
زار بغداد في أواخر نيسان سنة ١٩٦٩، مشاركاً في مهرجان الشعر التاسع  
ذهب إلى دار المعلمين التي تخرج فيها، فحركت ذكرياته الحلوة، وكوامن  
عواطفه، وألقى قصيدة بالغة الروعة جعل وزنها وقافيتها على وزن قصيدته  
السابقة وقافيتها. وكان مطلعها:

خذي شفتي يا دارٌ وليركع الحبُّ يسلم عند الباب بالدمعة الهدبُ  
لثمتك سبعا ما ارتويتُ ولا اكتفى على العتباتِ السمر ثغر ولا لبُ

وأشار من بعدُ إلى قصيدته السابقة، ليختار تلك الأبيات الجميلة التي

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ٢١، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٧.

أوردناها يضمها إلى قصيدته الجديدة<sup>(١)</sup>.

٧- لقد أُتيح للأستاذ سليمان في بغداد أيام الدراسة جوّ مريح، وأحاط به من الأصدقاء والرفاق نخبة طيبة بادلته الحب والمودة، يأتي في رأسها الشاعر العراقي بدر شاكر السياب، وتفتّح له مجال القول، فنظم من القصائد الجميلة التي تترقرق حسناً ما نظم.

وكانت أناشيده القومية تُستقبل أحسن استقبال في كل مكان بلغته من أرض العرب، لما اتصفت به من التجويد والإتقان معاني وأسلوباً.

وأذكر أنني في أيام دراستي بالقاهرة حضرت اجتماعاً لجمعية الطلاب العرب، وكانت جمعية أنشأتها في كلية الآداب بالقاهرة، تجمع الطلاب العرب وتنسق جهودهم في المجالين القومي والاجتماعي، فجاء طالب عراقي يحمل صحيفة أو مجلة عراقية، واستأذن ليلقي قصيدة وجدّها فيها.

واستمعنا إلى القصيدة بإصغاء تام، وكانت قصيدة قومية، من نظم الأستاذ سليمان العيسى، فلقيت أحسن استحسان. كان ذلك في إحدى سنتي ١٩٤٥، ١٩٤٦، وقلنا جميعاً: هاهو ذا شاعر العروبة والقومية العربية.

٨- وعاد سليمان إلى حلب عام ١٩٤٧، وقد حقق ما طمحت إليه نفسه من العلم والمعرفة، فاستقبل خيراً استقبال، وعين مدرّساً للأدب واللغة، وقضى في حلب عشرين عاماً (من خريف ١٩٤٧ - إلى ربيع

(١) الأعمال الشعرية ٣: ١٦٢ / نيسان ١٩٦٩.

(١٩٦٧)، كانت من أجمل أيام عمره، وقد عبّر عن سعادته في مواضع من كتاباته. ومنها مقالته: ليالي حلب التي يقول فيها: «الشهباء مدينتي التي عشت فيها عشرين عاماً من حريف سنة ١٩٤٧ إلى ربيع سنة ١٩٦٧. حلبُ الحبُّ، الشعر، التاريخ، زهوة العمر، وعنفسوان الشباب. حلب التي أملت عليّ نصف شعري..، الصلّة التي قامت بيني وبين طلابي كانت أكثر من صلة أستاذ بتلميذ. كنتُ واحداً من هؤلاء الشباب، وكانوا يعدون أنفسهم جزءاً مني.. بيوتُ الأصدقاء في الشهباء كنا نعدّها بيتاً واحداً يضمنا متى نشاء وكيف نشاء<sup>(١)</sup>.

وواصل سليمان في حلب نشاطه العلمي والقومي، وأشرف على حركة النضال الحزبي فأولاه قسطاً كبيراً من عنايته واهتمامه ليخطو بحركة الجماهير خطوة إلى الأمام. وكان مندفعاً في عمله لا يكاد يتوقف. يقول في مذكراته: «وأحييتُ أول أمسيّة شعريّة في دار الكتب الوطنية [بحلب]. كان عمر أبو ريشة الشاعر المدوّي آنذاك مديراً لدار الكتب. كنا نتلاقى كل يوم. قال لي بعد الأمسيّة: «كان للشهباء شاعر واحد، فأصبح لها الآن شاعران».

ويتابع سليمان فيقول لم أكن أبالي كثيراً بمثل هذا. كان النضال السري الذي أوصله في صمت مع رفاقي وتلاميذي الشباب يحتل المقام الأول في حياتي وفي فكري. ولكنه لم يكن ليشغلني أو يصرفني عن متعي

(١) على طريق العمر: ١٦٤، ١٦٧، ١٧٦.

الصغيرة الأخرى التي تعطي الحياة نكهتها ومعناها»<sup>(١)</sup>.

وكان سليمان، كالعهد به دائماً وأبداً، شديد التبع للأحداث القومية في الوطن العربي، سريع الاستجابة لها. وكان شعره سجلاً صادقاً لعواطفه ومواقفه المبدئية. ويحسن أن نعرض لمحا قليلة تدل على ما وراءها.

من ذلك موقفه من هدنة فلسطين عام ١٩٤٨، «حين سقط الخنجر في قلب الجسد»، واستولى اليأس على الشاعر، فعبر عن حزنه وآلامه بقصائد عدة، نقتطف منها المقطع التالي<sup>(٢)</sup>:

والزفرة الحرى قصيدي	الشعلة الظمأى نشيدي
بين جلجلة «القيود»	لا تسأليني أن أغنّي
سوى المذلة والسجود	أنا في بلاد لا تجمد
يتلاقيان على صعيد	الموت والإبداع لا
لغير قيثار العبيد	خلق الطليق من اللحون

وظلت فلسطين شغل الشاعر الشاغل، والهيم الذي ملأ قلبه، فكان يوالي قصائده متحدثاً عن المأساة، مستثيراً الهمم «إن قصائد فلسطين شريط يصور معاناة هذا الجزء من الوطن خلال ما يقارب نصف قرن»<sup>(٣)</sup>.

وعبر شاعرنا الكبير عن وثيق صلته بقضايا أمته، وشدة ارتباطه بها

(١) على طريق العمر: ١٦٦-١٦٧.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٩٥ / حلب ١٩٤٨.

(٣) وقفات مع سليمان العيسى: ٥٧.

أحسن تعبير<sup>(١)</sup>:

أنا للعروبة منذ رأيتُ النور كنت ولن أزالا  
بغداد في صدري كتبو نس خفقة حري توالى  
كالشام يقطر في الجنو ب دمي وقد خضب الشمالا

وبلغ به الأمر أن أفرد لقطرين من الأقطار العربية هما الجزائر وفلسطين ديوانين (ديوان الجزائر، وديوان فلسطين)، أورد فيهما ما قاله من أشعار تناولت نضالهما وسير بطولاتهما وأشادت بتضحياتهما. وقد يفرد دواوين لأسباب أخرى يراها ضرورية مثل الدواوين الثلاثة التي أفردها لليمن.

٩- ومن الأحداث القومية التي أثرت في شاعرنا أبلغ الآثار ظهور الرئيس العربي الكبير جمال عبد الناصر الذي نادى بوحدة العرب ودعا إليها، فأثار في نفس سليمان وفي نفس كل عربي شعور العزة والكرامة، والتطلع إلى قيام الوحدة العربية.

وكان للشاعر في الإشادة بعبد الناصر وأعماله الجليلة عدة قصائد قبل إعلان الوحدة بين القطرين، وبعدها مثل: «في أمسية الجلاء» و«الزحف المقدس» و«في عيد الوحدة» و«أهلاً بعبد الناصر»<sup>(٢)</sup>.

وتسابقت الجماهير العربية تهتف بالنشيد الذي وضعه سليمان:

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ٥٣.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٣٢٢، ٣٢٤، ٤٣٢، ٤٣٧.

من المحيط الهادر إلى الخليج النائر لبيك عبد الناصر

وها أنا ذا أورد مقطعاً من قصيدة «في عيد الوحدة» التي ألقاها في  
المهرجان الكبير بحلب في ١٩٥٨/٢/٧ حين زار الرئيس جمال عبد الناصر  
مدينة حلب.

يقول الشاعر والفرحة والحماسة تملآن قلبه<sup>(١)</sup>:

يا ليالي الضياع والقيد زولي      نحن باقون وحدة لن تزولا  
وحدة تلهم الكواكب مسرا      ها وتمشي في القفر ظلاً ظليلاً  
وحدة في السماء والأرض منها      لهبٌ يغسل الأذى والدخيلاً  
وحدة تفجرُ الينابيع في الكو      ن فراتاً يسقي العطاش ونيلاً  
وحدة تجمع المشرد بالأهـ      ل عناقاً بعد الفراق طويلاً  
وتلمُّ المعذبين بأرضي      موجةً لن تضل بعد السبيلاً  
يا ليالي الضياع والذلّ غوري      تحت أقدامنا رعيلاً رعيلاً

ولما وقعت كارثة الانفصال علّق الأستاذ سليمان على الأحداث  
المؤسفة وكله أسى وحسرة: «انكسر الحلم وضاع، تبدّد، انقلب خيالات  
مرة بعد ذلك منازل حتى الساعة نلحق مرارتها ونمضغ أحزانها، ونبكي  
على أطلالها»<sup>(٢)</sup>.

١٠- وفي حلب التقى الشاعر شريكة حياته ورفيقة دربه الأستاذة

(١) الأعمال الشعرية ١: ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) على طريق العمر: ١٧٣.

الدكتورة ملكة أبيض التي ملأت حياته، وكانت له خير مسعف وصديق،  
تعاوننا معاً كما يقول الأستاذ سليمان:

وكلّ ما أمليه من شعرٍ  
ومن نثر ومن بيانٍ  
ترصده تلمُّه يدانُ  
منذ التقينا  
بالهوى، بالضوء ترشحانُ

وبدأت حياتهما الزوجية في ١٧ أيلول عام ١٩٥٠.

وفي ذكرى مرور (٥٠) عاماً على زواجهما أقامت مؤسسة العفيف  
الثقافية في صنعاء (اليمن) احتفالاً بهما. وصدر كتيب صغير عنوانه «٥٠  
عاماً من الإبداع والكفاح المشترك».  
جعل الله أيامهما أعياداً متصلة<sup>(١)</sup>.

١١- ثم انتقل الأستاذ سليمان إلى دمشق (ربيع ١٩٦٧) موجهاً  
أولاً للغة العربية في وزارة التربية<sup>(٢)</sup>، وانكبّ على عمله الجديد، يعاونه نفر  
من زملائه وزميلاته في الوزارة، وقدّم الكثير من الإصلاحات التي رآها  
ضرورية في البرامج الدراسية وتأليف الكتب. كان واسع الأفق يتطلع إلى

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ١٤-١٥ / شباط ٢٠٠٠، وقفات: ٢٦، على طريق

العمر: ١٦٨-١٧٠، ٣٠١-٣٠٥.

(٢) على طريق العمر: ٥٠٠-٥٠١.

مسايرة العصر ومتابعة التطور والتغيير إلى الأحسن، وبذل في عمله جهوداً مكثفة، وأشار إلى الكثير من الإصلاحات التي يحسن إجرائها لتسهيل تعليم اللغة، والعناية بمستوى التعليم. وتحدث عن ألوان منها في كتاباته، وأحاديثه، يطالعك بعضها في مثل مقالته: الشعر والتربية<sup>(١)</sup>.

١٢- على أن المنعطف الجديدي في حياة الأستاذ سليمان هو توجهه إلى كتابة شعر الأطفال على أثر ما خلّفته كارثة حزيران ١٩٦٧. لقد وصف ما حلّ به في جملة أشعار، منها قوله<sup>(٢)</sup>:

الكارثَةُ تُغْلِي رُوحَهُ  
تَسُدُّ عَلَيْهِ الْمَنَافِذَ  
تَذْبَحُ فِي عَيْنِهِ النُّورَ.. تَدْفِنُهُ حَيًّا  
طَوَالَ عَامٍ كَامِلٍ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُولَ بَيْتًا  
أَنْ يَكْتُبَ كَلِمَةً  
طَوَالَ عَامٍ كَامِلٍ.. كَانَ يَتَنَفَسُ الذَّلَّ  
يَخْتَنِقُ بِالْعَارِ  
وَمَنْ يَخْتَنِقُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتُبَ

لذلك وجد متنفسه في الكتابة إلى الأطفال، وجعله همه الأول منذ ذلك، فبدأ رحلته مع عالم البراءة والطاقات العجيبة، مع الأطفال. وانغمس الأستاذ سليمان في هذه التجربة الشعرية، ومضى في التجربة إلى نهايتها.

(١) الكتابة أرق: ٣٤٨-٣٧٣، الأعمال الشعرية ٤: ١٧٣.

(٢) الأعمال الشعرية ٢: ٤٦٧، وقفات مع سليمان العيسى: ٦١.



وبين الأسلوب الذي سلكه، وأدته إليه المعاناة والممارسة، ليأتي شعره أقرب إلى الأطفال، وأدنى إلى أفهامهم وأذواقهم. ولم يكتف بالشعر السهل ينظمه موافقاً لميول الأطفال، مليئاً لتطلباتهم، بل أكمل التجربة، واستعان بمن يلحن هذه الأشعار ليغنيها الأطفال. إن غناء الشعر للأطفال شيء أساسي لا يمكن إغفاله. وكان سليمان يكتشف كل يوم كنزاً جديداً في هذا العالم الخصب الغني، عالم الطفولة، ودعا شعراء العرب أن يدقوا مثله أبواب هذه الدنيا الجميلة الرائعة.

وإنني لأرجو أن يلج الشعراء هذا الباب، ويدخلوا ساحات ميادينه الرحبة، ويشاركوا في استخراج كنوزه الثمينة.

لقد استطاع الأستاذ الكبير المبدع أن يقدم للأطفال مكتبة عامرة متنوعة، فيها الشعر والقصص والمسرحيات. ولقد لقيت إقبالاً وتشجيعاً. وكان سليمان يسعى دائماً فيما ينظمه من شعر الأطفال أن يحقق المعادلة الصعبة التي تجمع بين الوضوح وفنية القصيدة<sup>(١)</sup>.

لن أفيض في الحديث عن أدب الطفولة، وأثره في تنشئة الأجيال الطالعة، وتهذيبها وإعدادها للمشاركة الجادة في بناء الوطن، فذلك يتطلب ما ليس في وسعي الآن، وأمل أن يتاح له دارسون يوفونه حقه، ويكشفون عن تنوعاته وأنماطه والأساليب التي يحسن أن يلتزمها سالكوه، مقتدين بالأستاذ المبدع سليمان العيسى الذي شقَّ الطريق، وأرسى القواعد.

(١) على طريق العمر: ٤٦٢، ٤٦٧ - ٤٨٠، دفتر النشر: ٩-١٥، ١٦-١٨.

١٣- ويحسن هنا أن أشير إلى جانب هام يتحلى به الأستاذ سليمان وهو أنه ناثر بليغ كتب في موضوعات مختلفة فأجاد وأحسن، يطالعك ذلك في كتابه «دفتر النشر»، وفي صفحات من كتابه: «الكتابة أرق» وبعض كتبه الأخرى التي تخللت أشعارها صفحات من منثور الجميل. ثم يتراءى لك ذلك جلياً في كتابه النفيس: «على طريق العمر».

إنه يتخير كلماته، ويؤثر السهل الواضح المعبر، ويتجنب الإغراب. فإذا أنت تقرأ كلاماً سلساً حلواً قريباً إلى نفسك، تظن حيناً أنك تحسن مثله، فإذا حاولت أدركت أن عبارته أرشق وأعذب، ولعلها من السهل الممتنع الذي تحدث عنه نقادنا القدماء.

١٤- بقي أن أختتم حديثي بكلمة قصيرة أتحدث فيها عن طريقة الأستاذ الكبير التي سلكها في أشعاره.

كان الأستاذ سليمان منذ نشأته مخلصاً لعروبتة وقوميته، مؤمناً بهما الإيمان الراسخ لا يتزعزع. وقد وقف حياته وشعره على الحلم العظيم الذي قاتل من أجله المقاتلون، وسقط من أجله الشهداء على امتداد الساحة العربية، حلم الوطن العربي الواحد، والأمة العربية الواحدة<sup>(١)</sup>.

وقد أكد منطلقاته القومية بعبارات مختلفة، تلتقي كلها في هدف واحد، دع عنك ما جاء في أشعاره. ويحسن أن نذكر نزراً يسيراً من هذه الأقوال التي تنير هذه المبادئ التي دافع عنها طوال حياته، متطلعاً إلى

(١) على طريق العمر: ٤٥٦.

تحقيقها. يقول<sup>(١)</sup>:

«من العروبة ينبع شعري، وفي العروبة يصّب»

أنا في أعماق قومي صرخةٌ تشظى لا قصيداً يُقرأ  
حسب لحن ينتهي في وتري أنه في صدر غيري يبدأ<sup>(٢)</sup>

ويقول: «الشعر القومي يُلقى بظلاله وألوانه على كل ما في الوجود من حولي، على كل ما يمرُّ بي في الحياة.. هذا الشعر القومي هو السمة الأولى لتناجي.. هو النهر الذي تنفرع منه كل السواقي لتصب فيه<sup>(٣)</sup>.

ومن أقواله: «كانت الجماهير العربية قصيدتي الأولى»<sup>(٤)</sup>.

وهذا يفسر سرّ التحامه بالجماهير والتفافها حوله، وترديدها أشعاره، فهو شاعر العروبة حقاً، يتغنى مشاعر الجماهير، ويتحدث عن آمالها وآلامها.

ويروّعك في الأستاذ سليمان هذه الغزارة في التناج، وهذا التدفق على مدى سبعين عاماً. وقد أصدر هذه الدواوين الكثيرة التي تداولتها الأيدي على مرّ الأيام، ونالت الإكبار والإعجاب تقديراً للشعر الذي الرائع بلغ الغاية.

(١) على طريق العمر: ٤٥٧.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٢٥٣، على طريق العمر: ٤٥٧-٤٥٨.

(٣) على طريق العمر: ٤٥٨.

(٤) على طريق العمر: ٤٤٨، ٤٦٢.

ثم جمع الأستاذ سليمان أكثر أشعاره عام ١٩٩٥ في أربعة أجزاء كبار. وصدر بعدها ديوان الثمالات في ثلاثة أجزاء.

إنها الموهبة والعبقرية، يطلب فيحجاب لا يستعصي عليه شيء. ولكن لا يظننَّ ظانُّ أنه يقبل القصيدة على علاتها كما جاءته، بل إنه يتوقف ويتلَبَّثُ، ويغير ويبدل. ويقول الأستاذ سليمان في بيان ذلك: «وهكذا تولد القصيدة في رأس الشاعر، ثم يبدأ الصراع الحلو المرّ، مع الفكرة، مع الصورة، مع اللفظة، مع الموسيقى، مع عشرات العناصر الفنية الدقيقة التي لا يمكن تحديدها، حتى تكتمل خَلْقاً سَوِيّاً. إنني أكتب القصيدة الطويلة من ثمانين إلى مئة من الأبيات في يوم واحد، ثم أنقحها في يومين أو ثلاثة. وربما كانت عملية التنقيح هذه أهم وأدقّ ما في كتابة الشعر لدي»<sup>(١)</sup>.

إنه يولي اللغة عناية بالغة، ففيها يكمن سر الشعر والشاعر، وتأسره العبارة المشرقة الواضحة، ويتجنب عجرفة اللغة، فهي حَزَنَةٌ تُدمي الأقدام، ولا تخدم الفن في شيء<sup>(٢)</sup>.

ويقف عند «اللفظة» الأداة الأولى للشاعر، ويرى أن المبدع هو من يحسن الاستفادة من طاقاتها الموسيقية. والشعر الجيد هو الذي يجعل كل لفظة من ألفاظه تُشعّ..<sup>(٣)</sup>.

(١) على طريق العمر: ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) على طريق العمر: ٤٦٤ - ٤٦٥.

(٣) الكتابة أرق: ١١٧ - ١١٨.

وهو يرى في الموسيقى أهم عنصر من عناصر الفن يقول<sup>(١)</sup>:

الموسيقى عصب الكلام الجميل  
نثراً كان أو شعراً.. تبلغ ذروتها في الشعر  
والذين لا يحسون هذه الموسيقى ولا يجيدونها  
لا يملكون العصب السليم

ومن صفات الأستاذ سليمان المتميزة أنه لا يمضي عجباً وراء الأحكام التي أطلقها النقاد من قبل، ولا يكتفي بها، بل يضم إليها تجربته وممارسته لينتهي إلى القول الفصل في أحكامه.

من ذلك أنه تناول قضية شكل القصيدة التي أثرت في عصرنا، وطال فيها الجدل والنقاش فرأى أن خير طريق للوصول إلى كلمة الفصل هو أن يمارس هذه الأشكال المتنوعة، من قصيدة العمود إلى شعر التفعيلة إلى الشعر المنشور وهكذا، وأخذ ينتقل بين أشكالها التي بلغت ثمانية أشكال، واستعملها في نتاجه الشعري. كانت رحلته مع الكلمة الشاعرة وقد لخص ما انتهى إليه في طوافه بقوله:

«ولعل الشكل الذي انتهيتُ إليه في قصائدي الأخيرة: «إلى أبي الطيب المتنبي» في مهرجان المتنبي ببغداد، و«دمك الطريق» في مهرجان عمر المختار بمدينة بنغازي، و«أضم ثراك يا حضراء» في مهرجان قرطاج بتونس، و«من أين أبدأ» في يوم فلسطين ببيروت، لعل هذا الشكل الذي يستعمل

(١) على طريق العمر: ٤٦٥، الأعمال الشعرية ١: ٨.

نغمة البحر الواحد فيلونها ويتصرف بها كما يحلو له هو أقرب أشكال القصيدة وأحبها إليّ الآن لأنه يحاول أن يحقق المعادلة التي نبحت عنها: الأصالة والجدة، والانفتاح على الجديد انطلاقاً من الجذور، من الأسس المتينة التي بني عليها شعرنا، وذوقنا العربي عبر التاريخ<sup>(١)</sup>.

إن هذا التهذيب والتنقيح اللذين أخذ سليمان بهما نفسه، يكشفان عن ناقد فذّ دقيق، نافذ النظرات، لا يقبل ما جاء عفو الخاطر، بل يعيد النظر ويراجع دائماً.

كذلك فإن نظراته المتأنية التي تناقش بهدوء وإنصاف نظرات المحافظين الذين جمدوا على القديم يتمسكون به لا يفارقونه، والمجددين الذين أطلقوا العنان لأهوائهم، ورفضوا التراث جملة وتفصيلاً، قد أتاحت له أن يقدم الحلول الصحيحة التي يحسن بالناشئة اتباعها، ليكون الانفتاح على الجديد لا يناقض الأسس التي بُني عليها الشعر العربي، بل يكمله، ويضيف إليه، ويكون حلقة في تطويره وتحديثه. وهو لم يكتف بتقديم الآراء النظرية، بل جرّب وشارك وقدم النماذج المختارة التي اهتدى إليها، ليكون قدوة في المنطلقات الجديدة التي يتشوف الجيل الجديد لاتباعها، كل حسب تجربته الغنية، وموهبته الإبداعية.

ويقدم الأستاذ الكبير نمطاً آخر لنظراته الناقدة، فيحدثنا عن التطور الذي أحدثه في شعره بعد الممارسة والتجربة، واتساع المعرفة والثقافة.

(١) على طريق العمر: ٤٦٤-٤٦٦، الأعمال الشعرية ٣: ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٧،

٢٢١، الكتابة أرق: ١٢٤-١٢٥.

فنحن نعلم أنه نشأ في بيت علم، وقد أحاطه والده بضروب الثقافة العربية الأصيلة القديمة، حتى تمكنت منه ورسخت في نفسه، فلما امتد به حبل العمر واتسعت ثقافته أعاد النظر وسلك سبلاً جديدة عبر عنها أصدق تعبير بقوله:

«وأعترفُ أنني كنت مشدوداً إلى التراث في المدة الأولى من نتاجي، وكانت ظلال القرآن، والمعلقات، وديوان المتنبي تحيط بي، وتشدُّ على يدي في كل قصيدة أكتبها، ولكني ما لبثتُ أن انفتحت على عوالم جديدة، عندما أخذت أطلع بشغف الآداب الأجنبية وشعراء الغرب.. ومع هذا فقد بقيت تجربتي الشعرية تجربة عربية تنأى عن أن تنزيا بغير زيها العربي الأصيل»<sup>(١)</sup>.

لقد كان سليمان قاسياً على نفسه، لم يقبل أي تساهل في فنه. وإنك لتعجب حين تراه يتحدثنا أنه بعد كل هذا التدقيق وتلك المراجعة لا يتأخر عن حذف كثير من قصائده حين تقدم للطبع فيقول: «لم أكن أسجل إلا ما يروقي من قصائدي. وأشهد أنني كنت ألقى ورائي الكثير مما أكتب دونما أسف ولا ندم»<sup>(٢)</sup>.

وتحدثنا الأستاذة ملك أبيض لتؤكد مرة ثانية ما نبه عليه شاعرنا الكبير فتقول:

(١) على طريق العمر: ٤٦٠-٤٦١.

(٢) على طريق العمر: ١٦٥.

«من هنا نراه يجمع بين تعلقه بما أنجز، ونقد هذا الإنجاز بصورة موضوعية قاسية في سبيل تقويمه باستمرار.. وإني لأذكر كيف أنه حذف الكثير من شعره عندما أصدر مجموعته الكاملة الأولى في ثلاثة مجلدات»<sup>(١)</sup>.

وبعد

فإن الحديث عن الأستاذ سليمان بحر لا ساحل له، فهو الشاعر المبدع الذي بلغ في فنه الذروة، وقف جُلّ شعره على التغيي بآمال الأمة العربية وآلامها، وكان خير معبر عن مشاعرها وتطلعاتها ونضالها الشاق في سبيل الاستقلال والوحدة، ورزقت أشعاره الشهرة والانتشار في أرجاء الوطن العربي.

وإننا لترحب أجمل الترحيب وأوفاه بشاعرنا الكبير في مجمع الخالدين، وأكرم به عضواً عاملاً بين إخوانه.

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ٣٧٧.



## كلمة الأستاذ الشاعر سليمان عيسى

### في احتفال مجمع اللغة العربية بدمشق

إنها الشام.. وهل من وردةٍ لم تُحمَلْ عَبْقاً من مبدعين؟  
شعراء الشام... وأنهلَّ الشذا وانتشَى السيفُ بعطر الخالدين  
أيها الحفل الكريم..

شعراء الشام - وصاحب «نوح العندليب»، أستاذنا الراحل شفيق جبري واحد منهم، إن لم يكن من أشدهم تعلقاً بالشام، وحباً لها - أقول:  
شعراء الشام هؤلاء، الراحلون منهم والباقون، يريدون مني هذه الوقفة القصيرة، هذه التحية الخضراء للشام، ملهمتنا الأولى، وعروس قوافينا الخالدة، وملحمة أمجادنا العربية التي مانزال نعيش على ذكراها. ونستظل بذراها.

ومن ذا الذي يستطيع أن يتجاوز عاصمة الحب والمجد والضوء إذا أراد أن يقول شعراً، أو يغني لحناً، أو يتقلد سيفاً في معركة؟  
أعترف أنني واحد من تلامذة العطر والياسمين.. في مدينة المجد والضوء والياسمين..

وقبل أن أمضي مع واحد من عشاق الشام، وشعرائها، وأدبائها البارزين، أستأذن الحضور الكريم في أن أعود قليلاً إلى ذكرياتي القديمة، إلى

طفولتي.. كيف ارتسمت صورة دمشق الأولى، وصورة «مجمعها العلمي العربي» بالذات في رأس هذا الطفل الذي كان يحاول كتابة أولى قصائده في ظل شجرة التوت، في قرية الصغيرة الضائعة وراء الأسلاك والضباب في لواء اسكندرون، الغارب من ذاكرة الأجيال العربية، منذ أمد بعيد.

حول مدفأة تنقد نارها، وتتحلق حولها مساءً، على مفرش من القش، في ليالي الشتاء الباردة، كان والدي شاعر القرية ومعلمها الشيخ أحمد العيسى - رحمه الله - يتكى على وسادة إلى جانبه، ثم يأخذ بيده نسخة من مجلة المجمع العلمي العربي، لا أدري كيف وصلت إليه.. إلى تلك القرية المهملة النائية، شمالي سورية، يأخذ المجلة بكل ما عرفنا عنه من حب للكلمة، وتقدير لفرسانها، ويمضي في تصفحها، متوقفاً عند بعض الأسماء الشهيرة التي كانت تحرر فيها، ثم يتوجه إلينا قائلاً:

هذه مجلة المجمع.. صرح العرب الشامخ في دمشق..

وهؤلاء هم فطاحل اللغة والشعر والأدب..

محمد كرد علي.. عبد القادر المغربي.. التنوخي.. المبارك.. فارس الخوري.. عيسى اسكندر المعلوف.. خليل مردم بك.. إلى آخر القائمة.

ويتعمد أن يلفظ أسماء هؤلاء الأعلام بشيء من التفخيم والتعظيم..

يجب أن تقرؤوا لهم.. وتعرفوا كل ما يكتبون، ويجربون من روائع..

كنت أشعر أنه يوجه كلامه إليّ بالذات حين يتابع قائلاً:

ادرسوا مقالات الكتاب.. واحفظوا قصائد الشعراء الذين يُنشدون

في دمشق. إنهم ذخيرتنا الجديدة.. نضيفها إلى كنوزنا القديمة.  
«المجمع العلمي العربي».. ويتوقف لحظةً. وهو يهز رأسه بإعجاب،  
هذا الصرح الشامخ.. من تُرى يستطيع أن يصل إليه غير أمثال هؤلاء  
الفحول؟

وتدور صورة الصرح الشامخ في رأس الطفل.. وتدور معه صورة  
الفحول الذين يكتبون مقالاتهم في مجلته، وينشدون قصائدهم في قاعته.. في  
تلك القاعة - الأسطورة أنشد أحمد شوقي، وبدوي الجبل، وخير الدين  
الزركلي، وخلييل مردم، وشفيق جيري، وغيرهم من الشعراء..

أتراني أبلغ يوماً هذه القاعة.. أزورها.. ألقى نظرةً عليها؟..

حُلْمٌ بعيد.. وفرصة ما أظنها تُتاح في يوم من الأيام لطفل يُقرزم  
قصائده الأولى، تحت شجرة التوت، في قرية مهملة، نائية، في أقصى الشمال  
من سورية، لا يسمع بها أحد، ولا يعرفها أحد...

\* \* \*

وتمضي الأيام.. ويكبر الطفل.. ويأتي إلى دمشق، بعد ضياع وطنه  
الصغير حاملاً معه.. ديوانه الأول، وعروبته، وذكريات قريته.. في أوائل  
الأربعينيات.

ويقرر:

لا بد أن أزور المجمع العلمي العربي.. لا بد أن أرى القاعة التي كان

شعراء الشام ينشدون فيها.

كنت آنذاك طالباً في التجهيز الأولى - ثانوية جودة الهاشمي الآن  
ويعلن المجمع ذات يوم عن محاضرة تُلقى فيه، وأمضي أنا وعدد من رفاقي  
الطلاب لسماع المحاضرة.

كانت - فيما أذكر - عن غوطة دمشق..

وأدخل القاعة.. أول مرة.. وأخذ مكاني مع رفاقي..

ويمضي المحاضر في حديثه عن الغوطة.. وأشهد أنه كان حديثاً بارعاً  
ممتعاً.. أما أنا فقد كنت شاردأً، معظم وقتي، في ذلك الحرم التاريخي الذي  
حلمت طويلاً طويلاً برؤيته.

هاأنذا قد حققت حلمي إذأ.. وبلغت ما أريد.. ولو طالباً فتى.. جاء  
يستمع إلى محاضرة..

ولفت انتباهي في الصف الأول من الحضور رجل صامت، وقور،  
شعرت كأنه كان يشاطرنني شرودي، وضياعي في ذلك المكان..

حُيِّل إليَّ أن الرجل الصامت، الوقور، لم يكن مع الحديث عن  
الغوطة، بمقدار ما كان شاردأً في بسايتها، وأشجارها، وظلالها، وأنهارها.

كان كل شيء في جلسته يوحي بأنه شاعر يتأمل، يطير بخياله إلى  
أماكن أخرى.. يجبهها، ويتعلق بها.

والتفتُ إلى رفيقي الجالس إلى جوارِي، وأسأله:

أتعرف ذلك الرجل الهادئ، الوقور، في الصف الأول؟

ويهمس زميلي في أذني:

نعم، أعرفه.. هذا هو الأستاذ شفيق جبري.. واحد من أبرز أدباء دمشق، وشعرائها..

وهو الذي يقول.. وراح يسمعي همساً أبياتاً يحفظها للشاعر قالها في دمشق، وكأن التعريف بالرجل لا يكتمل في رأيه إلا إذا ردد له بعض الأبيات:

سَلِمْتُ دَمَشَقُ، فَلَمْ تَزَلْ	تَخَالُ فِي وَشِي السُّرُودِ
بَسَّامَةً.. فَكَأَنَّهَا	بَسَّامَاتُهَا الدَّرُّ النُّضِيدُ
نَفَضَتْ حَوَادِثَهَا.. فَلَمْ	تَحْفَلْ بِوَعْدٍ أَوْ وَعِيدِ
وَمَشَتْ عَلَى هَامِ الصَّوَا	رَمِ وَالْقَنَا المَشِي الوَائِدِ
جِبَارَةً.. لَمْ يَصْطَلِمُ	هَذَا كُلُّ جِبَارِ عَيْنِدِ

وكانت أول مرة أرى فيها شاعر الشام.. شفيق جبري.

غادرنا القاعة، يومئذ، أنا وزميلي.. لنواصل الحديث عن الشعر..

وعن شفيق جبري.

قلت له: هو إذا مؤلف: «المتنبي.. مالى الدنيا وشاغل الناس»!.

لم أقرأ أجمل من هذا الكتاب.. منذ أعوام.

لقد شغلني أياماً طويلة..

إنها في رأيي، أهم دراسة ظهرت حتى الآن عن شاعر العروبة الخالد:  
المتنبي.

سأعيد قراءة هذا الكتاب.. فصلاً فصلاً.. وأقف عند الدقائق  
والتفاصيل.

لم ينصف أحد شاعرنا العظيم المتنبي.. كما أنصفه شفيق جبري..  
كتب عنه في حب.. التصق به.. تغلغل في حناياه.. لم يقف أمام هذه  
العبقرية الشعرية موقف المتفرج المعجب.. وإنما كان يمتزج بها.. يحس أنها  
شيء منه.. ملك له.. إنها «تراثه» الذي يفخر به.. ويحبه.. النبض الذي  
يرتعث في كل كلمة يقولها.. في كل حرف يكتبه..

ورحت أكيل الثناء، في حماسة واندفاع، لشفيق جبري، ولكتابه:  
المتنبي.. مالى الدنيا وشاغل الناس، الذي ظهرت طبعته الأولى في دمشق عام  
١٩٣٠.

وكان زميلي معي.. في حماستي.. فقد كان يحب الشعر ويحب  
المتنبي.. ويحفظ له الكثير من الأبيات. وقد وعدني أن يقرأ الكتاب كما  
قرأته أنا.. وأنه لا بد واجد فيه ما وجدت.

لم تمض أيام.. حتى كنت مع كتاب آخر لشفيق جبري.. كان في  
هذه المرة دراسة عن كاتب العربية الأول، وبجائتها العظيم: الجاحظ.

اختار له المؤلف عنوان: «الجاحظ.. معلم العقل والأدب»..

ولقد أوجز وأصاب.. العقل والأدب.

مخوران.. دارت حولهما حياة أبي عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ، ومؤلفاته الموسوعية.

كان الرجل يستهدي عقله وتفكيره فعلاً في كل ما يريد أن يدرسه ويؤلف فيه.

وكان إلى ذلك مالكاً لناصية اللغة، واقفاً على أسرار البيان العربي إلى أبعد حد تستطيع أن تصل إليه ريشة مِفْنٍ مبدع.

وهذا ما أراده شفيق جبيري من عنوان كتابه القيم: الجاحظ.. معلم العقل والأدب.. وهذا ما حققه وجلاه في دراسته التي ظهرت طبعها الأولى في أوائل الثلاثينيات من هذا القرن.

أشهد أننا أفدنا الكثير في مطلع الشباب من هذا الأستاذ الجليل الذي راح يقدم لنا أعلام تاريخنا الأدبي برشاقة ودقة، وعذوبة لغة، وصفاء أسلوب.. ينم عن روح شاعرة، وذوق مرهف، وفهم عميق.

والذي يدور في الخاطر أننا عرفنا شفيق جبيري، ونحن طلاب نتلقى العلم، دارساً بارعاً للأدب العربي، ومؤلفاً مجدداً فيه أكثر مما عرفناه شاعراً، بالرغم من أنه كان من شعراء الرعيل الأول في دمشق، وأنه كان يقارع الاستعمار الجاثم على صدر الوطن آنذاك بقصائده الجزلة القوية، كما قارعه معاصروه من ذلك الرعيل. وكان يهتف معهم منذ عام ١٩٢٠:

مَنْ لِلثغور يذودُ عن أحواضِها؟ أمستُ وما لحياضِها من حامٍ!  
جمح الزمانُ... وما له من كابحٍ إلا القنا ومضاربُ الصمصامِ

وأخو الشدائد مَنْ إذا صال الردى      دفع الردى بأسنّةٍ وسهامٍ

\* \* \*

نصف قرنٍ من الزمن يمضي على هذه الذكريات..

نصف قرن من الزمن.. يجلو فيه غاصب.. ويتحرر وطن.. ويستمر

كفاح.. وتتحدد أحلام، وتنكسر أحلام.. وتتوالى مآسٍ ونكبات..

نصف قرنٍ من الزمن.. نحمل هموم هذه الأرض العربية على

ظهرنا.. نجعلها همنا.. طعامنا وشرابنا. ونكتب ونغني لهذا الهم، ونعيش في

ظلاله، يهب علينا نسيم الأمل مرةً، ويلفحنا هجير الخيبة مرات..

نصف قرن كنت، ومازلت، أعده مخاضاً عظيماً.. وعذاباً أليماً..

\* \* \*

وفي صباح يوم من نيسان من عام ١٩٩١ تأتيني رسالة من مجمع

اللغة العربية في دمشق.. رسالة مقتضبة تحمل توقيع أمينه العام الراحل الأخ

الدكتور عدنان الخطيب. تقول الرسالة:

«لقد سعد مجمع اللغة العربية بتاريخ ٢٤ من تشرين الثاني سنة

١٩٩٠ بفوزكم بثقة أعضائه، والإعلان عن انتخابكم عضواً عاملاً فيه.

تفضلوا أيها الزميل الكريم بقبول فائق التهاني القلبية، مع وافر

الاحترام».

كنت آنذاك في تعز.. في مهد العرب الأول اليمن.. متقاعداً.. أُرْجِي



وقتي في الكتابة والمطالعة، ما وجدت سبيلاً إلى الكتابة، وإلى المطالعة..  
ومرة أخرى.. طار بي الخيال إلى مدفأة الشيخ أحمد.. إلى قريتي  
الصغيرة النائبة المهملة، القابعة خلف الأسلاك والضباب.

واستعدتُ الذكرى.. المجمع العلمي العربي الذي كان الوالد الشيخ  
يلفظ اسمه بكثير من الهيبة والوقار أصبح الآن «مجمع اللغة العربية في  
دمشق».. وهامهم أولاء أعضاؤه الكرام يولونني ثقتهم، ويضمونني إليهم  
عضواً عاملاً في مجمع الخالدين..

وكما تقضي أعراف المجمع وتقاليده لا بد لي أنوه بمن سبقني إلى هذا  
المقعد الكريم، وأعرض شيئاً من حياته وأعماله.. وكان من حسن الحظ أن  
تكون كلمتي عن شاعر الشام وأديبها الراحل المرحوم الأستاذ شفيق جبري.

\* \* \*

أمامي من أعمال أستاذنا الجليل أئران جليلان.. وهما في رأيي  
يكفيان وحدهما ليرسما صورة حية مشرقة حافلة بالخصوبة والعطاء، عن  
هذا الأديب والشاعر الذي لم يُعطَ حقه من الدراسة والاهتمام فيما أرى  
حتى الآن.

الأثر الأول: ديوانه الذي يحمل اسم «نوح العندليب».

والأثر الثاني: هذه الدراسة الدقيقة الشاملة لموسوعة (الأغاني) لأبي  
الفرج الأصبهاني. ولو لم يتم بدراسة غيرها لكانت كافية لتدرج اسمه في  
لوح المبرزين. وسأكتفي بالحديث عن الديوان.

إنه مجموعة ضمت قصائد الشاعر، تربو على أربع مئة صفحة من القطع الكبير، قام بطباعتها مجمع اللغة العربية بدمشق، وفاءً لذكرى شاعره الراحل، وشرحه وأشرف على طباعته الأستاذ قدرى الحكيم، وهو من هو براعة لغوية، وقدرةً على التوثيق والتدقيق.

وتفتح الصفحة الأولى منه، فتجد هذه الكلمات، وقد سجلها الشاعر بخطه:

«ما أظن أن الأدب يقدس شيئاً تقديسه للحرية، في مجامع صورها. وهذه الأبيات إنما هي تغنٍ بالحرية. فالأدب لا تنضر أزاهيره إلا في ظلال الحرية، والأمة التي لا تذوق نعمة الحرية لا يلبث الأدب فيها أن تجف ينايعه».

ومن الجميل أن يستقبلك كتاب بتمجيد الحرية في أول نسمة تهب عليك منه.

ويرتب الأستاذ قدرى قصائد الديوان فإذا هي في خمسة أبواب: ١- الوطن العربي. ٢- الطبيعة والمرأة. ٣- الرثاء. ٤- التأمل. ٥- المتفرقات.

ويقدم أدينا الراحل الأستاذ الدكتور شكري فيصل الديوان بدراسة مستفيضة للشاعر وشعره، من مرحلة البواكير والاحتذاء والمعارضة التقليدية. إلى مرحلة التجارب، والتخلي عن المعارضة التقليدية، إلى مرحلة النضج وبناء القصيدة.. إلى التأثر بنزعات التجديد.. وهنا يقف ليقول: «والحق أن جبيري كان حريصاً على أن يستجيب شعره لنزعات التجديد.

ولعل معرفته باللغة الفرنسية واتصاله بالثقافة الفرنسية، وقراءاته في الشعر الفرنسي، وترجمته لبعض هذا الشعر، لعل ذلك كان جديراً أن يقوده إلى نوع من التجديد الذي كان يتطلع إليه، وكان جديراً أن يقوده إلى بناء فني للقصيدة، يخرج بها عن إطارها التقليدي المعروف».

ثم يتابع قائلاً: «وأحسب أن جبيري عانى ذلك.. عانى من هذا الصراع بين رغبته في التجديد، وبين غلبة الأجواء المحافظة من حوله عليه. والأجواء المحافظة من حوله لا تساعد على تفتح هذه الرغبات وإروائها، ولهذا فإن جبيري انصرف إلى التجويد، حين لم يستطع أن ينصرف إلى التجديد.

والذي يقرأ ديوانه كله يدرك أن الوطن كان الوترَ الأقوى في شعره، وكان الصوت الأرفع في قصائده، وكان لا يني ينساق إلى الحديث عنه، وتقليب همومه، والتعبير عن هذه الهموم من خلال أي غرض شعري آخر».

وأراني أشاطر الدكتور شكري رأيه، وأضيف:

لو لم يكن لهذا الرعيل الأول من أدبائنا وشعرائنا في هذا القرن إلا أنهم حفظوا لنا اللغة العربية، وأتقنوها، وأفنوا عمرهم في خدمتها، وعبروا بها أقوى تعبير، لكان ذلك مآثرة لهم يجب أن نقف عندها، ونفيد منها، ونقتدي بها.

واسمحوا لي أقتطف أبياتاً من قصيدته في عيد الجلاء، مثلاً على اللغة

الجزلة، والبيان الآسر، الذي يذكرنا بفحولنا القدماء:

حُلِّمٌ على جَنَابِ الشَّامِ أم عيدٌ؟ لا اهِمُّ هُمُّ.. ولا التَّسْهِيدُ تَسْهِيدُ  
أَتَكْذِبُ العَيْنُ، والرَّايَاتُ حَاقِقَةٌ أم تَكْذِبُ الأذُنُ، والدُّنْيَا أَغَارِيدُ؟  
وَيْلُ النَّمَارِيدِ.. لا حَسُّ ولا نَبَأُ ألا تَرى ما غَدَتِ تِلْكَ النَّمَارِيدُ؟  
كَأَنَّ كُلَّ فَوَادٍ فِي جَلَائِهِمْ نشوانُ.. قد لَعِبَتْ فِيهِ العِناقِيدُ  
مَلَأَ العَيونُ دَموعُ من هِناءِ تَها فالدمعُ دَرٌّ على الخَدِينِ مَنْضُودُ  
هَذي بِقايِكَ يا حَطينَ، بَدَّدَها لله ظِلُّ بِأَرْضِ الشَّامِ مَمْدُودُ

ولا بد أن أقول: إن الديوان لم يكن تقليداً كله.. ولا صدى للتراث كله.. وإن كان الصدى يحفظ الصوت.. ويضيف إليه في كثير من الأحيان رنة لم تكن موجودة فيه. وأبعاداً تختلف في نكهتها وطعمها عن الأصل، مهما كان الأصل قوياً ومؤثراً.

وفي الأبيات التي ذكرتها قبل قليل نكهة جديدة، وموضوع جديد إنها تختلف في الطعم، وفي الموضوع، عن قصيدة أبي الطيب المتنبي التي ربما تبادر إلى الذهن، منذ سماعنا نغمة البيت الأول، وروية المعروف، أن شفيق جبيري لم يكن إلا نسخة مكررة عن أستاذه القديم.

لا.. لم يكن الشاعر نسخة لأستاذه القديم.. لقد تأثر بالصوت الأول، ما في ذلك شك، ومن الطبيعي أن يتأثر، ومن حقه أن يعتمد البحر نفسه، والروي نفسه، ولكن عيد الجلاء، وفرحة الاستقلال التي غمرت الشعب، ورقص لها الوطن كله، هي غير عيد المتنبي الفردي، المثقل بالهموم والأحزان، وقضية الوطن كله هنا غير قضية أبي الطيب الشخصية التي لا

ترى في الدنيا غير نفسها.  
إننا نظلم شاعرنا المعاصر - مهما كان تناوله اتباعياً - حين نعهده مجرد استحضار للماضي، وتكرار له.  
في ديوان جبري وقفات مع الطبيعة، تتجلى فيها المسحة الرومانسية التي كانت قد بدأت تغزو شعرنا العربي في النصف الأول من القرن. قادمة مع أدب المهجر، أو مع الذين اتصلوا بالآداب الأجنبية ولاسيما الفرنسية والإنكليزية، فلنستمع إليه ينشد:

غَنِّ يا طير لي وَلَكُ سَلِيمَ القلبِ أُمِّ هَلْكَ !

\* \* \*

ضعتُ بين الشدائدِ ما فؤادي براشِدِ  
من دموعي قصائدِ وشجونِي قلائِدِ  
نظرتني في الفراقِ ضجعتني في الفدافِدِ  
هل يعود الذي سَلَكَ؟ غَنِّ يا طيرُ لي وَلَكُ  
وفيه حديث عن المرأة، يمشي في رحاب الشعر على خجل واستحياء،  
ويفسر الشاعر ذلك بقوله في كتابه «أنا والشعر»:

«كانت صورة المرأة نصب عيني، ونصب خاطري، فلئن لم أستطع أن أتخيل هذه المرأة في شعري من ناحية حبها، واللهج بهذا الحب، لقد تخيلتها من ناحية مقامها الاجتماعي، حتى كان هذا التخيل يخفف عني في بعض الأزمان العاطفية شيئاً من عنف الأزمان».

وفيه مَرَاثٍ قيلت في عدد من أعلام العرب: سعد زغلول،

والمنفلوطي، ويكن، والغزي، والحسين بن علي، وفيصل بن الحسين،  
وحافظ، وشوقي، والزهاوي.. وغيرهم.

وربما كان الشاعر يطلق لشاعريته العنان في هذه «المراثي» الطوال  
كما لا يطلقها في أي موضوع آخر. فإذا القصيدة رثاء وسجل للأحداث  
الوطنية والعربية في آن.

ونرى الشاعر يشارك في معظم المهرجانات الشعرية التي أقيمت في  
أقطار العروبة، ولاسيما سورية ومصر.

وأذكر أننا شاركنا معاً في مهرجان الشعر الثاني الذي عقد في دمشق  
سنة ١٩٦٠.

\* \* \*

بقي أن أعرض في ختام هذا الحديث ترجمة موجزة لحياة أدينا الراحل  
فأقف عند أهم المحطات كما فعل محقق الديوان:

في سنة ١٨٩٧ ولد الشاعر.

في سنة ١٩١٣ حصل على شهادة مدرسة العازارين بدمشق، وسافر  
مع أهله إلى فلسطين، ليعود إلى دمشق سنة ١٩١٧.

في هذه المرحلة.. بدأ قول الشعر.

في عهد الحكومة العربية تقلد بعض الوظائف في دائرة المطبوعات ثم  
في وزارة الخارجية التي أنشئت حديثاً.

في سنة ١٩٢٠ كان أصغر الأعضاء سنّاً في جمعية أدبية يرعاها الملك فيصل.

في سنة ١٩٢٦ انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق.

في سنة ١٩٢٩ أنشئت في الجامعة السورية مدرسة الآداب العليا. فعين وكيلاً لمديرها، وأستاذاً فيها، وفي هذه الفترة أصدر كتابيه: المتنبّي والجاحظ.

في سنة ١٩٤٨ عين عميداً لكلية الآداب في جامعة دمشق وظل في هذا المنصب حتى بلوغه الستين.

في سنة ١٩٥٨ تقاعد عن العمل، وعين عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ومقررًا للجنة الشعر في الإقليم السوري.

وفي سنة ١٩٨٠ توفي رحمه الله !

أما آثاره المطبوعة فقد بلغت أحد عشر مؤلفاً، عرضنا لأهمها في هذه الكلمة. وهناك ثلاثة آثار للشاعر لم تطبع بعد:

- ١- على صخور صقلية.. (رحلة إلى أوروبا).
- ٢- وجبار القرن التاسع عشر أحمد فارس الشدياق.
- ٣- وأفكاري (مجموعة مقالات ومحاضرات).

أيها الحفل الكريم !

هذا هو شاعر الشام.. شفيق جبري. واحد من ذلك الجيل العربي الذي طلع على هذا القرن، ليرى أمته العربية تنهدت، متطلعةً إلى النور والحياة. ولكنها ما تكاد تفلت من قبضة الاستبداد وتنفض عنها عصور الانحطاط، حتى تقع في براثن استعمار أجنبي شرس، كانت، وما زالت، تخوض معه معركتها القومية، وتبذل الدم والدمع والعرق في سبيل الوحدة والحرية والحياة، والخلاص من هذا الخنجر الرهيب، والجسم الغريب، الذي زرع في صدرها.. أعني: إسرائيل.

وقد حمل جيلنا الأول - ومنه أدينا الراحل - شعلة الكفاح، وقاتلوا بالكلمة الصادقة شعراً ونثراً. وكانت هموم الوطن، وهموم أمتهم العربية، كانت أبداً في مقدمة ما يكتبون وما يُنشدون.

وبقي على جيئنا، ومن يليه، أن يحمل الشعلة، ويواصل الرسالة، حتى تتخلص هذه الأمة المجيدة من محتتها. وتنفض عنها أغلالها كلها، وتخرج إلى الحياة حرة، عزيزة، موحدة.

وشكراً..

كتبت في: آب ١٩٩١

وألقيت في: أيلول ٢٠٠١



## انتخاب أعضاء مراسلين

وافق مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (١٧/١١/١٤٢٢هـ - ٣٠  
٢٠٠٢/١/١١ م) على انتخاب السادة الآتية أسماؤهم أعضاء مراسلين في  
المجمع:

### أ- من سورية:

- |                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| ١- د. عبد الإله نبهان | ٧- د. رضوان الداية     |
| ٢- د. يحيى مير علم    | ٨- أ. مروان البواب     |
| ٣- د. علي عقلة عرسان  | ٩- د. فائق محجازي      |
| ٤- د. صلاح كزارة      | ١٠- د. حسان الطيآن     |
| ٥- د. مازن المبارك    | ١١- د. علي أبو زيد     |
| ٦- د. محمود ربدراوي   | ١٢- د. عبد الكريم رافق |

### ب- من مصر:

- |                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| ١- د. فاروق شوشة      | ٤- د. أحمد مختار عمر |
| ٢- د. عبد القادر القط | ٥- د. وفاء كامل فايد |
| ٣- د. حسين نصار       |                      |

٣- من المملكة المغربية:

٢- أ. عبد القادر زمامة

١- د. الشاهد البوشيخي

٤- من لبنان:

١- د. أحمد شفيق الخطيب

٣- نقولا زيادة

٢- د. جورج عبد المسيح

٥- من العراق:

١- د. محمود حياوي حماش (رئيس المجمع)

٣- د. بشار عواد معروف

٢- د. هلال ناجي

٦- من تونس:

٢- د. عبد اللطيف عبيد

١- د. عبد السلام المسدي

٧- من الجزائر:

٢- د. العربي ولد خليفة

١- د. عبد الملك مرتاض

٨- من الكويت:

١- د. عبد العزيز البابطين

٩- من الأردن:

١- د. نشأت حمارنة

٣- د. علي محافظة

٢- د. عدنان بخيت

١٠- من رومانيا:

١- د. نيقولا دوبرشيان

١١- من إيران:

١- د. محمد علي آذرشب

٣- د. هادي معرفت

٢- د. محمد مهدي الآصفي

٤- د. محمد علي التسخيري

١٢- من البوسنة والهرسك:

١- د. محمد أرناؤوط

٣- د. فتحي ممهدي

٢- د. أسعد دراكوفيتش

١٣- من ألمانيا:

١- د. فولف ديتريش فيشر

١٤- من الهند:

١- د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي

وقد صدر عن الدكتور حسان ريشة وزير التعليم العالي قرار تعيينهم

(القرار ذو الرقم /٣/ ت ع في ٢٩/١١/١٤٢٢هـ الموافق ١١/٢/٢٠٠٢م).

الكتب والمجلات المهداة  
إلى مكتبة مجمع اللغة العربية  
في الربع الأول من عام ٢٠٠٢م

### ١ - الكتب العربية

خير الله الشريف

- الافاق المستقبلية لتطوير التربية العربية /د. محمود أحمد السيد- ط١- ٢٠٠١.
- أندريه بروتون /جان لويس بيدوان؛ ترجمة: صلاح الدين برمدا- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة أعلام ١٣).
- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية /د. محمد رجب فضل الله- ط١- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨.
- الإثنية /مجموعة من الأساتذة- ط١- جدة: عبد المقصود محمد سعيد خوجة، ٢٠٠١- ج١٨.
- أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ: دراسة وثائقية /د. هند أمين البديري- القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٩٨.
- أربع رسائل كلامية /الشهيد الأول، البياضي- ط١- قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.
- الأسس العملية لكتابة السيناريو /لويس هيرمان؛ ترجمة: مصطفى محرم- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة الفن السابع ٣٠).
- الأسر التي ترأسها نساء... /اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.
- الأشكال الصيدلانية الجرعية ونظم إيطاء الدواء /آنسل وآخرون؛

ترجمة: د. أحمد جنيدي وآخرين - دمشق: المركز العربي للتعريب، الجمعية العلمية لكليات الصيدلة، ٢٠٠١.

- **إطلالة على مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى/ العلاقات العامة** - ط١ - ٢٠٠١.

- **إعلان المبادئ الثلاثي بشأن المنشآت متعددة الجنسيات..** / الأمم المتحدة - جنيف: مكتب العمل الدولي، ٢٠٠١.

- **الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء / محمد حسين الحسيني الجلالى؛ تحقيق: محمد جواد الجلالى - قم: مركز انتشارات دفتر تليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.**

- **الأمثال السودانية / بابكر بدري؛ تحقيق: صلاح عمر الصادق - الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٩٦ - (سلسلة دراسات في التراث السوداني ٣٦).**

- **الأمسيات الشعرية: مهرجان المحبة، مهرجان الباسل / توفيق الساطي، سحبان العمر - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.**

- **الأمير المسحور، الأثم المرح: كوميديا في فصلين / ليونيد سولوفيوف، فيكتور فيتكوفيتش؛ ترجمة: توفيق المؤذن؛ مراجعة: نوفل نيوف - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.**

- **أمير من بوهيمية.. / بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - (روايات بلزاك ٣٢).**

- **أناس من بكين: قصص عالمية / لوشه؛ ترجمة: ريم جوزيف زحكا - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.**

- **أورسول ميروه / بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - (سلسلة روايات بلزاك ٢٥).**

- **الأئمة الاثنا عشر: دراسة تحليلية في المنهج / راشد الراشد - طهران: دار محبي الحسين، ١٩٩٨.**

- **بائعة الأحلام / غابرييل غارسيا ماركيز؛ ترجمة: صالح علماني - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة الفن السابع ٣٤).**

- **بداية في الحياة / بلزك؛ ترجمة: ميشيل خوري** - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - (سلسلة روايات بلزك ٣١).
- **بعض السمات البارزة في المنهج التربوي للأستاذ الدكتور شكري فيصل/د.** محمود أحمد السيد - ط١ - ٢٠٠١.
- **بعض السمات البارزة للتربية العربية الإسلامية/د.** محمود أحمد السيد - ط١ - ٢٠٠١.
- **بناء القدرات الوطنية في بلدان مختارة من أعضاء الإسكوا/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.**
- **بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية: دراسة فكرية/ ليونارد جاكسون؛ ترجمة: نائر ديب- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة دراسات فكرية ٦٨).**
- **البيت ذو الشرفات السبع وسيمفونية دون ختام / أليخاندر كاسونا؛ تقديم: ف.ك. روبلس؛ ترجمة: علي إبراهيم أشقر- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة مسرحيات عالمية ٦٢).**
- **بيئة من أجل البقاء/د.** سعيد محمد الحفار - ط١ - الدوحة: دار الثقافة، ١٩٩٠.
- **تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب / المهدي المرتضى؛ تحقيق: د. محمد عبد العزيز علي مكي - ط١ - القاهرة: ١٩٩٧.**
- **تاريخ الثلاثة عشر / بلزك؛ ترجمة: ميشيل خوري- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - (سلسلة روايات بلزك ٢٦).**
- **التاريخ العام للاشتراكية / جاك دروز؛ ترجمة: د. أنطون حمصي- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - ج٢ (ق١+ق٢)، ج٣ - (سلسلة دراسات فكرية ٤٧).**
- **التجارة في الخدمات: الاتصالات / اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.**

- تحية إلى أطفال الانتفاضة: قصص للأطفال / مجموعة من القصصين والشعراء- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.
- تعزيز التعاونيات / مؤتمر العمل الدولي- ط ١- جنيف: مكتب العمل الدولي، ٢٠٠١.
- تعلم العربية من خلال الإنكليزية لغير العرب / محمد إسماعيل بطرش- حماه: المعهد العالي للغات، ٢٠٠٠- ج ١.
- تقرير الدورة الحادية والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي / اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.
- التقرير السنوي لعام ٢٠٠٠ / إعداد: عبد الحميد شلش؛ ترجمة: مريم شاهين؛ إشراف: رؤف العيد- دمشق: المؤسسة العامة للاتصالات، ٢٠٠١.
- توبة الثعلب: مسرحيات للأطفال / أحمد إسماعيل إسماعيل- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.
- الثمالات: شعر ونثر / سليمان العيسى- ط ١- صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١.
- جزء عم / شرح وتفسير: محمد هويدي- قم: انتشارات الإمام الحسين، ١٤١٣هـ.
- الجيش السعودي في فلسطين / صالح جمال الحريري- ط ٢- الرياض: داره الملك عبد العزيز، ٢٠٠١- مصور عن الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠.
- الحلم المكسيكي أو الفكر المبتور: دراسة أدبية / ج.م.ج لوكليزيو؛ ترجمة: وفاء شوكت- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- حول كاترين دي مديسي / بلزك؛ ترجمة: ميشيل خوري؛ مراجعة: عبود كاسوحة- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة روايات بلزك ٢٧).
- حياتي وأفلامي / جان رينوار؛ ترجمة: حسن عودة- دمشق: وزارة

الثقافة، ٢٠٠١.

- **خاتمة معجم الأحاديث / محمد حسين الحسيني الجلالى - شيكاغو:**  
المدرسة المفتوحة.

- **خداع الموت ومسرحيات أخرى للأطفال / ستيف فيتز باتريك؛**  
ترجمة: حسن بحري - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **دراسة حول مواءمة المواصفات والمقاييس والتشريعات /**  
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١،  
- **دراسة حول نهج البلاغة / محمد حسين الحسيني الجلالى - ط ١ -**  
بيروت: مؤسسة الأعلمي، ٢٠٠١.

- **الدليل الإحصائي للنفط والمعادن والبتروكيماويات / إدارة**  
الدراسات الاقتصادية والصناعية في معهد البحوث - الظهران: جامعة الملك فهد  
للبتروول والمعادن، ١٩٩٤.

- **دليل معهد الدراسات المصطلحية / معهد الدراسات المصطلحية -**  
ط ٢ - فاس: جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ٢٠٠١.

- **ديوان آل ياسين: دراسة شعرية / محمد حسين آل ياسين - دمشق:**  
وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.

- **رسائل في التربية الجمالية للإنسان: دراسة فكرية / فريدريش**  
شيللر؛ ترجمة: د. إلياس حاجوج، د. فاطمة الجيوشي - دمشق: وزارة الثقافة،  
٢٠٠٠ - (سلسلة دراسات فكرية ٦٤).

- **رسائل من الطاحون / الفونس دوديه؛ ترجمة: نبيل أبو صعب -**  
دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - (سلسلة روايات عالمية ٨٠).

- **روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان / الشهيد الثاني - ط ١ - قم:**  
مركز انتشارات دفتر تليغات إسلامي، ١٤٢٢ هـ - ج ٢.

- **سعد السعود للنفوس / ابن طاووس - ط ١ - قم: مركز انتشارات دفتر**  
تليغات إسلامي، ١٤٢٢ هـ.

- **سينما ساتيا جيت راى / شيدا ناندا، داس غوبتا؛ ترجمة: ناصر**



- ونوس - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة الفن السابع ٣٣).
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/نشوان الحميري؛ تحقيق: د. محمد الدالي - دمشق، بيروت: دار الفكر، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠ - من كتاب الهمزة إلى كتاب الحاء.
- ضوء الجذور /مهدي محمد علي - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة من الشعر العربي المعاصر ٩٥).
- العازبون: بييريت، كاهن تور، المتصيذة /بلزك؛ ترجمة: ميشيل خوري - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - ٣ ج - (سلسلة روايات بلزك ٢٨، ٢٩، ٣٠).
- عاشق بغداد/د. أحمد مطلوب - ط١ - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١.
- عراف الجحيم: مجموعة شعرية /محمد علاء الدين عبد المولى - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.
- العربية والحدائث أو: الفصاحة فصاحات /د. محمد رشاد الحمزاوي - تونس: المعهد القومي لعلوم التربية، ١٩٨٢.
- علم نفس وعلم جمال السينما /جان ميتري؛ ترجمة: عبد الله عويشق - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - ٢ق - (سلسلة الفن السابع ٣٢).
- العمل اللائق في آسيا /مكتب العمل الدولي - جنيف: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.
- فتاة ناجحة جداً: قصص للأطفال /جاك تشاربنترو؛ ترجمة: ماغي بلابانيان - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- الفروق الثقافية بين الأمم في إدارة الأعمال /غيرت هوفستيد، دانييل بولنجر؛ ترجمة: د. محمد مرعي - ط١ - دمشق: دار طلاس، ١٩٩٣.
- في الإعلام التربوي /د. محمود أحمد السيد - ط١ - ٢٠٠١.
- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم /المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٩هـ.

- قصة الموسيقى والحضارة في الغرب / صبحي المحاسب؛ تدقيق: يحيى الشهابي - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - ٣ ج.
- القمح في سنابله الخضر: رواية عالمية / كوليت؛ ترجمة: يوسف شلب الشام - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- قمم عالمية في تراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري والفني / د. عبد القادر الرياحوي - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠ - ٢ ج.
- كتب الأنساب العربية / د. إحسان النص - دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠١.
- كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الفراء / جعفر كاشف الغطاء - ط ١ - قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢ ج.
- الكهرباء في سورية خلال الفترة ١٩٠٠ - ١٩٩٥ / مريم حنا - دمشق: المؤسسة العامة لتوزيع واستثمار الطاقة الكهربائية، ٢٠٠١.
- كوكب السلام: رواية / ندا الدانا - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.
- لحظة الفراشات: رواية / محمد أبو معتوق - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- اللغة العربية في عصر العولمة / د. أحمد بن محمد الضبيب - ط ١ - الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١.
- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية / مقداد بن عبد الله السيوري الحلبي؛ تحقيق: محمد علي الطباطبائي - قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢ هـ.
- اللورد جيم / جوزيف كونراد؛ ترجمة: معين الإمام - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة روايات عالمية ٨٢).
- مباحث الفكر الإنساني: نصوص أساسية من الفكر العالمي / العماد أول مصطفى طلاس - ط ٢ - دمشق: دار طلاس، ٢٠٠١ - ٢ ج.
- المبدأ والمعاد / محمد بن إبراهيم الشيرازي؛ قدمه وصححه: جلال الدين الأستيناني - ط ٣ - قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢ هـ.

- **المثل العليا في الإسلام لافي بحدودون /محمد الحسين آل كاشف الغطاء-** ط١- طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
- **الاجتمع الدولي وحقوق الشخصية الإنسانية /مجموعة من الباحثين؛** ترجمة: فاطمة الزهراء أزريول- ط١- الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، ٢٠٠١.
- **مجمع اللغة العربية بدمشق والنهوض بالعربية: وضع المصطلحات وإصلاح أوضاع اللغة /د. محمد رشاد الحمزاوي- تونس: دار التركي، ١٩٨٨.**
- **المجموعة الكاملة لأثار الأديب السعودي الراحل محمد سعيد عبد المقصود خوجة /إعداد وتقديم: حسين عاتق الغريبي- ط١- جدة: عبد المقصود محمد سعيد خوجة، ٢٠٠١-** (سلسلة كتاب الاثنية ١٧).
- **محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي ١٨٨٠-١٩٠٧ /د. نادية وليد الدوسري- الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٤٢٢هـ.**
- **مدخل إلى الترميم: الكيمياء والمرمم /ترجمة: م. هزار عمران- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠-** (سلسلة العلم والترميم).
- **مراسلات إبراهيم العريض الأدبية ١٩٤٣-١٩٩٦ /إعداد: منصور محمد سرحان- ط١- البحرين: نادي العروبة، ١٩٩٦.**
- **مسامرات نقدية /د. عبد الكريم الأشر- ط١- حلب: دار القلم العربي، ٢٠٠٢.**
- **مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا/اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.**
- **مشاهد من هذا الزمان: مجموعة قصصية/محمود حسن- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.**
- **معجم المفاهيم الحضارية /د. محمد رشاد الحمزاوي- تونس: مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٨٨-** (سلسلة اللسانيات 9).

- **معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام** / د. محمد عمارة - القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٩٧.
- **مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف** / د. فريدة زمرد - ط١ - فاس: معهد الدراسات المصطلحية، ٢٠٠١ - (سلسلة الدراسات الجامعية 2).
- **المقامات: السرد والأنساق الثقافية** / عبد الفتاح كيليطو؛ ترجمة: عبد الكبير الشرقاوي - ط١ - الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٩٣.
- **المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمتراجمات والمتضادات** / د. أحمد مختار عمر وآخرون - ط١ - الرياض: مؤسسة التراث، ٢٠٠٠.
- **المنتزع من التاجي / الصابي؛ حقه: د. محمد صابر خان - ط١ - كراتشي: معهد الأبحاث التاريخية، ١٩٩٥.**
- **من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل / رواية ابن الصباح القزويني؛ تحقيق: خير الله الشريف - ط١ - الرياض: دار العاصمة، ٢٠٠١ - (سلسلة الوجادة الخالدة ١).**
- **من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً** / د. محمد رشاد الحمزاوي - ط١ - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.
- **من نشوار الحاضرة وأخبار المذاكرة / المحسن التنوخي؛ اختار النصوص وقدم لها: د. عبد الإله نبهان - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - ٤ أسفار - (سلسلة المختار من التراث العربي ١١٢).**
- **المهمات في علم الوقف والابتداء / إعداد: أيمن عبد الرزاق الشوا - دمشق: ١٩٩٩.**
- **نادجا / أندريه بروتون؛ ترجمة: صلاح الدين برمدا - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة روايات عالمية ٨٣).**
- **نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي / مجموعة من الباحثين - ط١ - فاس: معهد الدراسات المصطلحية؛ المعهد العالمي للفكر الإسلامي،**

.٢٠٠٠

- نظرية النحت العربية / د. محمد رشاد الحمزاوي - سوسة: دار المعارف، ١٩٩٨ - (سلسلة الدراسات والبحوث المعمقة 10).
- نقود الشام: دراسة تاريخية للعملة.. / د. قتيبة الشهابي - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.
- وقفات مع سليمان العيسى / د. ملكة أبيض - ط١ - صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١.
- الولد الذي يمتطي الريح: قصص للأطفال / جورج إيمانويل غلانسايير؛ ترجمة: مارلين وحيد إلياس - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- يوم الإنسانية يوم الغدير الأغر / رضا الصدر؛ راجعه وعلق عليه: مرتضى الرضوي - ط٢ - طهران: مكتبة النجاح، ١٩٩٩.

## ب - المجلات العربية

## هالة نحلاوي

المصدر	سنة الإصدار	العدد	اسم المجلة
سورية	٢٠٠١	٧٨٧	الأسبوع الأدبي
سورية	٢٠٠١	٨٠، ٧٩	البرلمان العربي
سورية	٢٠٠١	١٣٠	بناء الأجيال
سورية	٢٠٠١	(٨٢ - ٨١)	التراث العربي
سورية	٢٠٠١	٤٩	الحياة المسرحية
سورية	٢٠٠١	(٧٤ - ٧٣)	دراسات تاريخية
سورية		٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦	صوت فلسطين
		٤٠٧ (٢٠٠١)، ٤٠٨ (٢٠٠٢)	
سورية	٢٠٠١	٨، ٧، (٩ و ١٠)، ١١، ١٢	الضاد
سورية		٧٦ (٢٠٠١)، ٧٧ (٢٠٠٢)	عالم الذرة
سورية	٢٠٠١	١٤	مجلة باسل الأسد
			للعلم الهندسية
سورية	٢٠٠١	٢١٠، (٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩)	المجلة البطركية
			مجلة جامعة تشرين
سورية		مج ١٨ (الآداب والعلوم الإنسانية: ٩) ١٩٩٦	للدراستات والبحوث العلمية
		مج ١٨ (العلوم الزراعية: ٤) ١٩٩٦	
سورية		مج ١٦ (العلوم الزراعية: ٢) ٢٠٠٠	مجلة جامعة دمشق
		مج ١٧ (الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية: ١) ٢٠٠١	
		مج ١٧ (العلوم التربوية: ١) ٢٠٠١	
		مج ١٧ (العلوم الزراعية: ١) ٢٠٠١	
		مج ١٧ (العلوم الهندسية: ١) ٢٠٠١	

المصدر	سنة الإصدار	العدد	اسم المجلة
سورية	٢٠٠٢	مج ٢ (١)	المجلة العربية للعلوم الصيدلانية
سورية	١٩٩٨ م	مج ٧٣ (ج ٤) عدد خاص مج ٧٥ (ج ١، ٢، ٣) عدد خاص، ٤ (عدد خاص)/ ٢٠٠٠ م	مجلة مجمع اللغة العربية
سورية		(السنة ٥٣ / ٢٠٠٠، السنة ٥٤ / ٢٠٠١)	المجموعة الاحصائية
سورية	٢٠٠١	٤٨٥، ٤٥٦	المعرفة
سورية		٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨ (٢٠٠١)، ٣٦٩ (٢٠٠٢)	الموقف الأدبي
سورية	٢٠٠١	(٢-١)، ٣ (عدد خاص)	نشرة الأرمن الكاثوليك
سورية	٢٠٠١	٣	النشرة الاقتصادية لفرقة تجارة دمشق
سورية	٢٠٠١	٢٢، ٢١	نضال الفلاحين
الأردن	٢٠٠١ م	٢٣ (عدد خاص)	أنباء
الأردن	٢٠٠١ م	٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤	الأنباء
الأردن		مج ٢٨ (العلوم الادارية): ٢٠٠١ (٢) مج ٢٨ (العلوم الانسانية والاجتماعية: ٢) ٢٠٠١ مج ٢٨ (العلوم التربوية: ١) ٢٠٠١ مج ٢٨ (علوم التشريعية والقانون: ١) ٢٠٠١	دراسات
الأردن	٢٠٠٠		مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ٥٨
الأردن	٢٠٠١ م	١٩	الموسم الثقافي التاسع عشر
الأردن	٢٠٠١	٧٢	اليرموك
الإمارات	٢٠٠١ م	٣٥	آفاق الثقافة والتراث
تونس	١٩٩٩-٩٨ م	(١٥ و ١٤)	مجلة المعجمية

المصدر	سنة الإصدار	العدد	اسم المجلة
السعودية		مج ٣ (ج ٥، ج ٦/٢٠٠١)	جذور
		مج ٤ (ج ٧/٢٠٠١)	
السعودية	١٤٢٢ هـ	١	الدارة
السعودية	٢٠٠١	٨	الراوي
السعودية	٢٠٠١م-٢٠٠٢	(٢-١) عدد مزدوج	عالم الكتب
السعودية	١٤٢٠ هـ	(١٠ و ٩) / سنة ٣٤	العرب
	١٤٢٠ هـ	(١٢ و ١١) / سنة ٣٤	
	١٤٢٠ هـ	(٤ و ٣)، (٦ و ٥) / سنة ٣٥	
	١٤٢١ هـ	(٨ و ٧)، (١٠ و ٩) / سنة ٣٥	
السعودية		مج ١٠ (ج ٣٩/٢٠٠١)	علامات في النقد
		مج ١١ (ج ٤١، ج ٤٢/٢٠٠١)	
السعودية		٢٧٣ (٢٠٠٠م)، ٢٩٤	المجلة العربية
		٢٩٦ (٢٠٠١م)	
		٢٩٨، ٢٩٧ (٢٠٠٢م)	
السعودية	٢٠٠١	١٥، ١٧، ١٨	نوافذ
العراق	١٤٢٢ هـ	٢	مجلة الخطيب
العراق	٢٠٠٠م	٥٩	المؤرخ العربي
الكويت		٣٧٤ (عدد خاص)، ٣٧٥	البيان
		٣٧٦، ٣٧٧ (٢٠٠١)، ٣٧٨ (٢٠٠٢)	
الكويت	٢٠٠١	١٢	تعريب الطب
الكويت	٢٠٠٠-٢٠٠١م	الحولية ٢٢ (١٦٩، ١٧٠)	حوليات الآداب والعلوم
		(١٧١، ١٧٢، ١٧٣)	الاجتماعية
الكويت		١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ (١٩٤٨).	كازمة
		٧، ٨، ٩ (١٩٤٩)	
الكويت		مج ١٧ (٦-٧)، (٨-٩)، ١٠ / ٢٠٠١	مجلة العلوم
لبنان	٢٠٠١	(١١-١٢)	الآداب
لبنان	٢٠٠١	٤٨	الدراسات الفلسطينية
لبنان	٢٠٠١م	٨	الذخائر
لبنان		٩٩٧، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢	الشرع



المصدر	سنة الإصدار	العدد	اسم المجلة
		١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦ (عدد خاص)، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠١٤، (٢٠٠١)، ١٠١٧، (٢٠٠٢)	
لبنان	٢٠٠٠	٤٩، ٤٨	النشرة السكانية
مصر	م٢٠٠١	٩٠، ٨٩ (مج ٨)	أخبار التراث العربي
مصر	٢٠٠١	١٨	الإنساني
مصر	٢٠٠١	٣، ٢ (مج ٣٨)	التمويل والتنمية
مصر	٢٠٠١	أيار، حزيران	رسالة اليونسكو
مصر	٢٠٠١	كانون الثاني، شباط	نشرة الإيداع
المغرب	٢٠٠٠	١٧	الأكاديمية
المغرب	م٢٠٠١	٤٧	الإيسيسكو (نشرة إعلامية)
المغرب	١٩٩٩		البيولوجيا الوطنية المغربية
المغرب	٢٠٠١	١٣	دراسات مغاربية
المغرب	٢٠٠١	٢٣	نشرة إخبارية
الإسكوا		عدد خاص (الدورة ٢١)، مج ١ (٣)، ٤، ٢٠٠١	إسكوا اليوم
الإسكوا	٢٠٠١	١١	نشرة إخبارية إحصائية
باكستان	م٢٠٠١	مج ٣٦ (٢)	الدراسات الإسلامية
باكستان	م٢٠٠١	مج ٢ (١-٢)	قافلة الأدب الإسلامي
تركيا	م٢٠٠١	٥٥	النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون
لندن	م٢٠٠١	٦	النشرة الإعلامية لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
ماليزيا	م٢٠٠١	٩	التجديد
نيويورك	٢٠٠١	مج ١ (ج ٣)، أعداد النشرة ١-٢٠	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
الهند	١٩٩١	مج ٤٢ (٤)	ثقافة الهند
	١٩٩٢	مج ٤٣ (١)	
الهند	م٢٠٠١	مج ٢٣ (١٠)	صوت الأمة

## الكتب والمجلات الأجنبية

سماء المحاسني

### 1-Books:

- (M B A) Casebook 2002, Management degrees at Business schools worldwide, U. K, 2001
- Challenges and oppurtunities of WTO on Services in Selected Escwa Member Countries: Tourism/ by Escwa (U.N), Newyork, 2001.
- Data & Telecommunication Dictionary/ by J . K . Petersen .- Washington, 1999.
- Dictionnaire de Biologie/ Par Théodore lender.- France , 1979.
- Dictionnaire de mathématiques/Par . A. Bouvier,- France , 1979.
- Dictionnaire de Physique/ par Elie lévy.- France, 1988.
- Diversité Culturelle au vietnam: enjeux multiples, approches plurielle/ par Oscar Salemink (Director de la Publication).- Paris: 2001.  
Publ. by: Unesco.
- Oxford Dictionary of Economics/ by John Black.- OXford , 1997.
- Oxford Dictionary of Food & Nutrition/ by A. E . Bender and David Bender .- oxford, 1995.
- Oxford Dictionary of law/ by E. Martin.- oxford , 1997.

- Study Europe 2002/ by hobsons , - U. K , 2001, illustrated.
- Sustainable Development planning in Escwa member states/ by Escwa (United Nations).- New-york, 2001.
- World Almanac and Book of Facts, 2000 .- New Jersey (U. S. A) , 2000.

## 2- Periodicals:

- Acta Orientalia, Academiae Scientiarum, Hungaricae, Budapest.

Vol. 54, No. 1, 2001

No. (2-3), 2001

Publ. by:

- Arab Palestinian Resistance, Pub. by The Department of Moral and political Guidance, Palestinian Liberation Army

- Beijing Review, China No. (12), 2001

Nos : (19-20), (20-21), (22-23), (23-24), (24-25), (25-26), (26-27), (27-28), (28-29), (29-30), (30-31), (31-32), (32-33).

- Bulletin officiel.

Vol (LXXXIII), No. (3), 2000.

Publ. by: Bureau International du travail, Geneve.

- Bulletin of Labour Statistics.

No. (3) , 2001.

Publ. by: IBT (International Beureu Du Travail, Geneve)

- Central Bank of Syria.

No (10), (11), 2001.

- le Courier, Unesco.  
oct, Nov. 2001
- Deutschland.  
oct. Nov. 2001
- (DL) , Distance Learning Magazine.  
(No)Of the year 2002
- Dirasat, University of Jordan.  
No. (2) , vol. (28), 2001.
- East Asian Review, Seoul, Korea.  
No. (4) , vol. (13) , 2001.  
Publ. by: The Institute For East Asian Studies.
- Ibla, Revue l'institut des Belles lettres Arabes,  
Tunis.  
No. (188), 2001- 2002.
- International Family Planning.  
Vol. (27), No. (3) , (4), 2001.
- Korea and World Affairs.  
No. (2), 2001.
- The Middle East journal.  
vol. (55), No. (4), 2001  
Publ. by : Middle East Institute , Washington, U. S.  
A.
- le Muséon , Revue D'Etudes Orientales. Louvain-  
la- Neuve (Belgique), no. (3-4), vol. 114, 2001
- Patrimoine Mondial.  
NO. (21), 2001.
- Perspectives, Unesco.

No. (3), vol .XXXI , 2001.

No. (3), 2001

- Revue internationale des Sciences Sociales,  
Unesco.

No. (170), Dec. 2001.

- Revue International Du Travail , Gèneve.

No. (4), vol . (140), 2001

- Self- Realization , los Angles , U. S. A

A Magazine devoted to healing of Body , Mind and  
Soul.

Fall , 2001.

- SGI- quarterly.

No. (26) , 2001.

- Sources , Unesco, Paris.

No (138), (139), 2001.

- Studia arabistyczne islamistyczne.

No. (8), 2000.

- Travail, le Magazine De l'oit.

No. (4), 2001.

Publ. by: Bureau International du Travail.

## فهرس الجزء الثاني من المجلد السابع والسبعين

- ٢١٧ ذات القوافي، قصيدة لابن الديرهم (٧٦٢هـ) الدكتور محمد حسان الطيان  
٢٣٣ لسمًا بين القراءات القرآنية والقواعد النحوية الدكتور عودة أبو عودة  
فهرس موضوعات مجلة اللسان العربي من العدد (١ - ٤٧)  
٢٧٧ (القسم الثاني) إعداد الأستاذ عدنان عبد ربه

### (التعريف والنقد)

- ٣١١ نظرات في معجم لسان العرب (القسم الخامس) الدكتور محمد يحيى زين الدين

### (آراء وأنباء)

- ٣٤٧ حفل استقبال الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي:  
٣٤٩ كلمة الأستاذ الدكتور شاكرا الفحام  
٣٥٢ كلمة الأستاذ الدكتور إحسان النص  
٣٦٥ كلمة الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي  
٣٨٣ حفل استقبال الأستاذ الشاعر سليمان العيسى:  
٣٨٥ كلمة الأستاذ الدكتور شاكرا الفحام  
٤٠٥ كلمة الأستاذ سليمان العيسى في ح استقباله  
٤٢١ انتخاب أعضاء مراسلين  
٤٢٤ الكتب والمجلات المهداة إلى مكتبة المجمع في الربع الأول من عام ٢٠٠٢  
٤٤٢ فهرس الجزء